

6 ملايين: مصر بلد اللجوء الكبير بلا ضجيج

القاهرة - كشف حديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن وجود 6 ملايين لاجئ أجني في بلاده، وهو أكبر رقم للاجئين في دولة بالمنطقة، أن مصر تحولت إلى بلد اللجوء الكبير بلا ضجيج، في حين استثمرت بلدان أخرى ملف المهاجرين للحصول على دعم دولي سخى.

وقال مراقبون إن مصر لم تلجأ إلى الترحيب من موضوع اللاجئين ولم تحوله إلى وسيلة لجلب التعاطف ولم تجعله مثل الشماعة في تبرير بعض أزماتها الداخلية مثلما فعلت دول أخرى من بينها تركيا والذين، مشيرين خاصة إلى موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي لجأ في أكثر من مرة إلى التلويح بفتح الطريق إلى أوروبا أمام المهاجرين ما لم تتلق بلاده دعماً دولياً كافياً للتعامل مع اللاجئين السوريين.

ولم يمنع هذا الصبر من أن يوجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء انتقادات للتعامل أوروبا مع أزمة الهجرة ورفضها استقبال اللاجئين الذين يصلون إلى حدودها، قائلاً على هامش منتدى شباب العالم المنعقد في شرم الشيخ خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 13 يناير الجاري إن بلاده استقبلت الملايين من الأشخاص الذين غادروا أوطانهم.

وأوضح أن مصر تستضيف ما لا يقل عن ستة ملايين شخص فروا من الصراع والفقر في بلادهم، وعلى عكس حكومات أخرى لا تحتجز مصر مهاجرين في مخيمات اللاجئين، وتسمح لهم بالعمل بحرية في المجتمع.

وقام الأشخاص الفارون من الحرب والفقر في الشرق الأوسط على مدى سنوات برحلات محفوفة بالمخاطر عبر البحر المتوسط وبحر إيجة، بحثاً عن الأمان وحياة أفضل في أوروبا الغربية. وبعد وصول أكثر من مليون شخص عام 2015 أقامت دول الاتحاد الأوروبي حوارات ثنائية وأسلوا سائلاً شائكة ونصبت أنظمة مراقبة بطائرات دون طيار وعقدت صفقات مع تركيا وليبيا لإبعاد المهاجرين.

وقال السيسي "إنني أتحدث عن أعداد ضخمة، ليست حوالي خمسة أو عشرة آلاف، التي يرفض أصدقائنا في أوروبا استقبالها.. لقد وفرنا ما لدينا (لهم) دون إثارة ضجة".

وذكر أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة إكرام بدرالدين أن "إشارات والاقتصادية التي قد تنتج عن انتقال طويل الأمد للسلطة كما أرادهت الجهة المالحة"، وحث على "حوار هادئ وواقعي مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بغية التوصل إلى خطة للخروج من الأزمة والتي تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الدولية وتطلعات الشعب المالي المشروعة، وكذا العوامل الداخلية المرتبطة بالديناميكيات المالية الوطنية".

وتقول المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة إن مصر تستضيف أكثر من ستة ملايين مهاجر، أكثر من نصفهم من السودان وجنوب السودان، حيث تسبب النزاعات المحيطة من نزوح عشرات الآلاف من الأشخاص سنوياً.

وأشاد العديد من المهاجرين أعمالهم التجارية الخاصة، وتعمل نسبة كبيرة منهم في الاقتصاد غير الرسمي الضخم، كباة متجولين وعمال تنظيف في المنازل.

وتشدد الجيش المصري الإجراءات الأمنية على الحدود خلال السنوات الماضية، وتمكنت قواته من منع تحول مصر إلى نقطة انطلاق للمهاجرين الفارين من الصراع والفقر في أفريقيا والشرق الأوسط، وهو ما لقي استحساناً أوروبياً.

وأشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن عدد المهاجرين المغادرين من سواحل مصر انخفض بشكل كبير منذ عام 2016، وأن عدد المصريين الذين يغيرون إلى أوروبا كان أقل بسبع مرات عام 2020 مقارنة بعام 2016.

الوساطة الجزائرية في مالي محاولة تسلسل إلى منطقة نفوذ تاريخية للمغرب

النظام الجزائري يناكف فرنسا ويعبّد الطريق أمام التمدد الروسي

الرباط / الجزائر - وصف متابعون للشأن المغربي عرض الوساطة الذي تقدمت به الجزائر بين المجلس العسكري الحاكم في مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) بأنه مناوره الهدف منها التسلسل إلى منطقة نفوذ ديني وسياسي للمغرب ظلت مغلقة أمام النظام الجزائري بالرغم من محاولات الدخول إليها.

وتغطي السلطات الجزائرية في مسعاها لتحقيق هذا الهدف على وضع نفسها في خدمة التمدد الروسي في مالي ودول جنوب الصحراء من خلال مجموعة فاغنر، مستفيدة من الخلاف بينها وبين فرنسا حول قضايا التاريخ والذاكرة.

ولا تمتلك الجزائر التي تدعم المجلس العسكري في مالي أي أوراق ضغط من شأنها أن تسهل أمامها إنجاز هذه الوساطة، وهي تشغل بالوكالة لفائدة روسيا وتفتح أمامها أبواب تثبيت نفوذها في مالي نكاية في فرنسا، دون أن تكون لها خطط واضحة لخدمة مصالحها بتثبيت الوضع الحالي في مالي ودعم المجلس العسكري الحاكم على حساب عودة الديمقراطية.

ويشير المتابعون إلى أن الجزائر تسعى لدخول منطقة غرب أفريقيا من بوابة هذه الوساطة بهدف وضع قدم في منطقة معروفة بعلاقاتها المتينة مع الرباط دينياً وتاريخياً، حيث يمثل المغرب مرجحاً وروحياً للملايين الأفارقة من متبني الطرق الصوفية.

وتعتبر مدينة فاس المغربية مرجعية لانصار الطرق الصوفية من غرب القارة ونقطة انطلاق لهم في مسيرة الحج. وأسس العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤسسة خاصة بالعلماء الأفارقة مهمتها تعميق الإرث التاريخي بين المغرب والسودال الأفريقية لإعادة الزخم إلى الطرق الصوفية التي ترمز للإسلام المعتدل فضلاً عن ترويج مقاربة المغرب الحديثة القائمة على تحسين الدين من التوظيف السياسي، وذلك من خلال ابتعاث أئمة مغاربة إلى دول جنوب الصحراء من بينها مالي ونيجيريا.

ولا يستبعد مراقبون ومحللون سياسيون أن يكون العرض المقترح من طرف الرئاسة الجزائرية بشأن الوساطة بين مالي ومجموعة "إيكواس" تمهيدا لفتح ممرات دبلوماسية لها في المنطقة التي ظلت حكرًا على نفوذ تقليدي مغربي دائم؛ فالإسباني القواسم الثقافية والدينية التي استغلتها الرباط في التقارب الشعبي هناك تعاون اقتصادي وتجاري قوي بين الطرفين أثمر عن دعم صريح من قبل دول المجموعة للمقاربة المغربية في حل أزمة الصحراء، وهو ما جعل الجزائر بعيدة عن المنطقة.

وأكد محمد أشلواح، أستاذ العلاقات الدولية في المغرب، في تصريح لـ"العرب" أن الوساطة الجزائرية المعروضة بين مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تأتي في سياق محاولة الجزائر إيلاء المناطق التي ينشط فيها المغرب اهتماماً ومواجهة نفوذه على كافة المستويات الدينية والتجارية والسياسية والاقتصادية.

وخلال السنوات الماضية بدأت الجزائر محاولات محدودة لاستئثار الجانب الديني بتوظيف الزوايا والطرق الصوفية في كسب قضايا سياسية والمغرب اهتماماً في المنطقة، لكن لم تفرز هذه المحاولات أي نتائج تذكر، كما لم تؤثر على منانة الدور التاريخي المغربي في المنطقة.

وقال أشلواح إن "الجزائر تريد أن تبني تحالفات تكتيكية جديدة من أجل إضعاف المغرب في منطقة غرب أفريقيا"، مستدركاً أن "هذا الأمر أصبح



المرجعية الدينية المغربية وجهة الأفارقة

من تجسيد فصوله على الأرض، ولا حتى تسهيل العودة إلى الوضع الدستوري الطبيعي في البلاد.

غير أن اللات في الأونة الأخيرة هو تماهي الجزائر مع التمدد الروسي في المنطقة، بعد لجوء السلطات الانتقالية إلى قوات فاغنر لفرص الأمن في البلاد، مما أعطى الانطباع بأن الجزائر وظفت الأزمة المالية في تصفية حساباتها مع فرنسا بالتساهل مع التمدد الروسي، الأمر الذي أفضى إلى انزعاج أوروبي وأفريقي (إيكواس).

وتحلل الجزائر مبادرتها بما أسمته "قيادة الوساطة الدولية ورئاسة مجلس متابعة اتفاقية السلام والمصالحة في مالي، المنبثقة عن مسار الجزائر، فضلاً عن عامل الجوار والقواسم المشتركة كالحدود البرية والتاريخ والدين".

وحدراً بيان للرئاسة الجزائرية من "العواقب السياسية الأمنية والاقتصادية التي قد تنتج عن انتقال طويل الأمد للسلطة كما أرادهت الجهة المالحة"، وحث على "حوار هادئ وواقعي مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بغية التوصل إلى خطة للخروج من الأزمة والتي تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الدولية وتطلعات الشعب المالي المشروعة، وكذا العوامل الداخلية المرتبطة بالديناميكيات المالية الوطنية".



المرجعية الدينية المغربية وجهة الأفارقة

مستعصيا لعدة أسباب أهمها أن دول المنطقة لها شبكة علاقات متينة وقوية مع المغرب في العديد من المجالات، ولا تريد أن تخسر شريكاً موثقاً به لفائدة الجزائر التي تعيش حالة من الارتباك في القضايا الإقليمية".

وكان المغرب عمل بدوره على تحقيق وساطة إيجابية في إدارة الأزمة، بما في ذلك قيام وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج ناصر بوريطة بزيارة إلى باماكو عام 2020، وأجرى محادثات.

وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قد قررت خلال اجتماعها في أكرا الغانية "إغلاق الحدود مع مالي وفرض حظر عليها"، كرد فعل منها على عدم التزام العسكريين بتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في السابع والعشرين من فبراير القادم، وإعلان فترة انتقالية لمدة أربع سنوات، الأمر الذي أثار رد فعل قوياً من القادة العسكريين في باماكو، وقاموا باستدعاء سفراء بلادهم في دول المنطقة، فضلاً عن إعلان حالة التعبئة في البلاد.

ورافقت الجزائر فصول الأزمة السياسية في دولة مالي، منذ سقوط البلاد في أيدي الجماعات الجهادية عام 2012، وتدير اتفاق السلم والمصالحة الوطنية عام 2015 على أراضيها بين الفصائل المتناصرة، غير أنها لم تتمكن



المرجعية الدينية المغربية وجهة الأفارقة

لفتح ممرات دبلوماسية لها في المنطقة التي ظلت حكرًا على نفوذ تقليدي مغربي دائم؛ فالإسباني القواسم الثقافية والدينية التي استغلتها الرباط في التقارب الشعبي هناك تعاون اقتصادي وتجاري قوي بين الطرفين أثمر عن دعم صريح من قبل دول المجموعة للمقاربة المغربية في حل أزمة الصحراء، وهو ما جعل الجزائر بعيدة عن المنطقة.

وأكد محمد أشلواح، أستاذ العلاقات الدولية في المغرب، في تصريح لـ"العرب" أن الوساطة الجزائرية المعروضة بين مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تأتي في سياق محاولة الجزائر إيلاء المناطق التي ينشط فيها المغرب اهتماماً ومواجهة نفوذه على كافة المستويات الدينية والتجارية والسياسية والاقتصادية.

وخلال السنوات الماضية بدأت الجزائر محاولات محدودة لاستئثار الجانب الديني بتوظيف الزوايا والطرق الصوفية في كسب قضايا سياسية والمغرب اهتماماً في المنطقة، لكن لم تفرز هذه المحاولات أي نتائج تذكر، كما لم تؤثر على منانة الدور التاريخي المغربي في المنطقة.

وقال أشلواح إن "الجزائر تريد أن تبني تحالفات تكتيكية جديدة من أجل إضعاف المغرب في منطقة غرب أفريقيا"، مستدركاً أن "هذا الأمر أصبح

للشأن المغربي عرض الوساطة الذي تقدمت به الجزائر بين المجلس العسكري الحاكم في مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) بأنه مناوره الهدف منها التسلسل إلى منطقة نفوذ ديني وسياسي للمغرب ظلت مغلقة أمام النظام الجزائري بالرغم من محاولات الدخول إليها.

وتغطي السلطات الجزائرية في مسعاها لتحقيق هذا الهدف على وضع نفسها في خدمة التمدد الروسي في مالي ودول جنوب الصحراء من خلال مجموعة فاغنر، مستفيدة من الخلاف بينها وبين فرنسا حول قضايا التاريخ والذاكرة.

ولا تمتلك الجزائر التي تدعم المجلس العسكري في مالي أي أوراق ضغط من شأنها أن تسهل أمامها إنجاز هذه الوساطة، وهي تشغل بالوكالة لفائدة روسيا وتفتح أمامها أبواب تثبيت نفوذها في مالي نكاية في فرنسا، دون أن تكون لها خطط واضحة لخدمة مصالحها بتثبيت الوضع الحالي في مالي ودعم المجلس العسكري الحاكم على حساب عودة الديمقراطية.

ويشير المتابعون إلى أن الجزائر تسعى لدخول منطقة غرب أفريقيا من بوابة هذه الوساطة بهدف وضع قدم في منطقة معروفة بعلاقاتها المتينة مع الرباط دينياً وتاريخياً، حيث يمثل المغرب مرجحاً وروحياً للملايين الأفارقة من متبني الطرق الصوفية.

وتعتبر مدينة فاس المغربية مرجعية لانصار الطرق الصوفية من غرب القارة ونقطة انطلاق لهم في مسيرة الحج. وأسس العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤسسة خاصة بالعلماء الأفارقة مهمتها تعميق الإرث التاريخي بين المغرب والسودال الأفريقية لإعادة الزخم إلى الطرق الصوفية التي ترمز للإسلام المعتدل فضلاً عن ترويج مقاربة المغرب الحديثة القائمة على تحسين الدين من التوظيف السياسي، وذلك من خلال ابتعاث أئمة مغاربة إلى دول جنوب الصحراء من بينها مالي ونيجيريا.

ولا يستبعد مراقبون ومحللون سياسيون أن يكون العرض المقترح من طرف الرئاسة الجزائرية بشأن الوساطة بين مالي ومجموعة "إيكواس" تمهيدا لفتح ممرات دبلوماسية لها في المنطقة التي ظلت حكرًا على نفوذ تقليدي مغربي دائم؛ فالإسباني القواسم الثقافية والدينية التي استغلتها الرباط في التقارب الشعبي هناك تعاون اقتصادي وتجاري قوي بين الطرفين أثمر عن دعم صريح من قبل دول المجموعة للمقاربة المغربية في حل أزمة الصحراء، وهو ما جعل الجزائر بعيدة عن المنطقة.

وأكد محمد أشلواح، أستاذ العلاقات الدولية في المغرب، في تصريح لـ"العرب" أن الوساطة الجزائرية المعروضة بين مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تأتي في سياق محاولة الجزائر إيلاء المناطق التي ينشط فيها المغرب اهتماماً ومواجهة نفوذه على كافة المستويات الدينية والتجارية والسياسية والاقتصادية.

وخلال السنوات الماضية بدأت الجزائر محاولات محدودة لاستئثار الجانب الديني بتوظيف الزوايا والطرق الصوفية في كسب قضايا سياسية والمغرب اهتماماً في المنطقة، لكن لم تفرز هذه المحاولات أي نتائج تذكر، كما لم تؤثر على منانة الدور التاريخي المغربي في المنطقة.

وقال أشلواح إن "الجزائر تريد أن تبني تحالفات تكتيكية جديدة من أجل إضعاف المغرب في منطقة غرب أفريقيا"، مستدركاً أن "هذا الأمر أصبح

المجتمع العربي داخل إسرائيل يشكو من سطوة العصابات الإجرامية

القدس - كانت آثار الجروح لا تزال واضحة على معصمي سامي أبو شمسية الذي خطف لخمسة أيام في أكتوبر على أيدي عصابة طالبته بدفع مبلغ من المال بدلا من شقيقه الذي استدان النقود منها، في عملية تتكرر في المجتمعات العربية داخل إسرائيل.

لكن سامي قاوم ورفض الدفع رغم تعرضه للعنف، وأطلق سراحه في النهاية، لكنه يُعتبر محظوظا، إذ لا ينجو الجميع من قبضة عصابات تتشط في بلدات عربية عدة، وامتدت ممارساتها أخيرا إلى القدس الشرقية.

ويشير سامي (47 عاما) إلى ثقب في وجهه بيته في منطقة صور باهر في القدس الشرقية، بسبب رصاصات أطلقها أفراد العصابة قبل خطفه. ويقول إن مسلحين مقتنعين القوة في سيارة بعدما عصوا عينيه وانطلقوا به بسرعة. ووثقت كاميرات محله عملية الخطف.

ويضيف "كنت مفيد الدين والقدمين إلى الخلف" خلال فترة احتجازه في مدينة اللد في وسط البلاد، إحدى أبرز البؤر للجريمة المنظمة في المجتمعات العربية. وأردف "كانوا يهددون بانهم سيفرغون طلقات المسدس في ساقى". ويتابع "طالبوني بتسديد مبلغ 850 ألف شيكل (نحو 270 ألف دولار) قالوا إن أخي استدانها منهم. أصرت على أنني لن أدفع نقودا، أنا لم أقترضها". مشيرا إلى أن العائلة "تبرأت" من شقيقه قبل ست سنوات بسبب إقدامه على "الإقتراف من عصابات الإجرام".

ويشكو موضوع العصابات الإجرامية محورا أساسيا في الحملات الانتخابية الأخيرة، وتهدت السلطات الإسرائيلية بمواجهته.

ويقول مسؤولون وخبراء إن هناك منظمات عربية للجريمة تراكت لديها القوة والأسلحة على مدى العقدين الماضيين، تقوم منذ سنوات بأعمال عنف وإتزاز في مدن وقرى عربية في الداخل الإسرائيلي. ويمثل العرب نحو 20 في المئة من سكان إسرائيل. وتقوم هذه المنظمات ببيع السلاح والمخدرات وممارسة الدعارة، وبتبييض أموال تشغلها بإقراض من يحتاج نقودا بفوائد عالية.

ووثقت الشرطة الإسرائيلية خلال الأشهر الأخيرة انفجار سيارة في نهاريا وانفجارين في سيارتين يملكهما عربيان في مدينة حيفا، ومطاردة وإطلاق نار على شهود محميين من الشرطة وسط طريق سريع بالقرب من مدينة كفر قاسم في وسط البلاد. ومن الحوادث التي سجلت أيضا مطاردة رجل في ميناء بافا الساحلية وقتله بالرصاص أثناء محاولته الهرب، وإلقاء قذيفة هاون على مبنى بلدية في مدينة طمرة في الجليل الغربي.

ووثق مركز "أمان" لمكافحة العنف، وهو منظمة حقوقية غير حكومية، "إصابة المئات ومقتل 128 شخصا في المجتمع العربي" خلال العام 2021.

وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف في الرابع والعشرين من أكتوبر "عائلات الجريمة في الوسط العربي تسيطر على الوسط العربي". وتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت عن "دولة داخل الدولة"، مشيرا إلى أن هذه العصابات باتت تملك "كمية من الأسلحة غير القانونية تكفي جيشا صغيرا".

ووقفت الحكومة الائتلافية برئاسة بينيت، وهي الأولى في التاريخ الإسرائيلي التي تضم حزبا عربيا إسلاميا، في أكتوبر على إجراءات تهدف إلى مكافحة العنف والجريمة وتحسين

مقبول مواقف الفعاليات الشعبية والنقابية عنصرا مغطا على الأطراف السياسية، لاسيما المظلة المكون المدني التي تجد نفسها أمام معادلة صعبة بين القبول بالجلوس على طاولة واحدة مع المكون العسكري، وربما الموافقة لاحقا على الدخول معه في شراكة جديدة في الحكم، وهذا قد يقودها إلى فقدان السند الشعبي، وبين رفض المبادرة أو محاولة التملص منها وهذا سيعني بقاء الأزمة السودانية في حلقة مفرغة، حيث من غير المرجح أن يقبل العسكريون بعملية تحييدهم.

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي يشهد السودان احتجاجات ردا على إجراءات اتخذها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وعزل رئيس الحكومة عبدالله حمدوك واعتقال مسؤولين وسياسيين.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي وقع البرهان وحمدوك اتفاقا سياسيا تضمن عودة الأخير إلى منصبه وتشكيل حكومة كفاءات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، إلا أن الاتفاق لقي معارضة من قبل المحتجين.

وفي الثاني من يناير الجاري استقال حمدوك من منصبه بعد ساعات من سقوط ثلاثة قتلى خلال مظاهرات.

وتشكل مواقف الفعاليات الشعبية والنقابية عنصرا مغطا على الأطراف السياسية، لاسيما المظلة المكون المدني التي تجد نفسها أمام معادلة صعبة بين القبول بالجلوس على طاولة واحدة مع المكون العسكري، وربما الموافقة لاحقا على الدخول معه في شراكة جديدة في الحكم، وهذا قد يقودها إلى فقدان السند الشعبي، وبين رفض المبادرة أو محاولة التملص منها وهذا سيعني بقاء الأزمة السودانية في حلقة مفرغة، حيث من غير المرجح أن يقبل العسكريون بعملية تحييدهم.

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي يشهد السودان احتجاجات ردا على إجراءات اتخذها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وعزل رئيس الحكومة عبدالله حمدوك واعتقال مسؤولين وسياسيين.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي وقع البرهان وحمدوك اتفاقا سياسيا تضمن عودة الأخير إلى منصبه وتشكيل حكومة كفاءات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، إلا أن الاتفاق لقي معارضة من قبل المحتجين.

وفي الثاني من يناير الجاري استقال حمدوك من منصبه بعد ساعات من سقوط ثلاثة قتلى خلال مظاهرات.

هل يراهن التيار على انفلات أمني لتطهير الانتخابات اللبنانية

باسيل: من يقاطع الحوار الوطني يتحمل مسؤولية ما يمكن أن يحدث



وعيد قابل للتنفيذ

الأشهر الفاصلة عن موعد الانتخابات النيابية مفتوحة على كافة الاحتمالات، لكنهم يدعون إلى مراقبة التطورات المرتبطة بتحريك الشارع في أكثر من اتجاه، بالتزامن مع رفع مستوى التحذيرات الأمنية من دخول الجماعات المتطرفة على الخط.

ويقول المحلل السياسي ماهر الخليل إن "أكبر استحقاق في لبنان خلال الأشهر القادمة سيكون إجراء الانتخابات النيابية في ظل وجود مخاوف من تأجيلها".

ويضيف الخليل أن "خلال هذه الفترة ستكون كل الاحتمالات مفتوحة، لاسيما بالنسبة إلى الاستحقاق الانتخابي، لأن أي فريق متضرر من إجراءاته قد يذهب إلى حد تجسير الأوضاع بشكل يحول دون إجراء الانتخابات".

وتقول مصادر سياسية لبنانية إن الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المحدد في حال لم يحصل أي حدث أمني ضخم وغير محسوب أو متوقع في البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن جميع الظروف الطائفية والمذهبية باتت مهياة الآن ويجب اليقظة من موجة عنف تزيد من تعقيد الأوضاع في لبنان وتدفع به إلى الاقتتال، ما يعيد إلى الأذهان سيناريو الحرب الأهلية.

انتخابات مايو القادم على أنها سبب كاف لتطهير الاستحقاق برمته. وترى دوائر سياسية أن الشارع اللبناني بات مهيا لإثارة التوتر المطلوب في أي لحظة، خصوصا أن التوترات في الغالب تأخذ طابعا مذهبيا أو طائفيا.

وتؤكد مصادر نيابية لبنانية أن ما تقوم به القوى السياسية الحاكمة، لاسيما لناحية تجاهل الأوضاع المعيشية، لا يوحي بأنها ذاهبة نحو الاستحقاق الانتخابي، نظرا إلى أن هذا المفترض أن يدفعها إلى الاستنفار من أجل البحث عن الوسائل التي تقود إلى الحد من سرعة الانهيار القائم، لكنها في المقابل تمنع في الممارسات التي تقود إلى زيادتها كتعطيل انعقاد مجلس الوزراء منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وتتساءل تلك المصادر "هل من المنطقي أن تكون هذه القوى متحمسة لهذا الاستحقاق بينما الانهيار المستمر في سعر صرف الليرة مقابل الدولار يأكل ما تبقى من القيمة الشرائية للرواتب".

وتأتي الانتخابات النيابية المقررة في مايو القادم على رأس اهتمامات المجتمع الدولي واللبنانيين الذين ينشدون تغييرا على رأس مؤسسات الحكم يقطع مع النخبة الحاكمة التي يحملونها مسؤولية الأزمة الاقتصادية. ويؤكد متابعون للأزمة اللبنانية أن

وفي الوقت الذي من المفترض أن تنطلق فيه مختلف القوى السياسية نحو التحضير للانتخابات النيابية، يبدو أن بعضها لا يزال يفكر في كيفية الوصول إلى تطهير هذا الاستحقاق بالرغم من كل الضغوط الدولية التي تصب في الاتجاه المعاكس، في ظل التلويح بفرض عقوبات قاسية على أي جهة معرقله.

وفي مؤشر على ذلك أقدم مجهولون الأرباء على إحراق صورة لرئيس البرلمان اللبناني ورئيس حركة أمل حليفة التيار نبيه بري في بلدة الخيام كانت قد علقت منذ يومين، ما أحدث حالة من التوتر استدعت حضور قوات من الجيش والأمن اللبنانيين.

ويقول مراقبون إن تطهير الانتخابات لا يمكن أن يحصل إلا في حال حصول تطورات أمنية كبيرة، الأمر الذي بدأت معالمه تتشكل، وإن مؤشرات الانفجار الشعبي تزداد يوما بعد آخر.

ويشير هؤلاء إلى أحداث الطبوة الماضية وما خلفته من بلبلة أمنية بعد سقوط قتلى استطاعت القوى الأمنية والعسكرية تطويقها بصعوبة.

ويؤكد هؤلاء أن انطلاق شرارة عنف محتملة في الوقت الراهن ستحسب من قبل الأطراف السياسية التي تتوجس من تراجع نتائجها بتسكك حاد في

قطع عدم مشاركة المكون السني والحزب الاشتراكي التقدمي بقيادة وليد جنبلاط في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس اللبناني ميشال عون أجندة التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل لاستثماره انتخابيا في ترميم شعبيته المتأكلة، ما دفع الحزب إلى التلويح بانفلات أمني وشيك قد توجّل معه الانتخابات التشريعية المقبلة.

بيروت - يؤشر الاحتقان الاجتماعي والسياسي في لبنان على انفلات أمني وشعبي وشيك تدفع بعض الأطراف في اتجاهه بهدف تطهير الانتخابات التشريعية المزعم عقدها في مايو القادم، إذ يجمع مراقبون على أن أي حادث أمني كبير وغير متوقع كفيل بتكريس هذا السيناريو.

ورغم تمسكها علنا بإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها، تدفع قوى سياسية على غرار التيار الوطني الحر إلى تاجيح الأوضاع ومهاجمة خصومها عبر تحميلهم تداعيات ما يمكن أن يحدث بسبب رفضهم المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس اللبناني ميشال عون والذي يسعى الحزب لاستثماره انتخابيا لترميم شعبيته المتراجحة داخل الأوساط المسيحية.

وحمل باسيل بعد لقائه بالرئيس عون في قصر بعبدا الأربعاء رافضي المشاركة في الحوار الوطني، وهم المكون السني والحزب الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط مسؤولية ما يمكن أن يحدث، دون تقديم تفاصيل عن ذلك.

وقالت دوائر سياسية لبنانية إن تصريحات باسيل تحمل أجندة لم تعد خفية على اللبنانيين، وهي تعكس الأوضاع السياسية بما ينعكس على الأمن المجتمعي المحتقن أصلا، ما قد يدفع إلى تصادم شعبي بين أنصاره وانصار خصومه.

ويأتي تحامل باسيل على خصومه السياسيين قبل يوم من إعلان اتحاد نقابات النقل البري في لبنان الدخول في إضراب عن العمل في أنحاء لبنان، والذي يربح مراقبون أن يحصل صدامات بين المواطنين أنفسهم أو بينهم وبين قوات الأمن والجيش.

وتتالى تحامل باسيل على خصومه السياسيين قبل يوم من إعلان اتحاد نقابات النقل البري في لبنان الدخول في إضراب عن العمل في أنحاء لبنان، والذي يربح مراقبون أن يحصل صدامات بين المواطنين أنفسهم أو بينهم وبين قوات الأمن والجيش.

وتتالى تحامل باسيل على خصومه السياسيين قبل يوم من إعلان اتحاد نقابات النقل البري في لبنان الدخول في إضراب عن العمل في أنحاء لبنان، والذي يربح مراقبون أن يحصل صدامات بين المواطنين أنفسهم أو بينهم وبين قوات الأمن والجيش.

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكون العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

تعدد المبادرات يعقد حل الأزمة السودانية بدل تطويقها

رفضنا التام لهذه الدعوة (الأممية) إلى الحوار، التي تسعى للدفع تجاه التطبيع مع المجلس العسكري وسلطته".

ورغم مباركة قوى دولية على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج للمبادرة الأممية والضغط باتجاه الضي فيها، لا تبدو حظوظها واسعة للتخفيف من الأزمة أمام رفض مكون هام من القوى المدنية المشاركة فيها.

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية تأسست عام 1996 وتتخذ من جيبوتي مقرا لها، وتضم كلا من إثيوبيا، كينيا، أوغندا، الصومال، جيبوتي، إريتريا، السودان وجنوب السودان.

وبينما رحب حزب الأمة القومي أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا) بمبادرة الأممية بين مكونات العملية السلمية، إلا أنه أكد على "تمسك الحزب بخيارات الشعب لإسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر".

وأما تجمع المهنيين السودانيين قائد الحراك الاحتجاجي فسال في بيان "تؤكد

ولم توضح "إيغاد" تفاصيل مبادرتها التي عرضتها على المكونين العسكري والمدني وإن كانت بنودها تختلف عن تصورات المبادرة الأممية.

والقوى رئيس بعثة "إيغاد" بالسودان عثمان حسن بليل مع عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار بالعاصمة الخرطوم. ووفق بيان مجلس السيادة الانتقالي "اطلعت عضو مجلس السيادة بالسودان سلمى عبدالجبار على مبادرة المنظمة للمساهمة في تجاوز الراهن السياسي بالبلاد، واتجاه السكرتير العام للمنظمة ورقنا جيبهوا إلى تبني مفاوضات مع أطراف العملية السياسية".

و"إيغاد

مصطفى الكاظمي في طريق معبدة للفوز مجددا برئاسة العراق

الكاظمي يخوض حملة لتحسين صورته شعبيا وسياسيا

في بغداد والمحافظات الأخرى، وأحالتها إلى القضاء. وبين أن واحدا وعشرين أمر قبض وسبعة وسبعين استدعاء كانت حصيلة الأوامر التي شملت وزيرا حاليا ووزراء سابقين، إضافة إلى برلمانيين سابقين ومحافظين ومدراء عامين حاليين وسابقين، فيما لم تكشف الهيئة عن أسماء هؤلاء أو التهم المنسوبة إليهم.



هيئة النزاهة تصدر أوامر توقيف بحق 85 من كبار المسؤولين بينهم وزير حالي

ويعد العراق من بين أكثر دول العالم فسادا، وفق مؤشر منظمة "الشفافية الدولية" في مدى السنوات الماضية.

وأجرى العراق في أكتوبر الماضي انتخابات تشريعية مبكرة جاءت نتائجها وانتخابات واسعة في البلاد في أكتوبر 2019 طالبت بالأساس بوضع حد لخطبوط الفساد.

وركن زعيم التيار الصدري في معظم إطلاقاته عقب فوز تياره بالاستحقاق الانتخابي على أولوية محاربة الفساد، معتبرا أن إزاحة الفاسدين هي في صلب برنامجه الإصلاحية.

ويرى المتابعون أن تحرك الكاظمي في هذا الملف وفي هذا التوقيت بالذات هو تمهيد لتوليته رئاسة الوزراء في الحكومة المقبلة التي باتت بالواضح أن التيار الصدري هو من سينسجها بالرغم من اعتراضات القوى الموالية لإيران.

ويشير المتابعون إلى أن الكاظمي ورغم الحصيلة الهزيلة من الإنجازات خلال ولايته الحالية، بيد أن ذلك لا ينفي أنه شخصية أثبتت قدرة على التعاطي بفاعلية مع تشعبات المشهد السياسي وظهرت براغماتية شديدة في التعامل مع القوى الخارجية المتخللة في الشأن العراقي.

ويقول المتابعون إن لا فيتو خارجيا على الكاظمي وحتى من طهران التي لا تجد ضررا في إعادة تكليفه طالما أنه لا يشكل خطرا على مصالحها.

ولفت المتابعون إلى أن العقبة الوحيدة بالنسبة إلى الكاظمي هو موقف الميليشيات، لكن الأخيرة لا تملك بيدها الكثير لفعلة إذا ما أصبر الصدر على تسميته وإذا ما حاز على دعم الكتلتين السنية والكرديّة.

وكان الكاظمي زار الأئمة في زعيم تحالف الفتح الهادي العامري في مكتبه ببغداد، فيما بدأ الهدف من هذه الزيارة ترطيب الأجواء، وتليين موقف الميليشيات حياله.

التحركات الأخيرة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وإشرافه على مشاريع تنموية وخدماتية وإطلاقه لحملة غير معلنة على الفساد والفاسدين لا تخلو وفق نظر الكثيرين من حسابات سياسية مرتبطة برغبته في اقتناص ولاية حكومية جديدة.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بات في طريق مفتوحة للفوز برئاسة الوزراء مجددا في ظل الدعم الذي يحظى به من التيار الصدري.

وتلقت الأوساط السياسية إلى أن رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر يرى في الكاظمي الشخصية الأقدر على قيادة حكومة "أغلبية وطنية" يسعى لتشكيلها مع الكتلتين السنية والكرديّة، مشيرة إلى أن اعتراضات الإطار التنسيقي الذي يمثل القوى الموالية لإيران على الكاظمي لا تلقى بالا لدى الصدرين.

وأجرى الكاظمي زيارة إلى النجف الأربعاء، فيما قال مقربون منه إنها استكمالاً لزيارة قام بها قبل أقل من أسبوع وتتلحق بالوقوف على الواقع الخدماتي في المحافظة الواقعة جنوب غربي العاصمة بغداد والتي تعد معقل التيار الصدري.

وترأس الكاظمي اجتماعا في مبنى محافظة النجف ضم عددا من الوزراء ومحافظ البنك المركزي وقادة ومدراء الدوائر الخدمية والأمنية بالمحافظة.

واتخذ الكاظمي خلال زيارته السابقة للنجف والتي تخللها لقاء حار بالصدر مجموعة من القرارات والإجراءات تخص إدارة المحافظة من بينها الإشراف الشخصي من قبله عليها بعد استقالة المحافظ لؤي الياسري. وبعث من زعيم التيار الصدري. وقد لاقى تلك الاستقالة اعتراضات القوى الموالية لإيران وعلى رأسها ائتلاف دولة القانون.

ويقوم الكاظمي في الفترة الأخيرة بحملة نشطة لتحسين صورته، من خلال الإعلان عن جملة من المشاريع التنموية، وشنه حملة إسالات لمحافظين ومسؤولين كبار، تثار من حولهم شبهات فساد، أو لتورط بعضهم في قمع احتجاجات كما هو الحال مع محافظ ذي قار.

ويرى متابعون للشأن العراقي أن الإجراءات التي اتخذها الكاظمي في الأونة الأخيرة والتي تصب في سياق الضرب على أيدي الفاسدين، تتسق وما أعلنه التيار الصدري وزعيمه مراراً من أن مجابهة الفساد ستستكون في صدارة مشروع الإصلاح الذي بنى تطبيقه بعد تشكيل حكومة أغلبية وطنية. وأعلنت هيئة النزاهة العراقية (رسمية) الأربعاء صدور أوامر توقيف

إطلاق «حرية اليمن السعيد» من قلب شبوة رسالة لا تستثني الإخوان

قيادات الجماعة تتراجع خطوة إلى الوراء تجنباً لعزلها



أوبئة العمالة تواصل تقدمها في حرب

من ميليشيا الانقلاب الطائفية الحوثية الإيرانية.

وأضاف محسن الأحمر أن "هذا الإعلان يأتي ضمن الرسائل الأخوية والمواقف النبيلة لدول التحالف، ويجسد التلاحم العربي في مواجهة المشروع الفارسي والعمل على استعادة الدولة اليمنية وإجهاض مشروع إيران التخريبي في اليمن والمنطقة".

واعتبر مدير مكتب الرئيس هادي عبدالله العليمي في تغريدة على حسابه على تويتر "أن بدء عملية 'حرية اليمن' السعيد من قلب مدينة شبوة بعد استكمال تحريرها والذي أعلن عنه المتحدث باسم القوات المشتركة يضع المعركة في مستواها الملانم وطنيا وإقليميا وهو ما ينسجم مع الأهداف الكبيرة للتحالف والشرعية والتمثلة في هزيمة المشروع الحوثي الإيراني واستكمال استعدادات مؤسسات الدولة".

ويرى نشطاء يمنيون أن موقف محسن الأحمر والعليمي لا يخلو من نفاق سياسي لطالما طبع مواقف وسلوكيات قيادات الإخوان، التي كانت تراهن على دخول الويوقة العمالة في حرب استنزاف مع الحوثيين ولا تزال تامل في ذلك من خلال انخراط العمالة في معركة مارب.

ويشير النشطاء إلى أن القياديين يحاولون تجنب الأسوأ في العلاقة مع التحالف العربي، خصوصا وأن وضعهما بات جد حساس داخل الشرعية. وواصلت قوات الويوقة العمالة الجنوبية الأربعاء تحقيق انتصارات مارب.

وتتمتكت الألوية الجنوبية من التقدم في شمالي حريب نحو جبهة ملعاء، وسيطرت على جبلي الفليحة وسيل شرق المديرية. وكانت قوات العمالة انتقلت إلى مديرية حريب، لتأمين المنطقة الحدودية بين شبوة ومارب، لكن من غير الواضح ما إذا كانت القوات تتجه للمشاركة في تحرير آخر معاقل الحكومة في الشمال.

سارعت قيادات الإخوان إلى إعلان مباركتها لعملية "حرية اليمن السعيد" في موقف لا يخلو من انتهازية سياسية تحركها مخاوف من تبعات انتصارات العمالة المتلاحقة على وضعها السياسي والعسكري داخل الشرعية.

عبدن (اليمن) - يحمل إطلاق التحالف العربي بقيادة السعودية لعملية "حرية اليمن السعيد" من قلب محافظة شبوة دلالات عميقة لا تنحصر فقط في طبيعة المواجهة المستقبلية مع المتمردين الحوثيين، بل وأيضا هي رسالة لبعض القوى التابعة للشرعية وعلى رأسها حزب الإصلاح، بأن أي محاولة لخلط الأوراق ستؤدي إلى عزلها.

وكان المتحدث باسم التحالف العربي العميد تركي المالكي أعلن الثلاثاء من عتق مركز محافظة شبوة عن إطلاق عملية "حرية اليمن السعيد". وقال المالكي في مؤتمر صحافي عقده إلى جانب محافظ شبوة المعين حديثا عوض ابن الوزير العولقي إن هذه العملية "ليست عملية عسكرية، بل إنمائية من أجل الاعتناء بالشعب اليمني".

وشد المتحدث باسم التحالف الداعم للشرعية في اليمن على أهمية العمل الإنساني والإغاثي في البلاد، سواء في شبوة المحررة أو مارب (وسط) التي تضم الآلاف من النازحين، بالإضافة إلى غيرها من المناطق.

وتأتي زيارة المالكي إلى شبوة عقب إعلان الويوقة العمالة الجنوبية تحريرها بالكامل من المتمردين الحوثيين الموالين لإيران، وأكد المالكي أن "التحالف دعم عمليات الجيش ولا يزال من أجل تطهير البلاد من الميليشيات، ودعم الحكومة الشرعية، لصالح الشعب اليمني".

وعقب المؤتمر الصحافي للمالكي سارع علي محسن صالح الأحمر نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي للإشادة بإعلان التحالف العربي. وتقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عنه قوله إن "العملية هادفة لمؤازرة الشعب اليمني وقواته المسلحة ومقاومته الشعبية في تحرير محافظات الجمهورية

وآربك الانتصار النوعي للعمالة ليس فقط الحوثيين، بل وأيضا جماعة الإخوان التي سبق وأن سلمت المديرية الثلاث في سبتمبر الماضي دون أي مقاومة تذكر للمتمردين.

وحاولت جماعة الإخوان حشد عناصرها الفارة من جبهات مارب وحريب في عتق، على أمل خلط الأوراق مجددا في شبوة، بيد أن زيارة العميد المالكي للمحافظة والرسائل التي وجهها من مركزها عتق من شأنها أن تجبر قيادات الجماعة على إعادة النظر في أي خطوة تستهدف زعزعة الاستقرار في شبوة وغيرها من المحافظات الجنوبية.

وعقب المؤتمر الصحافي للمالكي سارع علي محسن صالح الأحمر نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي للإشادة بإعلان التحالف العربي. وتقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عنه قوله إن "العملية هادفة لمؤازرة الشعب اليمني وقواته المسلحة ومقاومته الشعبية في تحرير محافظات الجمهورية

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن قرار الوزير يأتي "للاستقامة مع مسار التحقيقات التي تجريها النيابة العامة بخصوص شبهة تجاوزات بعض منتسبي الوزارة أثناء تحقيقات". وأوضحت أن الوزير "قرر إعادة النظر في إجراءات جهاز أمن الدولة من خلال تشكيل لجنة من مهامها الرئيسية مراجعة وتطوير سياسات وقواعد العمل في الجهاز وفقا لأفضل الممارسات العالمية الحقوقية".

وكانت صحيفة "القبس" الكويتية كشفت في الثلاثين من ديسمبر الماضي عن تقدم ضابط في وزارة الداخلية بشكوى إلى النيابة العامة حول تعرضه للخطف والسب والتعذيب جسديا من جانب جهاز أمن الدولة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمتلعة أن الضابط ذكر في شكواه واقعة خطيرة، تتمثل في حبسه يوما ونصف اليوم في "غرفة التبريد"، مؤكدا أن الغرفة لم تكن تحتوي على مقاعد، ما دفعه إلى النوم على الأرض طيلة فترة احتجازه في درجة برودة عالية.

وأحدثت التسريبات ضجة واسعة في الكويت، ما اضطر النيابة العامة

رئيس الوزراء العراقي يزور محافظة النجف للمرة الثانية في أقل من أسبوع



فضيحة تهز الكويت.. غرف تعذيب في مقر جهاز أمن الدولة

على علم بها وتقبلها؛ ولا تقولوا إنها ليست إلا زمرة قلقاتة" من أمن الدولة؛ إن تصام بهذه الوقاحة الفجة وفي مقر رسمي للدولة تحت أنف المسؤولين وعلى مدى سنوات، يجعل من السذاجة والتصديق بان الحكومة لا علم ولا دخل لها به، الحكومة مسؤولة، ولا تنصل من المسؤولية، إلا إذا كانت تعتبر جهاز أمن الدولة دولة قائمة بذاتها وتتعامل معه على هذا الأساس".

وتشدد على "أن أمرا بهذه الخطورة يتطلب معالجة جديّة فورا، وبالطبع ذلك لا يعني أن تعالج الجهة الأمنية ذاتها، إنما يفترض أن يتم تشكيل لجنة تحقيق برلمانية جادة واسعة الصلاحيات لاقتلاع هذه المصيبة".

وأوضح الخطيب في البيان الذي نشره على حسابه الرسمي في تويتر "هالتي خبر اكتشاف غرف تعذيب في مقر أمن الدولة، وما تعرض له من تم استدرجه إليها من مختلف أساليب التعذيب، إن هذا الأمر في بالغ الخطورة، وهو وصمة عار في جبين الكويت، ينسف سمعة البلاد وينسف تاريخها السياسي وينسف الدستور، ويمس سمعة كل كويتي، وذلك ما لا أقبله بتاتا".

وتساءل الخطيب "هل أصبحت الكويت في عداد تلك الدول التي تنتهج التعذيب وتفتن في وسائله؛ واتساءل، سياسة التعذيب هذه، من أتى بها، ومتى؟ من المسؤول عن تطبيقها؛ من الذي كان

إلى التحرك وفتح تحقيق في الغرض واستدعاء المتهمين في القيام بتعذيب الضابط.

ونقلت "القبس" عن مصادر أمنية أن المتهمين برروا تعذيبهم للضابط بأنه يأتي ضمن "إجراءات عسكرية متبعة" وقالوا إن قيادات الجهاز كانوا على علم بما قاموا به.

وأوضحت الصحيفة أن المتهمين وضعوا الضابط عدة أيام في "غرفة التبريد"، وبعد أن انهيار جسديا هرع المتهمون لنقله إلى المستشفى، بعد أن اكتشفوا أن المجني عليه قد أغمى عليه بالفعل من فرط البرودة.

وعن مبررات احتجازه في غرفة شديدة البرودة قال المتهمون إن الضابط "كان يملك معلومات مهمة رفض الإفصاح عنها".

ويرى حقوقيون ونشطاء سياسيون أن وجود غرف تعذيب في مقر جهاز أمن الدولة لا يمكن أن يكون دون علم السلطات العليا في البلاد، وبالتالي فإن الجميع يتحمل مسؤولية هذه الفضيحة التي من شأنها أن تلحق ضررا كبيرا بصورة الإمارة في الداخل والخارج.

وقال السياسي الكويتي أحمد الخطيب في بيان الثلاثاء إن "اكتشاف غرف تعذيب في مقر أمن الدولة، وصمة عار في جبين الكويت"، مطالبا "بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية جادة واسعة الصلاحيات لاقتلاع هذه المصيبة".

وأوضحت الصحيفة أن المتهمين وضعوا الضابط عدة أيام في "غرفة التبريد"، وبعد أن انهيار جسديا هرع المتهمون لنقله إلى المستشفى، بعد أن اكتشفوا أن المجني عليه قد أغمى عليه بالفعل من فرط البرودة.

وعن مبررات احتجازه في غرفة شديدة البرودة قال المتهمون إن الضابط "كان يملك معلومات مهمة رفض الإفصاح عنها".

ويرى حقوقيون ونشطاء سياسيون أن وجود غرف تعذيب في مقر جهاز أمن الدولة لا يمكن أن يكون دون علم

وأفادت الوزارة بأن هذا التطور جاء في إطار "الكشف عن حقائق الاتهامات المارة في الفترة الأخيرة". وأوضحت أن اللجنة سيككون من اختصاصها "إعداد دليل إجرائي متكامل حول سياسات العمل في جهاز أمن الدولة، بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية الضامنة لحقوق الإنسان".

كما ستعمل على "مراجعة إجراءات الحجز والتعامل مع المحجوزين، ورفع التوصيات للارتقاء بعمل الجهاز، علاوة على مراجعة الأحكام الصادرة أخيرا وذات الصلة بالجهاز".



أحمد الخطيب
اكتشاف غرف تعذيب في مقر أمن الدولة، وصمة عار

الكويت - قرر وزير الداخلية الكويتي أحمد منصور الأحمد الصباح الأربعاء وقف أربعة ضباط برتب مختلفة عن العمل، وتشكيل لجنة لمراجعة قواعد عمل جهاز "أمن الدولة".

جاء ذلك على خلفية فضيحة هزت الكويت مؤخرا بشأن وجود غرف تعذيب داخل مقر أمن الدولة، كان فجرها أحد الضباط حينما تقدم بشكوى بشأن تعرضه للخطف والتعذيب داخل إحدى تلك الغرف.



بداية لا تبشر بخير

السلطات التونسية تمنع التظاهر في الشارع بعد تغيير موعد الاحتفال بـ«عيد الثورة»

اللجنة العلمية تقرّ فرض حظر التجوال الليلي ومنع التجمعات لاحتواء الوباء



شوارع خالية من الحركة

غضب عارم، و«سبب سقوط الانقلاب»، في إشارة إلى إجراءات الرئيس سعيد. ويعد حراك «مواطنون ضد الانقلاب» أول من واجه قرارات سعيد، وأعلن رفضه لها ونزل إلى الشارع عدة مرات. وكانت السلطات التونسية قد أغلقت عددا من المدارس الثلاثاء مع التزايد المستمر في عدد الإصابات بفايروس كورونا بالبلاد، لتصل إلى ستة وأربعين قسما وإحدى عشر مؤسسة. وأعلنت وزارة الصحة التونسية تعميم تسعة آلاف و887 شخصا باللقاح المضاد لكورونا، بينهم أربعة آلاف و570 شخصا تلقوا التطعيم الأول من اللقاح، و2440 آخرين تلقوا الجرعة الثانية، و2860 تلقوا الجرعة الثالثة.

أجندتها السياسية والتضييق على الحريات أكثر فأكثر. وأضاف في تدوينة على صفحته بفيسبوك «مع ذلك لن نتنازل عن حقنا في النزول إلى الشارع في ذكرى ثورتنا المجيدة». وقال الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي في تصريح إعلامي «سنكون في شارع الثورة شارع الحبيب بورقيبة مهما كانت القرارات التي تتصدرها السلطة القائمة». ومنذ أكثر من أسبوعين توجه الحراك بالدعوة إلى عامة الشعب للخروج يوم الرابع عشر من يناير للاحتجاج في العاصمة وكل الجهات. ويقول الحراك إن هذا التاريخ سيكون حاسما وفارقا ويوم

يوليو قد دعت إلى التظاهر يوم الرابع عشر من يناير بمناسبة عيد الثورة، وردا على قرار الرئيس سعيد تغيير تاريخه إلى يوم السابع عشر من ديسمبر. وفي أول رد فعل على الإجراءات الحكومية أعلنت حركة النهضة عن استجابتها لدعوة «مواطنون ضد الانقلاب»، حيث دعت كل القوى الاجتماعية للمشاركة بقوة في التظاهرات المزمع تنظيمها يوم الرابع عشر من يناير المقبل في ذكرى الثورة التونسية. وقال الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشاذلي إن «كل الخشية أن تضع سلطة الخامس والعشرين من يوليو يدها على اللجنة العلمية كما وضعتها على أغلب الهيئات والمؤسسات لخدمة

وقال المحلل السياسي نبيل الرباحي إن «الرئيس قيس سعيد قال إنه لا مساس بالحريات، والسلطات التونسية اتخذت هذا القرار تطبيقا لتوصيات اللجنة العلمية لوزارة الصحة». وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن «انتصار سعيد يعتبرون أن عيد الثورة الحقيقي هو يوم السابع عشر من ديسمبر وليس الرابع عشر من يناير، لأنه تم الاستيلاء على الثورة في هذا التاريخ». وتابع الرباحي «الإجراء ليس له علاقة بالأحداث السياسية، بل تم اتخاذه لاعتبارات صحية». وكانت عدة أطراف وقوى سياسية رافضة لقرارات الخامس والعشرين من

اتخذت تونس جملة من القرارات بشأن تشديد القيود على تفشي وباء كورونا، منها حظر التجوال الليلي ومنع التظاهرات والتجمعات، في وقت تسعى فيه قوى سياسية تعارض الرئيس قيس سعيد للتظاهر في الشارع الجمعة رغم تغيير موعد الاحتفال بـ«عيد الثورة».

خالد هادي

وأصدرت السلطات قرارا بحظر التجوال الليلي مع إلغاء وتأجيل كافة التظاهرات المفتوحة عقب دعوات من أحزاب ومنظمات ومبادرات إلى التظاهر في ذكرى الثورة ضد ما أسمته بـ«انقلاب» الرئيس قيس سعيد. وأعلنت رئاسة الحكومة التونسية في بيان لها أن المجلس الوزاري الذي انعقد الثلاثاء الماضي اتخذ هذه القرارات بناء على توصيات من اللجنة العلمية. وتقتضي قرارات الحكومة بمنع التجوال ابتداء من الساعة العاشرة مساء إلى الخامسة صباحا من اليوم التالي، فيما تتولى السلطات المحلية اعتماد مؤشر معدل الإصابات لإقرار الإجراء. كما اتخذت قرارا بتأجيل أو إلغاء كافة التظاهرات المفتوحة لمشاركة أو حضور العموم وذلك سواء في الأماكن المفتوحة أو المغلقة، موضحة أن تطبيق الإجراءات سيتم أسبوعين وهي قابلة للتجديد على أن تتم المراجعة من قبل وزارة الصحة حسب تطور الوضع الوبائي. وأكد مراقبون أنه تم اتخاذ قرار منع التظاهر في الشارع يوم الرابع عشر من يناير لاعتبارات صحية فرضتها خطورة الوضع الوبائي، وأكد هؤلاء أنه لا علاقة للقرار باستهداف الأحداث السياسية أو أنشطة ثقافية أو غيرها.

وأفادت المتحدث باسم اللجنة العلمية لمجابهة فايروس كورونا الدكتور جلييلة بن خليل أن «اللجنة أوصت بمنع كل التجمعات على اختلاف أهدافها (سياسية وثقافية واجتماعية)، فضلا عن حظر التجوال الليلي». وقالت لـ«العرب» إنه «لا بد من قطع الطريق على كل مصدر لتفشي الوباء، وهدفنا الأول هو حماية المواطنين». واعتبرت شخصيات سياسية أنه لا بد من احترام توصيات اللجنة العلمية في وقت تتزايد فيه أعداد المصابين بالفايروس، معتبرة أنه تم الاستيلاء على عيد الثورة يوم الرابع عشر من يناير.

تونس - قررت السلطات التونسية منع التظاهر في الشوارع بعد تغيير موعد الاحتفال بـ«عيد الثورة» من الرابع عشر من يناير إلى السابع عشر من ديسمبر، حيث أكد والي تونس العاصمة عدم الترخيص لتنظيم مظاهرات بالمناسبة، في خطوة يرى مراقبون أنها اتخذت لاعتبارات صحية بالتزامن مع إعلان السلطات عن جملة من الإجراءات لكبح انتشار وباء كورونا. وأكد والي تونس كمال الفقي الأربعاء أنه لن يسلم ترخيصا لأي جهة لتنظيم مظاهرة يوم الجمعة المقبل في صورة تلقيه طلبا في ذلك، مشيرا إلى أنه «لم يتوصل إلى حد الآن بأي طلب ترخيص في الغرض».



جلييلة بن خليل

لابد من قطع

الطريق على كل

مصدر لتفشي الوباء

نبيل الرباحي

اتخاذ الإجراء تم

لاعتبارات صحية

ولا علاقة له بالسياسة

وقال الفقي في تصريح لإذاعة محلية إنه «يساند عدم تسليم السلطات المركزية لتراخيص لتنظيم مظاهرات غير ضرورية بالنظر إلى الوضع الوبائي»، مشددا على «ضرورة تطبيق البروتوكول الصحي لمدة خمسة عشر يوما للحد من انتشار الوباء».

وبالموازاة مع ذلك أعلنت السلطات التونسية فرض حظر التجوال الليلي ومنع كل التجمعات لمدة أسبوعين اعتبارا من الخميس، وذلك لمواجهة انتشار الفايروس.

التشغيل أولوية الحكومة المغربية: برنامج لإحداث 250 ألف فرصة عمل

دي ميستورا في أول زيارة إلى الصحراء المغربية

عشر من الشهر الجاري على متن طائرة تابعة للقوات المسلحة الإسبانية، كما جرت العادة مع المبعوثين السابقين، وفقا لصحيفة «إل إسبانول» الإثنية. وتأتي زيارة دي ميستورا في ظل العلاقة المتوترة بين المغرب وإسبانيا، والمقطوعة بين المملكة والجزائر، وسبق أن علق ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة على تأثير هذا الوضع بين الجارين المغاربيين على مهمة المبعوث الأممي وجولته الأولى في المنطقة.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة في السادس من أكتوبر الماضي عن تعيين الإيطالي ستيفان دي ميستورا مبعوثا شخصيا له إلى الصحراء خلفا للمبعوث الألماني هورست كوهلر بهدف التوصل إلى حل لهذا النزاع الإقليمي المستمر منذ 1975. وشهد الملف عدة تغيرات منذ اعتراف الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب بسيادة المغرب على الصحراء.

والمغرب المغربية موضع نزاع منذ عقود بين المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية، وهي منطقتا تصنفها الأمم المتحدة من بين «الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي».

ويؤدي مبعوث الأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية ستيفان دي ميستورا زيارة إلى الرباط هي الأولى له منذ تعيينه في منصبه قبل أكثر من ثلاثة أشهر وذلك بهدف إجراء لقاءات مع المسؤولين المغربية. وستستمر من الثاني عشر إلى الرابع عشر من يناير الجاري، استنادا إلى تصريح لمسؤول دبلوماسي لم تذكر اسمه.

وتوقع البنك الدولي أن يسجل معدل النمو العالمي ترجعا ملحوظا من 5.5 في 2021 إلى 4.1 في سنة 2022 و3.2 في المئة في 2023، مع تأخير إنهاء تدابير الدعم على مستوى السياسات المالية العامة والسياسات النقدية في أنحاء العالم.

وسيمكن البرنامج من الاستفادة من دخل شهري لا يقل عن الحد الأدنى للراتب خلال مدة الأوراش، والاستفادة من التغطية الاجتماعية بما فيها التعويضات العائلية وفق القوانين والأنظمة الجاري بها العمل والتأطير داخل الأوراش بهدف تطوير المهارات والكفايات، والحصول على وثيقة من المشغل عند نهاية الأوراش لتعزز حظوظ الإدماج لاحقا في إطار أنشطة اقتصادية مماثلة.

وأشار أخصوس إلى أن الدولة ستتحمل المصاريف المتعلقة بالرواتب وحصص المشغل والتأمين عن حوادث الشغل بالنسبة إلى التغطية الاجتماعية. كما سيمكن البرنامج المستفيدين من أوراش لدعم الإدماج المستدام من إدماج لمدة لا تقل عن أربعة وعشرين شهرا مع دخل لا يقل عن الحد الأدنى للراتب، والاستفادة من التغطية الاجتماعية بما فيها التعويضات العائلية وفق القوانين والأنظمة الجاري بها العمل واكتساب تجربة مهنية.

وستمنح الدولة للمشغلين منحة للتخفيف على التشغيل في حدود مبلغ 1500 درهم (37.408 دولار) شهريا لمدة ثمانية عشر شهرا لكل مستفيد. وخلال ديسمبر الماضي أظهرت بيانات حكومية انخفاض معدل البطالة في المغرب إلى 11.8 في المئة خلال الربع الثالث من 2021 وسط مؤشرات عن المتعافي من تداعيات تفشي فايروس كورونا في البلاد.

وأشار البنك الدولي في أحدث تقرير له حول الآفاق الاقتصادية العالمية إلى أن نسبة نمو الاقتصاد المغربي ستصل إلى 3.2 في المئة خلال هذه السنة نتيجة لانخفاض الإنتاج الفلاحي.

تقرير البنك الدولي حول الآفاق الاقتصادية العالمية أشار إلى أن نسبة نمو الاقتصاد المغربي ستصل إلى 3.2 في المئة

وفي ظل تعافي القطاعات التي تتطلب مستوى مرتفعا من التعامل مع الجمهور وانحسار تخفيضات إنتاج النفط والدعم الذي أفرزه زخم بيئة السياسات التيسيرية، من المتوقع حسب البنك الدولي أن يتسارع معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 4.4 في المئة في 2022، وهو تعديل بالزيادة إلى مستواه الذي كان متوقعا في يونيو 2021، وأن يتراجع إلى 3.4 في المئة في 2023. وأشار البنك الدولي إلى أنه من المتوقع أن تتسع الفجوة في متوسط نصيب الفرد من الدخل بين المنطقة والاقتصادات المتقدمة خلال الفترة التي تغطيها التوقعات.

وسجلت المؤسسة المالية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شهدت تعافيا اقتصاديا قويا في النصف الثاني من عام 2021، عاد خلالها الناتج إلى مستوياته التي كانت سائدة قبل الجائحة في بعض الاقتصادات، مشيرة إلى أن الأداء الاقتصادي كان متفاوتا في ما بين بلدان المنطقة بسبب الاختلافات في شدة الجائحة وأثارها.

وخصصت الحكومة «موازنة بمقدار 2.25 مليار درهم (240 مليون دولار) برسم سنة 2022 لتنفيذ البرنامج».

ويندرج برنامج «أوراش» في إطار تنفيذ البرنامج الحكومي 2021 - 2026، ويهم مواكبة الأشخاص الذين فقدوا عملهم ويجدون صعوبة في الحصول على فرص الشغل، وذلك عبر شراكة تشمل القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والسلطات المحلية والجمعيات الترابية، وكذلك جمعيات المجتمع المدني والتعاونيات المحلية. بالإضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص.

ويتكون البرنامج من شقين، يتعلق الأول بأوراش عامة مؤقتة لحوالي ستة أشهر في المتوسط، والشق الثاني يتعلق بأوراش لدعم الإدماج المستدام. ويأتي ذلك في وقت أفاد فيه البنك الدولي بأنه من المتوقع أن يسجل الاقتصاد المغربي نموا جديدا.



عزيز أخنوش يفتتح ملف التشغيل

حزم فرنسي في تعقب المتطرفين الإسلاميين

باريس تغلق مسجدا في جنوب البلاد هو الثالث في بضعة أشهر



لا مجال لنشر التطرف داخل مساجد فرنسا

عجلت بإعلان الرئيس الفرنسي الحرب ضد الانفصالية الإسلامية التي باتت تهدد مبادئ الجمهورية. وكان مجلس الشيوخ الفرنسي قد كشف في تقرير له صدر في يوليو 2020، عن أن "مؤيدي الإسلام السياسي يسعون للسيطرة على الإسلام في فرنسا" من أجل "إنشاء الخلافة"، ويغنون في بعض المدن "نزعة انفصالية" خطيرة. وبذلت فرنسا جهودا كبيرة في محاربة الإسلام السياسي والجماعات الجهادية، وأصدرت بالفعل ترسانة من القوانين والإجراءات ومنحت الكثير من الصلاحيات إلى الشرطة وأجهزة الاستخبارات، لكن رغم ذلك مازالت هناك مهام كبيرة يفترض أن تقوم بها فرنسا في محاربة التطرف الإسلامي على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بالإضافة إلى وجود قصور في تعقب المتطرفين من الأجهزة الأمنية ووجود قصور في فهم خلفيات التطرف من قبل فرنسا ودول أوروبا بشكل عام. وتحاول باريس التأسيس لإسلام فرنسي من خلال منع سيطرة جماعات متطرفة على الخطاب الديني حيث شملت الإجراءات التي أقرتها السلطات الفرنسية في هذا السياق الإشراف على المؤسسات التعليمية الدينية، وإغلاق المؤسسات والجمعيات المتطرفة، وطرد الأئمة الأجانب الذين يحرضون على العنف والمواطنين مزدوجي الجنسية المتورطين في أنشطة إرهابية وتشديد المراقبة على الشبكات الاجتماعية. وتسعى باريس في كل مرة لتعديل ترسانة قوانينها في محاربة التطرف الإسلامي بعد أن اكتوت بهجمات إرهابية

والأشخاص المعرضين للالتحاق بالجهاديين، الذين لديهم ميول نحو التطرف العنيف. وترتكز البرامج الوقائية والخطط الاستباقية في فرنسا على تأهيل الأئمة والموظفين المحليين وإشراك المراكز الإسلامية في تأهيل المتطرفين ومواجهة الاستقطاب الذي يمارس داخل المسجون وكذلك إعادة تأهيل واندماج لمن اعتنقوا الفكر المتطرف في الضواحي الفرنسية. ورغم هذه الجهود في مكافحة التطرف الإسلامي بشقيه المادي والفكري، هنالك اعترافات رسمية من الأجهزة الاستخباراتية والأمنية في فرنسا بمحدودية هذه البرامج وأنها لا تأتي بجدارية غير مثمرة النتائج كون أدواتها المتطورة تغيرت من أوقات لخداع الأجهزة الأمنية، طوال الوقت لخداع الأجهزة الأمنية،

وتنظر الحكومة إلى تعليم الأطفال في المنزل على أنه مصدر محتمل للانفصالية الإسلامية التي تقول إنها تقوض القيم الفرنسية. وتصل عقوبة من يبدان بجراسة الانفصالية التي أنشأها إلى السجن 5 سنوات، وغرامات تصل إلى 75 ألف يورو (88 ألف دولار) لمن يهددون أو يعتدون على مسؤول منتخب أو موظف مدني لعدم رغبتهم في اتباع القواعد التي تحكم الخضوع للفحص الطبي من قبل طبيبة. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن كلا الإجراءين ضروريان للرد على التهديد المستمر الذي يشكله التطرف الإسلامي ضد فرنسا وخاصة العلمانية. واعتمدت فرنسا برامج وقائية واستباقية لمنع تطرف الجماعات

تواصل فرنسا دون هوادة حربها في مواجهة المتطرفين الإسلاميين وحواضهم الأيديولوجية والفكرية بعد تعديل ترسانة قوانينها الرخوة، ما منح السلطات الأمنية والحكومية هامشا استباقيا أوسع كان الهوس بعدم المس من الحريات يكبلها.

باريس - أعلنت الحكومة الفرنسية الأربعاء أنها أغلقت مسجدا في مدينة كان الجنوبية متهما "بخطب معادية للسامية"، ليصل عدد المساجد التي أغلقتها السلطات في بضعة أشهر إلى ثلاثة في بلد يتعقب الخطاب الإسلامي المتطرف منذ هجمات العام 2015 الإرهابية.

وأكد وزير الداخلية جيرالد دارمانان عبر محطة "سي نيوز" التلفزيونية أن 70 من أصل أكثر من 2500 مسجد في فرنسا "تعتبر متطرفة". وأشارت وزارة الداخلية الفرنسية في نهاية ديسمبر إلى أن واحدا وعشرين من أماكن العبادة هذه "مغلقة حاليا لعدم استيفاء شروط إدارية أو بموجب قرار قضائي أو انتقال عقد الإيجار أو إشغال أو إغلاق إداري".

وكانت خمسة من هذه المساجد "موضع تحقيق" بغية إغلاقها المحتمل منها مسجد مدينة كان. وقال دارمانان "نحن نُغلقه لأننا نأخذ عليه خطبا معادية للسامية ولدعمه لجماعة مناهضة للإسلاموفوبيا في فرنسا وجمعية بركة سيني الإسلامية. وهاتان الجمعيتان حلتا في خريف العام 2020 إثر اغتيال صامويل باتي مدرس مادة التاريخ والجغرافيا الذي قتلته قرب باريس شاب إسلامي لتناوله رسوم النبي محمد مع تلاميذه في الصف".

باريس - أعلنت الحكومة الفرنسية الأربعاء أنها أغلقت مسجدا في مدينة كان الجنوبية متهما "بخطب معادية للسامية"، ليصل عدد المساجد التي أغلقتها السلطات في بضعة أشهر إلى ثلاثة في بلد يتعقب الخطاب الإسلامي المتطرف منذ هجمات العام 2015 الإرهابية.

وأكد وزير الداخلية جيرالد دارمانان عبر محطة "سي نيوز" التلفزيونية أن 70 من أصل أكثر من 2500 مسجد في فرنسا "تعتبر متطرفة". وأشارت وزارة الداخلية الفرنسية في نهاية ديسمبر إلى أن واحدا وعشرين من أماكن العبادة هذه "مغلقة حاليا لعدم استيفاء شروط إدارية أو بموجب قرار قضائي أو انتقال عقد الإيجار أو إشغال أو إغلاق إداري".

وكانت خمسة من هذه المساجد "موضع تحقيق" بغية إغلاقها المحتمل منها مسجد مدينة كان. وقال دارمانان "نحن نُغلقه لأننا نأخذ عليه خطبا معادية للسامية ولدعمه لجماعة مناهضة للإسلاموفوبيا في فرنسا وجمعية بركة سيني الإسلامية. وهاتان الجمعيتان حلتا في خريف العام 2020 إثر اغتيال صامويل باتي مدرس مادة التاريخ والجغرافيا الذي قتلته قرب باريس شاب إسلامي لتناوله رسوم النبي محمد مع تلاميذه في الصف".



جيرالد دارمانان
70 من أصل أكثر من 2500 مسجدا تعتبر متطرفة

باريس - وقعت مدينة كان قرب مدينة نيس التي وقعت فيها في العام 2016 إحدى أكثر الهجمات الجهادية مدمرة في البلاد في السنوات الأخيرة وقتل فيها 86 شخصا. وانخرط المشترب من الشباب من المنطقة منذ العام 2013 في القوات الجهادية للانتقال إلى العراق وسوريا. وفي منتصف ديسمبر أعلنت الحكومة

القوات الروسية تستعد لمغادرة كازاخستان بعد إخمد الاضطرابات

وأعرب الرئيس الكازاخستاني عن امتنانه للقوات الروسية والحليفة التي اعتبر أنها "لعبت دورا مهما جدا في ما يخص استقرار وضع البلاد". وأضاف "من دون أدنى شك، كانت لديها أهمية معنوية كبيرة لردع هجوم الإرهابيين وقطاع الطرق، يمكننا اعتبار المهمة ناجحة جدا".



قاسم توكاييف
دور روسيا كان مهما جدا في استقرار الوضع في البلاد

والتقى توكاييف، بحسب وسائل إعلام محلية، بأقرباء عناصر الأمن الذين قتلوا خلال أعمال الشغب، وعاد الجرحى في المستشفيات. وذهب توكاييف إلى أماتي، بحسب مكتب الرئاسة، لكي "يقيم بنفسه حجم عواقب الهجوم الإرهابي على أكبر مدينة في البلاد". وتكررت لجانة الطيران المدني في كازاخستان أن مطار أماتي الذي أغلق منذ الأسبوع الماضي بعد تعرضه للنهب سيستأنف عمله الخميس للرحلات الداخلية والدولية. ووصفت السلطات أعمال الشغب التي تلت احتجاجات على ارتفاع أسعار المحروقات وتدهور مستوى المعيشة والفساد المستشري في البلاد، بأنها عدوان "إرهابي" تديره جهات أجنبية.

ألماني (كازاخستان) - أعلن رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف الأربعاء، خلال الزيارة التي قام بها إلى مدينة ألماتي التي شهدت اضطرابات الأسبوع الماضي كادت تطيح به، أن القوات الروسية التي ساهمت في إخمد الاضطرابات ستشرع الخميس في مغادرة البلاد.

وأوضح جومارت توكاييف أن مغادرة القوات الروسية التي بلغ قوامها 2000 جندي ستستغرق عشرة أيام على أقصى تقدير لتأمين الانسحاب. وبفضل الدعم الروسي السريع والحاسم تمكن جومارت توكاييف من إنقاذ سلطته التي كانت على مشارف النهاية بعد احتجاجات انطلقت بسبب الترفيع في أسعار المحروقات، وسرعان ما نشبت احتجاجات سياسية مطالبة بإسقاط النظام.

ورات روسيا في الاضطرابات التي عرفتتها ألماتي محاولة غربية لإثارة اللبلة وعدم الاستقرار في الجمهورية السوفييتية السابقة التي تمثل فئاما الخلفي. وفي خطوة وصفها مراقبون بأنها عنوان للنصر زار الرئيس الكازاخستاني الأربعاء ألماتي للمرة الأولى منذ أعمال العنف الأسبوع الماضي، ووعد بإصلاح الأضرار في عاصمة البلاد الاقتصادية. وقال خلال اجتماع حكومي، بحسب بيان صدر عن مكتب الرئاسة الكازاخستانية، "إن المهمة الآن هي إعادة بناء المدينة في أقل وقت ممكن (...) لا شك لدي في أن المدينة سيُعاد إعمارها".

الأمم المتحدة تطلق أكبر خطة إنسانية في تاريخها لصالح أفغانستان

غراندي "يجب على المجتمع الدولي أن يفعل كل ما في وسعه لمنع وقوع كارثة في أفغانستان مع تفاقم الأزمة الإنسانية هناك.

وحذر من أن "تفاقم الكارثة لن يتوقف فقط في أفغانستان بل سيمتد مع موجات نزوح المدنيين إلى بقية دول المنطقة". وأضاف غراندي "تتطلب خطة الاستجابة الإنسانية في أفغانستان نحو 5 مليارات دولار، وإذا تم تمويلها يمكن للمنظمات الإغاثية تكثيف إيصال الأغذية المنقذة للحياة والدعم الزراعي والخدمات الصحية وعلاج سوء التغذية والماوى في حالات الطوارئ". وفي منتصف أغسطس سيطرت حركة طالبان على أفغانستان بالكامل، بموازة مرحلة أخيرة من انسحاب عسكري أميركي من البلاد اكتملت نهاية الشهر ذاته.



مارتن غريفيث
أموال المساعدات ستذهب إلى 160 منظمة غير حكومية

وامتنعت وزارة الخزانة الأميركية عن قول ما إذا كان الترخيص الجديد سيغني مدفوعات الأمم المتحدة من العقوبات المفروضة على طالبان. وأصدرت وزارة الخزانة الأميركية ثلاثة تراخيص عامة تهدف إلى تسهيل تدفق المساعدات إلى أفغانستان. وتسمح رخصتان للمسؤولين الأميركيين ومسؤولي منظمات دولية معينة مثل الأمم المتحدة بالدخول في معاملات تشمل طالبان أو شبكة حقاني ما دامت تلك المعاملات من أجل أنشطة أعمال رسمية.

غضون ذلك تلوح في الأفق كارثة إنسانية كاملة". وحث المسؤول الأممي الدول والمؤسسات المانحة قائلا "لا تغلقوا الباب في وجه شعب أفغانستان، خاصة وأن الشركاء في المجال الإنساني موجودون على الأرض على الرغم من التحديات".

وأوضح غريفيث أن "هناك حاجة إلى توفير 4.4 مليار دولار للمساعدات داخل أفغانستان ومبلغ 623 مليون دولار لدعم الملايين من الأفغان الذين لاأوا بالفرار إلى الخارج منذ أغسطس". وأشار إلى أن أموال المساعدات ستذهب إلى 160 منظمة غير حكومية إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الإنسانية.

وبدوره قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو

ولا تزال دول العالم مترددة في الاعتراف بحكم طالبان وتربط ذلك بسلوكيات الحركة، لاسيما احترام حقوق الإنسان وعدم السماح باستخدام أفغانستان ملاذا للإرهابيين. وتأتي الاستجابة الأممية للظروف الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الأفغان على إثر تخفيف الولايات المتحدة لعقوباتها على طالبان واستثناء المساعدات الإنسانية منها مع الإبقاء على الأموال الأفغانية المجمدة لديها والمقدرة بحوالي 9.5 مليار دولار. وخففت الولايات المتحدة مؤخرا من العقوبات المفروضة على طالبان حيث أقرت إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع

غضون ذلك تلوح في الأفق كارثة إنسانية كاملة". وحث المسؤول الأممي الدول والمؤسسات المانحة قائلا "لا تغلقوا الباب في وجه شعب أفغانستان، خاصة وأن الشركاء في المجال الإنساني موجودون على الأرض على الرغم من التحديات".

وأوضح غريفيث أن "هناك حاجة إلى توفير 4.4 مليار دولار للمساعدات داخل أفغانستان ومبلغ 623 مليون دولار لدعم الملايين من الأفغان الذين لاأوا بالفرار إلى الخارج منذ أغسطس". وأشار إلى أن أموال المساعدات ستذهب إلى 160 منظمة غير حكومية إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الإنسانية.

وبدوره قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو

ولا تزال دول العالم مترددة في الاعتراف بحكم طالبان وتربط ذلك بسلوكيات الحركة، لاسيما احترام حقوق الإنسان وعدم السماح باستخدام أفغانستان ملاذا للإرهابيين. وتأتي الاستجابة الأممية للظروف الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الأفغان على إثر تخفيف الولايات المتحدة لعقوباتها على طالبان واستثناء المساعدات الإنسانية منها مع الإبقاء على الأموال الأفغانية المجمدة لديها والمقدرة بحوالي 9.5 مليار دولار. وخففت الولايات المتحدة مؤخرا من العقوبات المفروضة على طالبان حيث أقرت إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع

غضون ذلك تلوح في الأفق كارثة إنسانية كاملة". وحث المسؤول الأممي الدول والمؤسسات المانحة قائلا "لا تغلقوا الباب في وجه شعب أفغانستان، خاصة وأن الشركاء في المجال الإنساني موجودون على الأرض على الرغم من التحديات".

وأوضح غريفيث أن "هناك حاجة إلى توفير 4.4 مليار دولار للمساعدات داخل أفغانستان ومبلغ 623 مليون دولار لدعم الملايين من الأفغان الذين لاأوا بالفرار إلى الخارج منذ أغسطس". وأشار إلى أن أموال المساعدات ستذهب إلى 160 منظمة غير حكومية إضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الإنسانية.

وبدوره قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو

ولا تزال دول العالم مترددة في الاعتراف بحكم طالبان وتربط ذلك بسلوكيات الحركة، لاسيما احترام حقوق الإنسان وعدم السماح باستخدام أفغانستان ملاذا للإرهابيين. وتأتي الاستجابة الأممية للظروف الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الأفغان على إثر تخفيف الولايات المتحدة لعقوباتها على طالبان واستثناء المساعدات الإنسانية منها مع الإبقاء على الأموال الأفغانية المجمدة لديها والمقدرة بحوالي 9.5 مليار دولار. وخففت الولايات المتحدة مؤخرا من العقوبات المفروضة على طالبان حيث أقرت إعفاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الأمم المتحدة الذين يقومون بمعاملات مصرح بها مع



بأي ذنب عوقبوا؟

تقارب المغرب مع الصين لا يؤثر على علاقاته مع الولايات المتحدة

بروتوكولات التعاون الاقتصادي والصناعي حسب هشام معتضد، يأتي في إطار سياسي يطمح إلى جعل المحور الاقتصادي والصناعي آلية براغماتية في سياسته الخارجية من أجل الكسب المزدوج من الدعم السياسي في ملف الصحراء المغربية ومبادراته الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك مع باقي الفاعلين والقوى الحية الدولية.

ويملك المغرب إمكانيات اقتصادية ولوجستية هائلة منها ميناء طنجة المتوسط الذي يضم قاعدة استثمارية جاذبة للصناعات ومنفذ بحري للتصدير نحو أوروبا وأفريقيا وركن مهم للتجارة العالمية، الشيء الذي تعتبره كل من بكين وواشنطن مجالاً خصباً لاستثمارات شركاتها خلال السنوات القادمة.

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن الشراكة الاستراتيجية مع الصين جزء من محاولة لتنويع الاقتصاد المغربي وجذب أكبر عدد من الشركاء للاستثمار في البلاد والتجارة معها، دون أن يعني فك الروابط التقليدية للمغرب مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة اللذين منحنا المغرب صفة الحليف الرئيسي من خارج الناتو واتفاقيات التجارة الحرة الموقعة في عام 2006.

ومن جهة أخرى تعترف واشنطن بالأدوار التي يلعبها المغرب إقليمياً ودولياً في العديد من القضايا الحيوية، وقد اعربت الخارجية الأمريكية خلال الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي المغرب - الولايات المتحدة، عن "تقديرها للدعم القيم والموصول الذي يقدمه الملك محمد السادس في القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل السلام في الشرق الأوسط، والاستقرار والتنمية في أفريقيا، وكذا الأمن الإقليمي والحرب الدولية ضد الإرهاب وتعزيز التعايش الديني والحوار بين الأديان".



هشام معتضد

انخراط المغرب في مبادرة الحزام لن يؤثر على علاقته مع واشنطن

ويؤكد ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي أن مماناة العلاقات المغربية - الأمريكية المترسخة في أسسها، والواضحة في معالمها تعكس رغبة المغرب في تعزيز الشراكات التاريخية للمملكة، في إطار تنفيذ الرؤية الملكية لسياسة خارجية دينامية وفاعلة.

وشدد على أن المغرب رغم حرصه على الحفاظ على علاقاته الاستراتيجية مع حلفائه قد توجه في الأشهر الأخيرة نحو تنويع شراكاته، سواء على المستوى السياسي أو الاستراتيجي أو الاقتصادي مضيفاً أن المملكة حرة في قراراتها واختياراتها وليست محمية تابعة لأي بلد، وستظل ودية بالتراماتاتها تجاه شركائها الذين لا ينبغي أن يروا في ذلك أي مس بمصالحهم.

وبالنظر إلى مكانته الإقليمية وفي القارة الأفريقية ترى الصين والولايات المتحدة أنه من الضروري عدم خسارة المغرب كحليف استراتيجي. ويرى معتضد أن "التعاون المغربي - الصيني على المستوى الأفريقي يدخل في إطار تنموي وسوسيواقتصادي محض من أجل المساهمة في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية في أفريقيا إلى مواكبة متطلبات حاجيات الشعوب الأفريقية وذلك تماشياً مع توجهات المغرب وانخراطه التنموي في أفريقيا".



المغرب ينوع شركائه

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - لا يعني توقيع المغرب الأسبوع الماضي لاتفاقية تستهدف تسهيل تمويل الصين لعدد من المشاريع التجارية والاقتصادية في المغرب في إطار مشروع "الحزام والطريق" الصيني الذي يسعى للوصول إلى أسواق جديدة وتحقيق نمو اقتصادي مستدام وضمان الاستقرار الاجتماعي التخلي عن شراكة الرباط مع واشنطن.

وجاء التوقيع في وقت تحتد فيه المنافسة على كافة الصعد بين واشنطن وبكين حيث أخذت صوراً عدة، وتسمى الرباط لأن تكون علاقاتها براغماتية مع كلا القوتين العالميتين.

وتعد العلاقات السياسية والدبلوماسية بين واشنطن والمملكة المغربية طويلة ومفصلة، ولا يرى صانع السياسة الخارجية المغربي أي حرج في تحويل الفرص التجارية والاقتصادية التي أدوات للدفاع عن مصالحه السياسية وأمنه القومي دون التورط كطرف في الصراع بين الولايات المتحدة والصين.

ويقول هشام معتضد الباحث الأكاديمي المقيم بكندا أن "تقارب المغرب مع بكين لن يؤثر على العلاقات المغربية مع باقي القوى الدولية على غرار الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي لأن السياسة الخارجية المغربية مبنية على قيم محددة وثوابت دبلوماسية محورية ومسؤولة". وأوضح معتضد في تصريح لـ "العرب" أن "المغرب يتخذ من تنوع الشراكات الاستراتيجية والسياسية بوضلة خارطة طريقه الدبلوماسية من أجل ضمان تحقيق أهدافه ومصالحه الاستراتيجية وذلك لأن التحولات الدولية والتطورات الإقليمية تحتم على المؤسسات المغربية الانفتاح على أسواق اقتصادية متنوعة والبحث عن منافذ تعاون تجارية وصناعية جديدة من أجل إعطاء دفعة جديدة وقوية للتنمية المستدامة الداخلية وتحقيق أهداف النموذج التنموي الذي يطمح إلى الاستفادة من الشركات والخبرات الخارجية المتنوعة".

ونزلت الصين باستثماراتها بقوة داخل المغرب، وتطورت هذه الآلية بعدما أعلن الرئيس شي جين بينغ والعهال المغربي الملك محمد السادس في مايو 2016 عن إنشاء شراكة استراتيجية بين البلدين ووقع العديد من الاتفاقيات في مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية وغيرها، والذي توج في يناير 2022 بتوقيع المغرب والصين لاتفاقية تهدف إلى زيادة التعاون بين البلدين بشكل كبير في إطار مبادرة "الحزام والطريق" المشتركة في بكين.

وستشجع الحكومة الصينية الشركات الكبرى على الاستثمار في المغرب في مختلف القطاعات، بما في ذلك صناعة السيارات والطيران والتكنولوجيا الفائقة والتجارة الإلكترونية وغيرها.

ويعتقد معتضد أن انخراط المغرب في مبادرة الحزام والطريق وتقوية علاقاته الخارجية والاقتصادية مع الصين لن يكون أبداً على حساب علاقاته التقليدية مع الولايات المتحدة أو علاقاته الكلاسيكية مع الاتحاد الأوروبي لأن المؤسسات المغربية تعمل في إطار سياسية خارجية مبنية على تنوع الشراكات والانفتاح على تجارب ومبادرات تلي احتياجات السوق الاقتصادية والصناعية المغربية. وهذا التوجه المغربي الذي يهدف إلى تقوية الشراكات القطبية من خلال

ندرة المواد الأساسية تنذر بانتفاضة جوع في الجزائر

احتجاجات في عدة مدن على تجاهل السلطة لأزمة المواد الغذائية



الجزائريون يسبقون الزمن للحصول على غذائهم

عبدالرحمن أن "كل المواد الاستهلاكية على المستوى العالمي عرفت زيادة رهيبية في الأسعار نتيجة الظروف المناخية وارتفاع كلفة النقل البحري من الصين إلى أوروبا، وأيضا من أوروبا إلى الجزائر والتي تضاعفت أربع مرات".

خبراء يقولون إن تقليص الواردات أدى إلى ندرة المواد الأساسية، بينما تنمى نظرية المؤامرة

ونفى وزير التجارة وترقية الصادرات كمال رزيق تسجيل أزمة وندرة في إنتاج مادة الزيت، وعلل الأزمة القائمة بـ"المضاربة من جهة وبسلوكيات المستهلكين الذين يجمعون كميات كبيرة من هذه المادة خوفاً من الندرة".

وخلق القلق الاجتماعي، وأضاف "لو كانت هناك أزمة في المادة لكنت المطامع ومحلات الحلويات التي تعتمد على مادة الزيت بالدرجة الأولى أول المتضررين، ومنذ بداية الأزمة المزعومة لم يعلق أي مطعم أو محل حلويات، وهي التي تتطلب كميات كبيرة من الزيت، وأن المضاربين مالمهم العدالة وفقا للقانون الجديد للمضاربة".

ويرى مراقبون أن ما يمكن اعتباره استهتارا من السلطات وحتى محاولات لاستغلال الجزائريين من خلال الاستنجايد بروايات أثارت موجة من السخرية في السابق قد يفاقم من الوضع. وكان رزيق قد قال منذ أيام إنه "تم منع الأطفال من شراء زيت المائدة بعد استغلالهم من قبل أطراف للمضاربة". وكان الرئيس تبون سابقاً في إطلاق تصريحات أثارت موجة من السخرية بسبب مشكلات عدة على غرار شح السجوة عندما أرجع ذلك في أغسطس 2020 إلى "شيخ يبلغ من العمر 109 سنوات قام بسحب أموال مرتين في الأسبوع، ويقولون لك ما كانش (ليس هناك) مؤامرة"، في إشارة إلى أن ذلك مؤامرة ضد البلاد.

ويبدو أن الغرفة البرلمانية التي بادرت بالتحقيق في الظاهرة لأول مرة خلال العامين الأخيرين تضع مسألة المضاربة والاحتكار في صدارة الأسباب الحقيقية لظاهرة الندرة، بحسب ما ورد في بيانها الصادر السبت، الأمر الذي يرجح مسبقاً الفرضية المذكورة على حساب الفرضيات الأخرى.

والمح بيان الغرفة التي تهيم عليها الأحزاب السياسية الموالية للسلطة كجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، فضلاً عما يعرف بـ"الثلاث الرئاسي" الذي يعينه رئيس الجمهورية وفق ما يخوله إياه دستور البلاد، إلى أن "روابط مفترضة بين الندرة وبين لوبيات سياسية تستهدف تاليب الشارع على السلطة العمومية".

استهتار وروايات متضاربة

إمكانية تفجر انتفاضة جوع في الجزائر فرضية يغذيها استهتار السلطات وأيضا تضارب الروايات بشأن حدوث الندرة في بعض المواد الأساسية نفسها.

ولا يزال الشارع الجزائري رهين الروايات المتضاربة تجاه ظاهرة الندرة المتجددة، فالحكومة تتمسك بنظرية المؤامرة وتهتم لوبيات بتاليب السكان على السلطات العمومية، بينما يقدم خبراء ومختصون فرضية تقليص الواردات الذي أدى إلى نقص في تلبية حاجيات المجتمع، بما فيها المواد الأولية التي تدخل في تصنيع مادة الزيت، فضلاً عن الأداء الهزيل للحكومة تجاه الأسواق.

وأرجع رئيس الوزراء ووزير المالية أيمن بن عبدالرحمن ندرة بعض المواد الاستهلاكية على غرار مادة زيت المائدة إلى اضطراب في التوزيع، وتعهده في تصريحه الأخير لوسائل إعلام محلية بأن الأمور ستعود إلى نصابها خلال الأيام المقبلة.

وأوضح بن عبدالرحمن أن هذا الخلل جاء "نتيجة الإجراءات التي تقوم بها بعض المصانع نهاية كل سنة مثل عملية الجرد التي تدفع إلى تخفيض وتيرة التوزيع، ولكن الأمور ستعود إلى نصابها خلال الأيام المقبلة". وفي تبريره لموجة الغلاء التي تعيشها الأسواق المحلية ذكر بن

تعدكس الاحتجاجات التي اندلعت في ولاية برج باجي مختار جنوب الجزائر بسبب ندرة المواد الأساسية مدى تنامي الغضب في الشارع، وهو غضب يُغذيه استهتار السلطات وتضارب رواياتها إزاء هذه الظاهرة ما يُهدد بتفجر انتفاضة جوع في البلاد.

في تصاعد حالة التملل داخل الشارع الجزائري بشكل لا يستبعد أي انفجار اجتماعي، لاسيما وأن المسألة طالت غالبية المواد الأساسية والثانوية، نتيجة تعمد الحكومة تقليص الواردات دون النظر في الحاجيات الحقيقية للمواطنين خاصة في مجال الأدوية، حيث يقتصد قطاع الصيدلة إلى العشرات من الأدوية بسبب توقيف استيرادها.

ودفع هذا التدهور إدارة الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة) السبت الماضي إلى تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تضطلع بمهمة البحث والتقصي في مشاكل الندرة والاحتكار التي طالت بعض المواد ذات الاستهلاك الواسع في مختلف ربوع البلاد، فضلاً عن البحث في الأسباب الحقيقية للظاهرة المتجددة في السنوات الأخيرة.



احتجاجات مستمرة تفجرت منذ نهاية الأسبوع في ولاية برج باجي مختار حيث اتهم المحتجون السلطات بالتعاس عن حلحلة مشكلة ندرة المواد الغذائية



الجزائر - بالرغم من نجاحها في فرض أجندتها السياسية خلال الأشهر الماضية تواجه السلطة الجزائرية شبح الموجة مجدداً مع الشارع في ظل بوادر انتفاضة جوع بسبب ندرة المواد الغذائية والغلاء المشط في أسعار بعضها.

وبدا ذلك واضحاً في احتجاجات تفجرت منذ نهاية الأسبوع الماضي وتستمر حتى الآن في ولاية برج باجي مختار (جنوب)، حيث اتهم المحتجون السلطات المحلية بالتعاس في حلحلة المشكلات التي يواجهونها خاصة ندرة المواد الغذائية.

وبالرغم من أن الولاية الصحراوية الواقعة على بعد 2200 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية منسبة حتى في السابق، إلا أن ما تشهده بنى بانتفاضة جوع، لاسيما وأن ندرة المواد الغذائية ظاهرة تشهدا كامل البلاد وباتت تتركز السلطة، حيث تم قبل أيام تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الأسباب الكامنة خلفها.

تدهور مستمر

تعدكس الاحتجاجات المستمرة التي تعرفها ولاية برج باجي مختار غضبا شعبيا متناميا إزاء تدهور الوضع المعيشي للجزائريين ما قد يُفضي في النهاية إلى تفجر انتفاضة واسعة النطاق.

ووجه أعضاء المجلس الشعبي الولائي بياناً إلى مديرية التجارة نشره أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي تأسفوا فيه على الوضع المزري الذي آلت إليه الحياة اليومية للمواطن بصفة عامة جراء النقص الحاد وندرة المواد الغذائية الضرورية والأساسية، محملياً المسؤولين لمديرية التجارة باعتبارها المسؤول الأول والمباشر عن هذا القطاع، وناشدوا الرئيس عبدالمجيد تبون التدخل.

وظاهرة الندرة في بعض المواد الاستهلاكية الأساسية باتت تتجدد في الجزائر من حين إلى آخر، وساهمت

الدبلوماسية السعودية تحتاج أن تكسو عظام مبادراتها الرياضية والدينية لحما

انفجار سيارة فرنسية في رالي داكار يكشف حجم التحديات أمام الرياض



الانفجار الذي جد في سيارة فرنسية شاركت في رالي داكار للسيارات في المملكة العربية السعودية، يكشف التحديات التي تواجه مساعي السعودية لترسيخ نفوذها الرياضي ومبادراتها بشكل عام سواء الرياضية أو الدينية أو غيرها.

الدوحة - يُسلط الجدل، الذي أعقب الانفجار الذي وقع في سيارة فرنسية شاركت في سباق رالي داكار للسيارات في المملكة العربية السعودية، بشأن صبغة إرهابية محتملة للحادث، الضوء على التحديات التي تواجه الدبلوماسية السعودية لتعزيز مبادراتها الدينية والرياضية.

ونجحت السعودية منذ سنوات في القضاء على آخر خلايا الإرهاب السلفية، لكن باريس أصرت على أنها تشبه في أن الانفجار الغامض الذي جد في سيارة دعم تابعة لفريق سويكارن رايسينغ أثناء مغادرتها فندق دوناتيلو في مدينة جدة، ذو صبغة إرهابية.

صعوبات النفوذ الناعم

بعد قطر، التي واجهت صعوبات كبيرة بعد فوزها بتنظيم كأس العالم المقرر انطلاقها في الثالين من نوفمبر، تجد السعودية نفسها في مواجهة مطبات في طريق ترسيخ النفوذ الناعم الذي بدأته منذ فترة سواء في المجال الرياضي أو الديني.

وكشف الانفجار الذي جد في سيارة في رالي داكار عن هذه الصعوبات، فباريس تساءلت عن الأمن في المملكة، ما جعل مراقبون يتساءلون عن الاستفادة من هذا الانفجار إذا تاكدت صبغته الإرهابية المزعومة.

وجد الانفجار قبل أيام على انطلاق رالي داكار في المملكة وأدى إلى إصابة السائق الفرنسي فيليب بوترون بجروح بليغة. وأصيب الرجل البالغ من

صعوبات النفوذ الناعم

العمر 61 عاما بحروق وتمزق في ساقه، ونقل إلى مستشفى عسكري في باريس لتلقي المزيد من العلاج بعد ثلاث عمليات أولية في المملكة. ونجا الركاب الآخرون. والقى الانفجار بظلاله على الجهود السعودية لإظهار نفسها مكانا رئيسيا للأنشطة الرياضية الدولية الكبرى. كما مس من تأثير زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمملكة الشهر الماضي ولقائه مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وإلى هذا الانفجار، وإصرار السلطات الفرنسية على وجود شبهة إرهابية فيه، إلى تساؤلات عن الجهة المستفيدة من فتح جبهة للإرهاب شمال المملكة.

وتراهن السعودية، من خلال استضافة هذا الرالي الذي يحوز اهتماما واسعا، على لفت الأنظار إلى استراتيجيتها الجديدة القائمة على السياحة والترفيه واستقطاب التظاهرات الدولية الكبرى، وهي استراتيجية ذات أبعاد متعددة، منها ما يتعلق بخلق عائدات جديدة ضمن رؤية 2030 التي تسعى لتقليص الاعتماد على النفط، ومنها ما يتصل بتأكيد سياسة الانفتاح الثقافي والديني التي تعتمدها المملكة لتبديد صورة قديمة عنها تنقسم بسيطرة المتشددين. وفتحت فرنسا تحقيقا بشأن الإرهاب في الحادث، لكن السعودية أصرت على أن تحقيقها لم يجد أي شكوك جنائية أولية. وقالت وزارة الخارجية السعودية إنها على اتصال بالسلطات الفرنسية. ومن المرجح أن القضية توفقت في محادثة هاتفية الأحد بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل

التفكير في تعزيز المبادرات الرياضية وغيرها ضروري للسعودية

الخطاب الطائفي. وأكد المقال أن إيران سعت إلى نشر مذهبها الشيعي من الإسلام إلى ما وراء الشرق الأوسط، لاسيما في إندونيسيا وماليزيا والهند وإثيوبيا ونيجيريا.



جيمس دورسي
السعودية بعثت
بإشارات بشأن
الانفتاح على الأديان

وقال دورسي إن "هذا لا يعني أن الدبلوماسية السعودية الشعبية والتقليدية قد فشلت. ومع ذلك، فإنه يشير إلى أن الجهود المبذولة لإبراز السعودية كمملكة مستنيرة تتطلب درجات أكبر من الشفافية والالتزام في الداخل بنفس المبادئ التي تنشرها في الخارج".

كما يشير كل هذا إلى أن التقارب بين المملكة وإيران من المرجح أن يكون هشاً وترتبطا مقبولا للطرفين أكثر من اجتماع للمقول، بغض النظر عما إذا كانت المحادثات في فيينا ستنتج إحياء الاتفاقية الإيرانية لعام 2015، التي حدثت من برنامج طهران النووي.

وبحسب دورسي فإنه "على عكس ما بدا أنه جهود من كلا البلدين للتخفيف من حدة خطابهما، نشرت وسائل الإعلام السعودية في الأيام الأخيرة مقالات تثير قضايا تكون إيران حساسة لها بشكل خاص".

وجاءت المنشورات بعد أيام منذ أن عبر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن قلقه من عدم تعاون إيران مع المجتمع الدولي، بشأن برامجها النووية والصاروخية الباليستية و"سلوكها السلمي" في المنطقة.

وجنبا إلى جنب مع التصريحات السابقة للمسؤولين السعوديين والتي تهدف إلى تخفيف التوقعات بشأن المحادثات مع إيران، يبدو أن تصريحات الملك سلمان بن عبدالعزيز والمنشورات تشير إلى أن التقدم في الحوار كان بطيئا. وقال الملك "نتابع بقلق سياسة الحكومة الإيرانية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار الإقليميين، بما في ذلك بناء ودعم الميليشيات الطائفية المسلحة ونشر قوتها العسكرية في دول أخرى".

وفي مقال حديث، عادت صحيفة الجزيرة، وهي صحيفة يومية، مثل جميع وسائل الإعلام السعودية، إلى

والشيعية في الكتب المدرسية في العام الماضي".

ومع ذلك يعتقد دورسي أن هناك إشارات دبلوماسية سعودية قد تأتي بريح معاكسة لما تم الترويج له سابقا.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد قالت في بيان إن "الجهات الأمنية المختصة بمنطقة مكة باشرت الخميس تحقيقات في حادث بمحافظة جدة، لمركبة خاصة بفريق العمل المساند لأحد السائقين المشاركين في سباق رالي داكار 2022".

وأضافت أن السيارة "كان يستقلها خمسة أشخاص من الجنسية الفرنسية، أصيب أحدهم وتم نقله إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية، وهو بحالة مطمئنة، بينما لم يتعرض البقية لأي أذى، واتضح من إجراءات الاستدلال الأولية عدم وجود أي شبهة جنائية في الحادث".

ومن جهة أخرى، حذر دورسي من أن إشارات دبلوماسية سعودية بشأن إيران قد تأتي بريح معاكسة في جهودها الدبلوماسية التقليدية لتخفيف التوترات في الشرق الأوسط.

بن فرحان ونظيره الفرنسي جان إيف لودريان. وطالب لودريان في وقت سابق السعودية بتوفير "أكبر قدر ممكن من الشفافية".

كما حذرت فرنسا رعاياها في المملكة وطلبت منهم "توخي أقصى درجات اليقظة" في أعقاب الانفجار. وأيد ريتشارد غونزاليس، رئيس شركة سويكارن، الشكوك الفرنسية بشأن هجوم متعمد. وقال "أبت كل شيء. لقد كان عملا متعمدا، لا شك في ذلك".

رد على التحرش الديني

لا يستبعد متابعون للشأن السعودي أن يكون التفجير، إذا ثبت أنه من تنفيذ إرهابيين، ردة فعل على هذه السياسة التي تحذر السعودية من نفوذ المتطرفين. ويقول المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي "يجب أن نقر أن المملكة العربية السعودية بعثت بإشارات بشأن الانفتاح على الأديان وغيرها"، موضحا أن "الإشارات شملت عيد الميلاد وعيد الحب في السنوات الأخيرة. وكذلك محو الإشارات المتعصبة لليهود والمسيحيين

المصالحة شائعة تعلق عليها الفصائل الفلسطينية أخطاءها الحركية

حماس تتحدث عن دعوة روسية وأخرى جزائرية وتلوم فتح

وأكد بوغدانوف، المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، أن روسيا على تواصل مع الحركتين وغيرهما من الفصائل الفلسطينية، معربا عن استعداد بلاده لاستضافة لقاء بينهما في أي وقت.

وأظهرت روسيا استعدادا أكثر من مرة للدخول على هذا الخط، وأجرت حوارات مع حركات مختلفة في توقيتات متباينة، لكن لم تعلن عن نتيجة محددة، إذ وجدت أن هناك مسافات بعيدة بين الحركتين، فالهدف أن تكون ورقة المصالحة محطة أولى تستخدمها موسكو لتقديم مقاربة تتعلق بعملية المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب إن موسكو تسعى لأن يكون لها دور إيجابي في القضية الفلسطينية، حيث تعتبر نفسها صديقة لجميع القوى الفلسطينية، لكنها لا تستطيع ممارسة ضغوط حقيقية تقود إلى المصالحة.

وأضاف لـ "العرب" أن "حماس ردت بإيجابية على المبادرة الروسية، لكن فتح لا تستطيع رفض مثل هذه الدعوة، فلا أحد يرفض المصالحة الوطنية بحد ذاتها، غير أن العيون سوف تتجه نحو الجزائر حاليا أكثر من موسكو".

إبعاد الاتهامات التي تلاحق حركته وأنه يتهرب من الاستحقاقات الناجمة عن ذلك ووضع مسؤولية التعثر على عائق حركة فتح وحدها.

حماس تريد ربط الحديث عن المصالحة بعلاقتها الدولية، لتبعث برسالة مفادها أن ذلك يدل على أنها غير معزولة

وبالغ في التصخم المعنوي عندما قال إن حماس "حملت خلال زيارتها القاهرة في أكتوبر الماضي ملف الوحدة الوطنية، وقدمت مبادرة تحوي رؤيتها للمصالحة ولم تعلق ردا بشأنها"، ولم يذكر أن هذه المبادرة شاملة ولا تقتصر على ملف المصالحة، وحث شروطا لا تتناسب مع الواقع الفلسطيني.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أعلن في يونيو الماضي أن ممثلين عن فصائل فلسطينية مختلفة، منها حركة فتح وحماس، قد يزورون موسكو لإجراء مشاورات مع بعضهم البعض.

تنزلات، وهي الرسالة الخفية التي تحاول من خلالها تبرير العثرات التي تواجهها المصالحة الوطنية منذ سنوات، فإذا كانت هي السبب في الإخفاق فذلك لأنها "تتمسك بالتماسك وغيرها بفرطون فيه".

واتهم أبو مرزوق صراحة حركة فتح بأنها لم تجب عن الدعوة الروسية إلى حوار المصالحة قائلا "نحن أمام انسداد في الخيارات لدى فتح، وهي لا تريد أن تذهب إلى أي منها"، ودعاها إلى مراجعة مواقفها السياسية والاعتراف بالأخطاء. وحسب حديثه أيضا فإن الكثير من الفصائل استجابت لدعوة وجهها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في السادس من ديسمبر الماضي لعقد اجتماع للفصائل الفلسطينية في بلده، بينما فتح لم تستجب أو ترد عليها.

لكن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب كشف الثلاثاء عن تشكيل وفد من حركته لتلبية دعوة الجزائر إلى عقد حوار بشأن المصالحة الفلسطينية، بما ينفي ادعاءات حماس في هذه المسألة. وأن فتح لا تقل في تمسكها الظاهر عن حماس.

وحاول القيادي الحماوي التلميح إلى أن حركته من أكثر القوى الفلسطينية حرصا على المصالحة الوطنية بهدف

دعوة لأجل الوحدة الوطنية واللحمة الفلسطينية".

ونكرت مصادر فلسطينية لـ "العرب" أن حماس تريد توظيف حديث المصالحة في ما هو أبعد من دغدغة مشاعر الشارع الفلسطيني، وتربطه بعلاقتها الإقليمية والدولية، حيث تنطوي الإشارة إلى الدعوة الروسية الآن على أنها غير معزولة ويمكنه فك حصار تفرضه عليها الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل عن طريق موسكو.

وأكدت المصادر ذاتها أن اهتمام روسيا بالقضية الفلسطينية قديم وحرصها على المصالحة معروف، وسبق أن استقبلت وفودا تمثل قوى مختلفة، آخرها وفد تيار الإصلاح الفتحاوي بقيادة محمد دحلان الذي زار موسكو في نوفمبر الماضي.

وحدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، في حوار مع قناة "الأقصى" نشرته على موقعها الثلاثاء، شرطا وحيدا للحوارات، وهو "عدم التنازل عن ثابت من ثوابت الشعب الفلسطيني، وأن تكون مشاركة سياسية حقيقية".

وتريد حماس تصوير نفسها على أنها الحركة الأمينة التي تدافع عن الثوابت وغيرها (فتح) هم الذين يقدمون

نزيرة لعدم حل الكثير من القضايا الخلافية. وعادت حماس أخيرا إلى الحديث عن دعوة روسية للمصالحة الفلسطينية دون أن تحدد هل هذه الدعوة جديدة أم هي ذاتها التي وجهتها موسكو في يونيو الماضي.

وكشفت الحركة الثلاثاء عن تلقي دعوة روسية لإجراء حوار حول المصالحة الفلسطينية، وأنها "لم ترفض أية



الحوار سلاح بيد الفصائل الفلسطينية لتبرير أخطائها

حين حل النظام الطائفي
محل الدولةفاروق يوسف
كاتب عراقي

فشل النظام الطائفي في لبنان والعراق في بناء دولة تقنع رعاياه بانهم سيستعيدون يوما ما صفة المواطنة التي فقدوها. كان اندثار الدولة في لبنان قد جرى تدريجيا وليس حزب الله في هيمنته هو وحده من عجل بانقراض الدولة، ولكن الفكرة نفسها لم تعد قابلة للحياة. ليس هناك ما يؤهل نظام الطوائف على مقاومة المتغيرات العالمية التي صارت تندس في حياة الفرد بخفة وسرعة ودعة وبارخص تكلفة، بحيث لن يكلف المرء نفسه عناء السفر ليتعرف من خلاله على حواس المواطنة التي لا تباع إنما تُستعار مجاناً.

النظام الطائفي بعد أن يمحو هوية المواطنة يسلم الرعايا إلى مصائرهم الفردية إلا إذا كانوا من خدمه وفي هذه الحالة فإنهم لا يملكون وجهاً بل يضعون الأقنعة خشية أن ينكشف زعرهم

أما في العراق فقد تسرّ المحتل الأميركي عملية الانتقال من زمن الدولة إلى زمن الطوائف والقبايل والعوائل في ظل انتشار غير مسوق عالمياً للسلاح غير القانوني الذي صار من العيب أن يذكر الفرد بمواظنته في مواجهته. نداء من ذلك النوع سيكون عذماً. ذلك لأن العراقيين فقدوا مواظنتهم في ظل وجود الدولة القمعية التي أخلت فكرة الرعاية محل مبدأ المواطنة. حدث ذلك بسبب الجنوح في اتجاه إلغاء الحقوق وإنشاء مبدأ المتفاضل بين الأفراد على أساس ولائهم للقائد والحزب والثورة. لذلك فقد كانت لحظة إسقاط النظام وإلغاء الدولة بمثابة رصاصة الرحمة التي أطلقت على المواطنة. أما أن تبقى الطبقة السياسية الحاكمة التي لم تتغير طوال تسع عشرة سنة عاجزة عن بناء دولة أو على الأقل استعادة شبح تلك الدولة التي محاهم الأميركيون فإن ذلك أمر لا يرتبط بإرادة خارجية فحسب، بل أيضاً بوضع داخلي تسوده الفوضى ولا يسمح له الفساد بأن يعطي أية إشارة أمل.

بالنسبة إلى نظام الطوائف فإن الدولة صارت من الماضي. فالدولة تقود إلى التفكير في المواطنة ولا بد أن تقود

المواطنة إلى العصيان. حتى وإن كانت الدولة قمعية فإن مواطنيها يعتصمون بالقوانين دفاعاً عن حقوقهم التي يعرفون أنها لن تُستعاد. لكن ميزة الدولة القمعية تكمن في ما يتمتع به رعاياها من أمان بشرط ألا يتدخلوا في السياسة وألا يصطدموا بتوجهاتها. أما النظام الطائفي فإنه بعد أن يمزق النسيج الاجتماعي ويمحو هوية المواطنة يسلم الرعايا إلى مصائرهم الفردية إلا إذا كانوا من خدمه. وفي هذه الحالة فإنهم لا يملكون وجهاً بل يضعون الأقنعة خشية أن ينكشف زعرهم مما يفعلون. ما شهده لبنان من أزمة مالية كان يمكن ألا يحدث لو كانت هناك دولة تقبض بيد قوية على دورة المال في البلد. ولكن حزب الله وهو طرف في الحرب السورية وممثل رسمي للمرشد الأعلى الإيراني كان قد استلب إرادة المصارف عبر تحويلات خارجية ودخله لم تكن جزءاً من الدورة المالية غير أنها أربكتها بل وحطمت استقرارها وقدرتها على أن تستعيد أنفاسها.

وفي العراق فإنه لا أحد في إمكانه أن يوقف بيع العملة في البنك المركزي كما لو أنه لا يتبع الدولة في قوانينها. لعبة تقع خارج السيطرة. ولكن الدولة ليست موجودة. هناك خوف حقيقي من إمكانية قيام دولة مهما كان نوعها. المؤسسات التي تعمل من أجل تصريف شؤون الشعب ليست سوى هياكل فاسدة. لقد تم تطبيع الفساد وصار ثقافة اجتماعية. يمكن أن تقول إن ما تكرسه الميليشيات من حجج ضد الدولة صار جزءاً من الثقافة التي صار من الواجب تعميمها. من ذلك أن العراق لم يكن قائماً قبل الإعلان عن ولادة الدولة العراقية الحديثة عام 1922. وهنا يكمن سر احتفال الحكومة بمئوية الدولة العراقية. شيء مؤلم ولكنه يعبر عن حقيقة النظام الطائفي الذي يعيث بالتاريخ لأغراض بغضها.

الآن من المستبعد أن تتماهى اللجنة مع المواطنة. كان اللبنانيون في ما مضى يفخرون بلبنانيتها التي لو أمن المرء النظر فيها لاكتشف البعد الطائفي فيها ولكنها كانت تقدم الحقيقة. حقيقة لبنان بتعدد وتنوعه اليوم ليس هناك لبنان ليفخر به اللبناني ولا لبناني ليكون سبباً لبقاء لبنان واحداً. لقد حطم حزب الله لبنان وهشم اللبنانيين.

أما العراقيون فإنهم لن يتحسروا على العراق التاريخي فهو لم يعد ملكهم ولكن ماضيهم القريب قد تم تزييفه. لم يعد العراقي عراقياً ولم يعد العراق قادراً على استيعاب حلم سكانه بالمواطنة. هل باتت العلاقة حلمية؟ لقد ذهبت الدولة إلى غيابها وليس هناك ما يشير إلى ولادتها من جديد. فهل سيحل النظام السياسي بكل قوضاه محل الدولة؟



مخملية الحريري في جهنم لبنان

لبنان كاجرة لمن يعيد له الحياة ...

يستعيد قدرته على بحث الأمل بإمكانية تحرير لبنان مما انتهى إليه. وما لم يكن الإفلاس السياسي العام الذي يعانيه العهد، بتحالفاته وخياراته ومناوراته كلها، حافزاً لتقديم مشروع وطني بديل، فلا حافز آخر، ولا مشروع، والانهيار التام والشامل هو ما سيكون العاقبة.

وليس من اللائق أن يكون سميّر جعجع أكثر شجاعة وقدرة على المبادرة من الحريري، أو أن يبدو كمن يقحم عليه داره. كما لا يصح أن يظهر كمتنافسين أصلاً. على الأقل لأنهما يمكن أن يكونا ركيزتين لتحالف وطني واسع ينقذ التحالف القائم.

لقد وفر حزب الله لكل لبنان الفرصة لكي يرى ماذا تعني هيمنة المشروع الإيراني عليه. والمسافة التي كان يضعها الحريري بين حزب الله، كحزب سياسي، وبين المشروع الإيراني، كانت مجرد وهم، وقد بدده حزب الله بنفسه.

هذا الوهم، إنما كان مسلكاً من مسالك الفجور السياسي التي لم يعد لها مبرر منذ أن سقط لبنان في جهنم، لاسيما وأن الحريري نفسه كان هو الذي يقف على الباب عندما كان مكلفاً بتشكيل حكومة.

المخملية التي تعامل بها الحريري مع حزب الله، ومع الطرف الآخر في "الثنائي الشيعي"، بل ومع العهد كله، لم تتوافق مع واقع الأزمة، وكانت مجرد محاولة تعايش مع الطرف الذي صنعها، بينما كان لبنان لا يجد سبيلاً للتعايش مع نقص الخبز، ونقص الكهرباء، ونقص الوظائف.

هذه المخملية هي التي تبقى الحريري خارج لبنان، لا يريد أن يكتوي بأوجاع البلد. ولا أن يسمع صراخ الناس. حتى وهو يعرف أن له دوراً يتعين أن يؤديه.

مسير لبنان لا يفترض أن يقف على دور أي أحد. ولسوف تملأ الأزمات أن يظهر من يصدق برؤية وطنية للخروج منها. والانتخابات المزمعة في مايو المقبل هي الفصل الذي يحدد ما إذا كانت قوالب الأدوار السابقة سوف تبقى كما هي، أم تجرفها عواصف جهنم، أم يظهر من يجرؤ على التجاوز.

ويحسب بالحريري أن يشمر عن ساعديه ويكف عن الدلع. يحسن به أن يعود من رفاهية باريس لينغمس بأوجاع اللبنانيين ويسمع صراخهم. يحسن به أن يبني صورة أخرى، ومشروعاً للتحرك الوطني بالاعتماد على الحجرين الثاني (المسيحيين) والرابع (الدروز).

سيكون ذلك كافياً لتجاوز حجر العنزة القائم.

«الحريرية السياسية» إنما هي حريرية مشروع وطني سبقتة وفرة المال ولكن في بلد جف المال من أيدي ثلاثة أرباع سكانه، فإن المال لم يعد هو العامل الأهم في الدور الوطني

تجربته الثالثة في رئاسة الحكومة ظلت نموذجاً من أعجب نماذج سوء الحظ الشخصي (أولها دام ثلاثة أشهر).

سعد الحريري، في بيئته، موجود في مكانه الطبيعي، والحجر الكياني الثالث بين مكونات البلاد يحتاج منه أن يعود ليلعب الدور المنوط به. والأزمة التي تزدد تدهوراً مع مرور كل يوم تتطلب موقفاً بطلاً، ينهض بشجاعة لحمل مسؤولياته، لا موقف رجل ناء ولا موقف رجل يلعب دوراً سياسياً بأطراف أصابعه.

مخاطبة الأزمة من خلال تويتر لإثبات الحضور لا يبدو مريحاً لأحد داخل التيار وخارجه. ويفترض ألا يكون مريحاً له أيضاً.

هل يعاني الحريري من أزمة مالية؟ ربما. ولكن إذا شاء المرء ألا يضع العربية أمام الحصان، فإن الحريري ليس بحاجة إلى الكثير من المال ليقود تياره.

أحزاب كبرى لا تقف على باب أحد لتمويل دورها. وثمة تجارب لأفراد قادوا شعوباً وبلداناً من دون أن يكون المال عاملاً حاسماً في سعيهم.

التخلي عن ممارسة السياسة بالدلع، هو المدخل الأول لكي يستعيد الحريري دوره كشخصية لا يمكن تجاوزها، بكفاية من المال أم من دونها.

«الحريرية السياسية» إنما هي حريرية مشروع وطني سبقتة وفرة المال. هذا صحيح. ولكن في بلد جف المال من أيدي ثلاثة أرباع سكانه، فإن المال لم يعد هو العامل الأهم في الدور الوطني.

العامل الأهم هو الموقف الصلب، الشجاع. هو الرؤية الواضحة إلى الخارج من الأزمة. هو الصوت الذي لا تهزه المخاوف، ولا تهززه التسويات. الصوت الذي لا يهادن في إدانة جهنم ومن ساق البلاد إليها.

لبنان الذي يقف على عتبة الانهيار، لم تعد تكفيه مناورات السياسة التقليدية ولا توسطاتها. أزمة غير معدلة تتطلب موقفاً صريحاً، ويعرف كيف

تجربته الثالثة في رئاسة الحكومة ظلت نموذجاً من أعجب نماذج سوء الحظ الشخصي (أولها دام ثلاثة أشهر).

سعد الحريري، في بيئته، موجود في مكانه الطبيعي، والحجر الكياني الثالث بين مكونات البلاد يحتاج منه أن يعود ليلعب الدور المنوط به. والأزمة التي تزدد تدهوراً مع مرور كل يوم تتطلب موقفاً بطلاً، ينهض بشجاعة لحمل مسؤولياته، لا موقف رجل ناء ولا موقف رجل يلعب دوراً سياسياً بأطراف أصابعه.

مخاطبة الأزمة من خلال تويتر لإثبات الحضور لا يبدو مريحاً لأحد داخل التيار وخارجه. ويفترض ألا يكون مريحاً له أيضاً.

هل يعاني الحريري من أزمة مالية؟ ربما. ولكن إذا شاء المرء ألا يضع العربية أمام الحصان، فإن الحريري ليس بحاجة إلى الكثير من المال ليقود تياره.

أحزاب كبرى لا تقف على باب أحد لتمويل دورها. وثمة تجارب لأفراد قادوا شعوباً وبلداناً من دون أن يكون المال عاملاً حاسماً في سعيهم.

التخلي عن ممارسة السياسة بالدلع، هو المدخل الأول لكي يستعيد الحريري دوره كشخصية لا يمكن تجاوزها، بكفاية من المال أم من دونها.

«الحريرية السياسية» إنما هي حريرية مشروع وطني سبقتة وفرة المال. هذا صحيح. ولكن في بلد جف المال من أيدي ثلاثة أرباع سكانه، فإن المال لم يعد هو العامل الأهم في الدور الوطني.

العامل الأهم هو الموقف الصلب، الشجاع. هو الرؤية الواضحة إلى الخارج من الأزمة. هو الصوت الذي لا تهزه المخاوف، ولا تهززه التسويات. الصوت الذي لا يهادن في إدانة جهنم ومن ساق البلاد إليها.

لبنان الذي يقف على عتبة الانهيار، لم تعد تكفيه مناورات السياسة التقليدية ولا توسطاتها. أزمة غير معدلة تتطلب موقفاً صريحاً، ويعرف كيف

علي الصراف
كاتب عراقي

صحيح أن هناك «مصادر مطلعة» تستطيع أن تخبرك بالشيء وعكسه عن علاقات سعد الحريري بالسعودية، ولكن الحقيقة هي أن السعودية لن تجد في النهاية من يمكنها الثقة به أكثر منه، ولا هو قادر على أن يستغني عنها.

مشروع «تيار المستقبل» هو في الأساس مشروع هذه العلاقة التي لا فكاك منها، بين سنة لبنان وامتدادهم العربي الذي لا بوابة لهم فيه أهم من الرياض.

نجاح التيار وقشله، هو نجاح أو فشل للسعودية في نهاية المطاف. أما القول إن السعودية نفذت يداه من لبنان، فهذا قول مبالغ فيه. السعودية ليست في وراد أن تنفض يداه من أي أحد. دورها القيادي في المنطقة لا يسمح لها بذلك. ولكنها تخوض معركتها مع المشروع الطائفي الإيراني بوسائل تمتد على مساحة واسعة من الخيارات، وتميل إلى المفاضلة في ما بينها، من دون أن يكون هناك خيار قاطع.

أما المقاطعة الدائمة، فهي ليست خياراً بالأساس. وإذا حدثت فإنها خيار خاطئ، أين منه ما تعلمناه من درس ترك العراق لإيران، قبل أن نعود لنبحث عن منافذ لكي نستردك.

المشكلة ليست هنا على أي حال. المشكلة في الحريري نفسه، فهو يغيب عن لبنان، ليس لأنه يخشى من خطر يهدد حياته، بل لأنه يمارس الدلع حيال وضع لا يبني بزداً تدهوراً.

القول، بحسب «المصادر المطلعة»، إن الحريري يذو اعتزال السياسة وعدم الترشح للانتخابات، بل وترك قيادة التيار لشخصية أخرى، غير صحيح أيضاً. ليس لأن «إرث» التيار أكبر من أن يمكن التخلي عنه، وليس لأن السنة هم حجر الزاوية الثالث في لبنان، ولكن أيضاً لأن الغنج الذي يمارسه الحريري من خلال تويتر يقول إنه يتصرف كمرجع معني. وهو عندما رفض دعوة الرئيس ميشال عون لعقد مؤتمر لحوار وطني، فقد فعل ذلك كمرجع، وكصاحب قرار غير معتزل.

لا حاجة إلى «مراقبين» ولا إلى «مصادر نبائية» لتقول إن الحريري لا منافس له في تياره، ولا في بيئته. فؤاد السنيورة وتمام سلام، يجوز لهما أن يمثلوا شقاً، إلا أنهما أقل قدرة على أن يمثلوا قوة قادرة على جمع مقاليد التمثيل السني في البلاد. نجيب ميقاتي ربما كان هو الأكثر قبولاً بفضل استقلاليته، إلا أنه معتدل في ظرف غير معتدل. وهو مهادن في أزمة لا تهدان. وأثبت أنه عاجز حتى عن اتخاذ موقف يحمي به قدرة حكومته على العمل. كما أن



التوظيف السياسي لا يحل أزمة الأمن الغذائي



السلم لا يخرج البلاد من المازق. وما هي الآن بعد تراجع الموارد المالية الربعية، لا هي قادرة على الإنفاق ولا هي قادرة على ضبط الحسابات ولا التوفيق بين النقش وبين الحاجيات الأساسية.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة كان الحديث في العام الأول عن تصدير مادة البطاطا إلى بعض الأسواق العربية والأوروبية، وفي العام الثاني اضطرت الحكومة إلى رفع سعرها خلال الأشهر الماضية إلى مستويات قياسية، مما دفع الحكومة للتفكير في استيرادها لإسكات ضجيج الشارع.

المال العام باسم الاستيراد، لكن هي جزء من السلطة وليست خصما لها كما يزعم حاليا، فهذا النوع من الخصوم يكون خطره أكثر كلما توغل داخل المنظومة، ويكون سهل الإطاحة والتفكيك كلما كان خارجها، ولو كانت الحكومة في مستوى التحديات لمسحت هذه المنظومة من المشهد، فهذا هو دورها وتلك هي مهمتها التي من أجلها يقبض أعضاء الحكومة ورايتهم من الخزينة العمومية.

الشهادتان تكرسان غياب التخطيط والاستشراف والخراطيم الحقيقية، فحكومة تجهل كم يستهلك شعبها من الحليب والزيت والدواء والماء، لا يمكن أن يعول عليها في الوصول إلى تحقيق أمن غذائي أو صحي، وأن اللجوء إلى الإنفاق العشوائي لشراء

أن تضبط خراطيم البلاد، فقد حدثني مختص في المجال الزراعي بأنه في بعض السنوات كان يحسب على الفرد الجزائري استهلاك 150 لترا من الحليب سنويا، بينما المعدل العالمي يقدر بنحو 90 لترا.

وقال وزير جزائري سابق إنه في بعض السنوات كانت بورصات العالم تهتز عندما تطرح الحكومة مناقصات التموين ببوردية الحليب، قياسا بالكميات المطلوبة، وكان المنتوج الفرنسي موجها كله للسوق الجزائرية، وعادة ما يلجأ الموردين الفرنسيون للمنتوج الأوروبي لتوفير كميات العروض الجزائرية.

والسرس في ذلك حسب مختصين يعود إلى تحالف المافيا السياسية والمالية، التي كانت تستنزف وتهرب

صورة وتعليق على صفحة في هاتف هؤلا كعباش فداء، ويظهر هو في ثوب الرئيس المخلص، المتعاطف مع اهتمامات الشارع.

تأكيد وزير التجارة على أن حظر بيع الزيت للأطفال، لأن بارونات الاحتكار والمضاربة تستغل البراءة في الاستحواذ على المادة من المحال التجارية، أظهر نية الحكومة في تعليق الإزمة على أي شيء، إلا تقديم الاعتراف بالاختلالات الحقيقية المتصلة بسلسلة الإنتاج واستيراد المواد الأولية.

ظاهرة الاحتكار والمضاربة ترتبط في الغالب بتحصيل أرباح وعائدات إضافية من طرف كبار التجار والموردين، لكن السلطة تريد إيجاد روابط أخرى للظاهرة، تتصل بمناورات سياسية من طرف دوائر معادية في الداخل والخارج، وتعتقد أن "أعداء الجزائر الجديدة لا يتوانون في نصب الفخاخ للسلطة، عبر أزمات مترابطة ومتراكمة".

لكن في كل مرة تحاول استباق الأحداث بخطاب يوظف السياسة في كل شيء، يكون الخطاب الموازي أسرع منها، فهي لم تواكب بعد دور ومفعول شبكة الاتصالات الحديثة، بينما باتت للتخطيط والاستشراف، لا يمكن لها

الانتقادات وردود الفعل الغاضبة، يقدم هؤلا كعباش فداء، ويظهر هو في ثوب الرئيس المخلص، المتعاطف مع اهتمامات الشارع.

تأكيد وزير التجارة على أن حظر بيع الزيت للأطفال، لأن بارونات الاحتكار والمضاربة تستغل البراءة في الاستحواذ على المادة من المحال التجارية، أظهر نية الحكومة في تعليق الإزمة على أي شيء، إلا تقديم الاعتراف بالاختلالات الحقيقية المتصلة بسلسلة الإنتاج واستيراد المواد الأولية.

ظاهرة الاحتكار والمضاربة ترتبط في الغالب بتحصيل أرباح وعائدات إضافية من طرف كبار التجار والموردين، لكن السلطة تريد إيجاد روابط أخرى للظاهرة، تتصل بمناورات سياسية من طرف دوائر معادية في الداخل والخارج، وتعتقد أن "أعداء الجزائر الجديدة لا يتوانون في نصب الفخاخ للسلطة، عبر أزمات مترابطة ومتراكمة".

من السيولة المالية إلى ماء الشرب وصولا إلى الزيت والحليب ومرورا بحرائق الصيف الماضي ظل خطاب المؤامرة والحديث عن الخصوم وأعداء التغيير وعن النظام البائد المبرر الوحيد لإخفاقات السلطة الجزائرية

لكن في كل مرة تحاول استباق الأحداث بخطاب يوظف السياسة في كل شيء، يكون الخطاب الموازي أسرع منها، فهي لم تواكب بعد دور ومفعول شبكة الاتصالات الحديثة، بينما باتت



لم يعد الخطاب السياسي في الجزائر يجد حرجا في استغلال أي شيء من أجل صناعة نصر للسلطة، حتى ولو كان متابعة دقيقة لمسار منتخب الكرة في مختلف المنافسات، أو توفير بعض الحاجيات الغذائية للشعب، رغم أن المسألة تدخل في صلب السلسلة الاقتصادية والتجارية الآلية، فبدل تقديم التفسيرات والتحليل المنطقية للرأي العام، لتعليل حالات الندرة المسجلة دوريا في بعض الحاجيات الأساسية، تتم الهرولة في كل مرة لتعليق الإزمة على شناعة الخصوم أو المتامرين.

تمنى الكثير من الجزائريين أن يكون التسرب الذي حدث في بداية الأمر، عن حظر بيع زيت المائدة للأطفال، أن يكون من قبيل "فك نيوز"، قياسا بضرر ذلك على صورة وسمعة الحكومة، فهي أولا وأخيرا مؤسسة رسمية في البلاد، غير أن تأكيد المسألة من طرف وزير التجارة كمال زريق كرس التسير العشوائي للآزمات الاقتصادية والاجتماعية، واللهث وراء العفور على "عدو يتربص بالسلطة".

وحيث الضالعين في تقاليد النظام السياسي الجزائري، فإن السلطة سابقا كانت تعدد إلى أفعال إزمات داخلية هامشية، من أجل توجيه الرأي العام وتحويله عن القضايا الأساسية، ثم الظهور في ثوب "الأب الحنون الذي يحرص على خدمة أبنائه" للحصول على مكاسب شعبية.

وكان الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة ضليعا في توظيف مثل هذه الأساليب، فكتيرا ما أوغر لهذه الحكومة أو ذلك الوزير باتخاذ قرارات غير شعبية، وعندما تشدد حدة

علمانيون في ركاب الإخوان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحبيب بورقيبة في العام 1934، وتزعمه لمعركة التحرير الوطني وصولا إلى إدارته لشؤون الحكم في دولة الاستقلال منذ العام 1956، مثل حاضنة لإصلاح ضمن خصوصية تونسية لم تتجاوز حدودها الإقليمية إلا غربا في إطار الحلم المغربي الذي كان في بدايات تبلوره يقتصر على تونس والجزائر والمغرب.

فقد كان هذا الحزب وباعتباره يمثل رمزية الدولة وهويتها الوطنية عرضة للسيطرة المستمرة من قبل القوى السياسية المرتبطة بالديولوجيات وافدة ضمن عوائل ثلاث هي الشيوعية والقومية والإسلامية بمختلف تفرعاتها، والتي ورغم أنها ليس في مرجعياتها وتجاربها ما يوحي بتبنيها لخيالات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا أنها رفعت شعارات بذلك في مواجهتها المفتوحة مع النظام، واعتبرت حتى مخططاتها الفوضوية ومشاريعها الانقلابية وحركات التمرد التي سعت لتنفيذها إرهابا لحرمة ثورية تقاوم الاستبداد وتبشر بعصر الحريات، وهو ما تضمنه التقرير النهائي لهيئة الحقيقة والكرامة في محاكمتها الموجهة ضد الدولة الوطنية والتي تم تنظيمها برؤية وروح وعقيدة القوى التي تعتبر نفسها قد انتصرت بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في يناير 2011.

اليوم يجد حزب عبير موسى نفسه وحيدا في مواجهة المد الإخواني، بينما كانت أجهزة الدولة التي يتزعمها الرئيس سعيد تفض خيمة اعتصامه أمام مقر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لمتنعه من مواصلة حملته المناهضة بالتحالفات المشروعة التكفيرية والمعادية للنموذج المجتمعي الذي حددته الدولة الوطنية، وبالمقابل تضع القوى اليسارية يدها في يد الإخوان دون أن تنسى التأشير على أنها رمز للعلمانية والحداثة، فيما سيكون على عموم التونسيين تحديد موقفهم من وضع لا يزال يعد بالمزيد من التآزم، وذلك للرد على فشل النخب السياسية في تحديد مسارات الواقع المشوب بالتناقضات، والذي تحول فيه التقدميون والحداثيون إما إلى طابور خامس للإخوان أو إلى جماعات معزولة لا أمل لها في أي دور مستقبلي سواء في الحكم أو حتى في المعارضة.

في إقناع القوى الخارجية بأنهم أحد العناوين الأصيلة داخل المشهد السياسي والاجتماعي في البلاد، وأنهم مناضلون حقيقيون من أجل القيم الديمقراطية، بل أنهم مسلمون ديمقراطيون كما بات يزعم قياديو النهضة تنفيذًا لتوصيات حلفائهم في واشنطن، وأنهم يخوضون معركة الشعب والمجتمع في سبيل التصدي لأية محاولة للرجوع بالبلاد إلى مربع الاستبداد والدكتاتورية، وفق تقديرهم. ومن هذا المنطلق، تحول جزء مهم من اليساريين في تونس إلى عرابين للإسلام السياسي وداعمين لمخططاته التمكينية ومشاريعه الاستحواذية في إطار وضع اجتماعي صعب، ولكن بالمقابل، وبينما تخلى الشارع التونسي عن حركة النهضة، تحركت قوى يسارية لإسفاف البعض من الشرعية على التيار الإخواني وتلميع صورته، مقابل العمل على تصوير الرئيس سعيد في ملامح المستبد الزاحف بقوة لتكريس دكتاتوريته الجديدة التي لم تعرف البلاد لها مثيلا من قبل.

والحقيقة أن الرئيس سعيد نفسه ليس بعيدا عن الإسلام السياسي وقد يكون انعكاسا لبعده الاجتماعي، وصراعه مع حركة النهضة ليس عقائديا كما يحسب البعض، وإنما هو سياسي بالأساس، ومرتبطة باليات الصراع على الحكم، وبالمناخ التي كانت بينه وبين راشد الغنوشي على إدارة ملف العلاقات الخارجية، ولو نظرنا قليلا إلى اليساريين المحسوبين على مشروع سعيد، لوجدنا أنهم قد يكونون نواة للتقارب الفعلي مع الإخوان ضمن إطار التحولات التي تشهدها المنطقة ومن بينها التحالفات القائمة لإعادة تشكيل العلاقة مع الدولة بل وإعادة تشكيل ملامح الدولة ذاتها بما يقطع مع دولة الاستقلال التي يجمع اليساريون والإسلاميون على إبداء العداء لها.

في هذا السياق، يبدو الحزب الدستوري الحر بزعماء عبير موسى حالة استثنائية في المشهد السياسي المحلي، حيث يكاد يكون الحزب الوحيد المتجذر في الهوية الوطنية بجمع تفاصيلها الدقيقة اجتماعيا وثقافيا، وغير خاضع للمشاريع الأيديولوجية الوافدة، وهو منذ تأسيسه على يد عبدالعزيز الثعالبي في العام 1920 وتجديده على يد الرئيس الأسبق

ما بعد 2011 عندما تبين أن تلك القوى السياسية التي كانت تدعي امتلاك البديل، والقدرة على توفير الحلول الملائمة لكل الأزمات مع حماية المسار الديمقراطي فشلت في كل رهاناتها، وحاولت تبرير ذلك سواء بنقل حجم إرث دولة الاستقلال، أو بفقدانها تجربة التعامل مع إكراهات الحكم، وبتعرضها للتآمر من الداخل والخارج، وغيرها من المسوغات التي لم تدفع بالبلاد إلا نحو المزيد من تفاقم الأزمات على كل الأصعدة.

ربما أصيبت تونس لعقود عدة بنخب معارضة يمكن ترتيبها على أنها من أسوأ المعارضات على الإطلاق، وهو ما قد يعود إلى افتقار بعضها الواسع على الدوران في فلك المصالح الغربية، وتبعية بعضها الآخر المنبهر بالنظمة الشرق العنقودية الاستبدادية، وافتقارها في العموم إلى فكرة ومنطلق وثقافة التعامل مع الدولة، وجميعها مسائل أثرت على الوضع العام في البلاد بعد الإطاحة بنظام بن علي الذي كان امتدادا لنظام الدولة الوطنية.

من مؤشرات ذلك الواقع أن التيار الذي كان يعتبر نفسه ديمقراطيا ليبراليا وتقدما علمانيا ووطنيا تونسيا باق إنساني واسع، سقط في فخ التعارفات الفضفاضة المرفوعة من قبل الإسلاميين، وتحول إلى أداة يستعملها الإخوان

عندما كانت حركة النهضة في قلب السلطة، كانت جيوشها الإلكترونية تقوم بحملاتها اليومية لتكفير اليسار التونسي ووصمه بالعمالة لفرنسا واعتباره عدوا للإسلام والعروبة، وملاحقته بكنية "صفر فاصل" التي كانت تطلقها على تياراته وزعاماته بالاعتماد على نتائجها في انتخابات. في الثامن عشر من أكتوبر 2005 اجتمع ناشطون وقيادات من الإخوان واليسار معا تحت خيمة إضراب عن الطعام في مواجهة النظام القائم آنذاك ويهدف تشويه صورته قبيل احتضان البلاد لمؤتمر القمة العالمية للمعلومات. لم تكن سمعة تونس الخارجية تهم تلك الأطنان من المعارضة التي لا يهتأ إلا الصراع على الحكم، والتي كانت مرتبطة بالسفارات الأجنبية وبالمنظمات العاملة في السياقات الحقوقية وضمن مخطط كان الهدف منه الإطاحة بالنظمة الوطنية في المنطقة.

ما حدث في تلك المرحلة لم يكن بعيدا عما عرفته البلاد في أواخر أيام نظام بورقيبة وفي بداية التسعينات ضد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، يمكن القول إن بوضلة المعارضة التونسية عموما كانت تتحرك في اتجاه واحد وهو العمل ضد النظام، ومن ثمّة ضد مؤسسات الدولة ككل، وصولا إلى صراع مع المجتمع، وهو ما انعكس على



لم يعد مستغربا الحديث عن تحالف اليسار الراديكالي مع الإسلام السياسي، تماما كما لم يعد مستغربا أن ترعى الليبرالية الغربية قوى التشدد الديني في منطقتنا وتجعل منها فرس الرهان على تحقيق الديمقراطية، فالمسألة ترتبط أساسا بمحاولة كل طرف الاستفادة من الطرف الثاني ومن مساحات تحركه سواء بين النخب أو في قاع المجتمع.

في تونس اليوم، تتحالف قوى يسارية مع أخرى يمينية دينية في مواجهة التدابير الاستثنائية المتخذة من قبل الرئيس قيس سعيد، والتي ينعونها بالانقلاب على الشرعية والدستور، مشهد الحوار الودي بين شيخ اليسار الماركسي عز الدين الحرقي مع زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي أكد بقوة الفصاحة اللغوية وإشارات الحركة البدينية أننا أمام تحالف غير مقدس بين تيارين يفترض أنهما متناقضان في الفكر والعقيدة والرؤية والتوجه والتطلعات السياسية والاقتصادية والثقافية وفي نظرة كل منهما إلى المجتمع، ولاسيما في العلاقة بالحريات العامة والخاصة.



عمان تفتح صفحة جديدة في شراكتها الاستثمارية مع بريطانيا

اكتسبت العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عمان وبريطانيا زخماً كبيراً بتوقيع البلدين على اتفاقية لتعزيز التعاون الاستثماري، في ظل تأكيد البلدين عزمهما على تذليل كافة العقبات أمام حركة التبادل التجاري بينهما، مع سعيهما لوضع أسس شراكات استراتيجية أكثر انفتاحاً.

لندن - يعكس اهتمام سلطنة عمان بتعزيز شراكتها مع بريطانيا في ظل المقومات الجاذبة للبلد الخليجي في مقابل ضمان ضخ المزيد من الاستثمارات في المملكة المتحدة، مساعي البلدين إلى تحقيق أقصى استفادة من الفرص التي فرضتها العديد من المتغيرات.

ووقع البلدان اتفاق شركة استثمارية سويدية يهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية، وزيادة الاستثمارات في مجالات مثل الطاقة النظيفة والتكنولوجيا، وهو ما يأتي توجيهاً لاجتماع عقد الشهر الماضي بين السلطان هيثم بن طارق ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وتزامن الخطوة مع اجتماع المجموعة الاستشارية الاستراتيجية البريطانية - العمانية، والتي ترصد معالم أكثر وضوحاً في العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية مستقبلاً.

ومن المتوقع أن تقود الشراكة الاستثمارية السيادة التي وقعها في لندن الغلاء الماضي وزير الاستثمار البريطاني جيري جريستون ورئيس جهاز الاستثمار العمانى عبدالسلام المرشدي، الاستثمارات الاستراتيجية المشتركة في المرحلة المقبلة.

وقال جريستون في تصريحات عقب إبرام الشراكة الجديدة إن "سلطنة عمان تعد شريكاً استراتيجياً طويل الأمد في الشرق الأوسط، ويسعدني أن المملكة المتحدة تعمل على تعميق علاقتنا الاستثمارية".

وأضاف "يشترك بلدانا في رؤية مستقبل ستردام ومزدهر، وتطلع إلى أن تضمن شراكة الاستثمار السيادة أن يكون قطاعنا الخاص والمستثمرون الدوليون جزءاً من تلك الرحلة".

وأكد أن الشراكة الجديدة ستعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وتحديد ودعم الاستثمارات التجارية، والتي تعد بالفعل جزءاً مهماً من العلاقات التجارية البالغة مليار جنيه إسترليني سنوياً.

وترى مسقط أنه من خلال تركيز الجهود على الاستثمارات الاستراتيجية المشتركة سيكون الطرفان قادرين على الوصول إلى المزيد من النتائج المثمرة والملموسة، دعماً لرغبة البلدين المشتركة في مواصلة تطوير شراكة ديناميكية وأقوى.

وقال المرشدي إن "هذه الشراكة تعتبر تجسيدا مثالياً لنشاط جهاز الاستثمار في إطار رؤية عمان 2040، لاسيما من أجل الاستفادة المالية وجذب المستثمرين الأجانب، الذين يعتبرونه شريكاً لهم في الاستثمار المحتمل".

وتستثمر الشركات البريطانية في عمان منذ أسد بعيد، ومثلت نحو 50 سلطنة في الاستثمارات الأجنبية في القطاع الخاص والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

وقال المرشدي إن "هذه الشراكة تعتبر تجسيدا مثالياً لنشاط جهاز الاستثمار في إطار رؤية عمان 2040، لاسيما من أجل الاستفادة المالية وجذب المستثمرين الأجانب، الذين يعتبرونه شريكاً لهم في الاستثمار المحتمل".

وتستثمر الشركات البريطانية في عمان منذ أسد بعيد، ومثلت نحو 50 سلطنة في الاستثمارات الأجنبية في القطاع الخاص والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

وقال المرشدي إن "هذه الشراكة تعتبر تجسيدا مثالياً لنشاط جهاز الاستثمار في إطار رؤية عمان 2040، لاسيما من أجل الاستفادة المالية وجذب المستثمرين الأجانب، الذين يعتبرونه شريكاً لهم في الاستثمار المحتمل".

وتستثمر الشركات البريطانية في عمان منذ أسد بعيد، ومثلت نحو 50 سلطنة في الاستثمارات الأجنبية في القطاع الخاص والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

قمة عالمية في الرياض لتحديد مسارات النهوض باستثمارات التعدين

الصناعة المتقدمة تفرض تحدي تلبية الطلب العالمي المتنامي على المعادن



نستمع للآراء ونناقشها ثم نرى ماذا يمكننا فعله

ونقوم بتطويره بأعلى معايير الشفافية، وسنصل إلى الجانب التجاري للاستفادة الكلية منه". وتهدف السعودية عبر مؤتمر "مستقبل المعادن" إلى الإسهام في الاستجابة لاحتياجات قطاع التعدين المستقبلي من خلال جمع أصحاب المصلحة المتعددين من حكومات ومستثمرين ومؤسسات مالية ومقدمي خدمات ومُصنّعين وتوفير منصة للتعاون بينهم لرسم خارطة طريق مستقبلية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة عبر توسيع دائرة إسهام هذا القطاع المهم والواعد.

وقال روبرت فريدلاند المؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة مناجم إيفانفو الكندية خلال مداخلة في المؤتمر إن "قطاع التعدين في طور إعادة اختراع نفسه، وبإمكان السعودية أن تخرج من هذا التحول مركز عالمي للتعدين".

وهذا الأمر أكدّه أيضاً بينديكت سوبوتكا الرئيس التنفيذي لمجموعة الموارد الأوربية - الآسيوية، الذي قال: إن السعودية تمتلك إمكانات هائلة لتلعب دوراً مهماً في استثمارات التعدين، بحكم موقعها الجغرافي، والمناخ الصديق للمستثمرين، وقدرتها على خلق تحول في سلسلة التوريد.

وتواجه دول المنطقة العربية نفس التحديات من الحاجة إلى زيادة الاستكشاف، وتوفير البنية التحتية اللازمة، وجذب الاستثمارات النوية، ولكن هدفنا جميعاً اغتنام هذه الفرصة، وأن ندفع لتحقيق التنمية المستدامة للتعدين في بلداننا والمنطقة بأسرها.

وتنظر العديد من البلدان للتعدين باعتباره محركاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية، وثمة الكثير من الأدلة على أن البلدان التي تبنت تشريعات حديثة تتعلق بقطاع التعدين وتوفر بيئة مواتية يمكنها جذب الاستثمارات القطاع الخاص لأنشطة التنقيب والإنتاج في القطاع.

ويسهم ذلك بدوره في زيادة إيرادات الضرائب والصادرات وفرص العمل وتطوير البنية الأساسية خاصة في المناطق الريفية، ونقل التكنولوجيا للبلدان المضيفة.

لكن في حين يوفر استخراج الموارد المعدنية فرصاً اقتصادية كبيرة للتنمية وخاصة في البلدان النامية، تظل هناك مخاطر من إمكانية أن تتحول عمليات التعدين إلى جيوب اجتماعية واقتصادية أو التسبب في أضرار بيئية.

وأكد بعض المشاركين في فعاليات المؤتمر المتزامن مع الاجتماع التشاوري الثامن لوزراء الثروة المعدنية في الدول العربية على ضرورة تطوير التشريعات وتحسين البنية الاستثمارية بشكل أكبر لجعل الشركات تستفيد من الفرص الواعدة.

وقال جيرمي وير رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة ترافيجورا "لتشجيع الاستثمارات في قطاع التعدين تحتاج إلى درجة من الاتساق في أنظمة الضرائب وضمان حل المشكلات التي تواجه هذا النشاط وأن تكون لدينا البنية التحتية المتطورة".

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

ويعمل البنك الدولي عن كثب مع مختلف أصحاب المصالح على إصلاح قطاع التعدين ويجري التشاور مع الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجمعات المحلية ومختصات المجتمع المدني بشأن كافة مناحي إصلاح القطاع.

اتجهت أنظار صناعة التعدين إلى السعودية التي تحتضن مؤتمر التعدين الدولي الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط والذي يأتي في ظروف استثنائية في ظل تداعيات الأزمة الصحية العالمية حيث أفرزت ضغوطاً لبلورة اتجاهات مستقبل القطاع وتلبية الطلب المتزايد الذي فرضته تحديات الصناعات المتقدمة.

الرياض - أعطى مؤتمر التعدين الدولي الذي تحتضنه الرياض هذه الأيام لمحة أولية عن مدى إصرار أوساط القطاع على اعتماد خطط مستقبلية مستدامة لتوسيع النهوض باستثمارات هذا المجال المهم باعتباره يحقق إيرادات ضخمة للشركات والدول.

ويرى الخبراء أن حاجة الدول المنتجة إلى تعبئة المزيد من العائدات تشكل الدافع الرئيسي والمحرك لعمليات القطاع، وذلك بالتزامن مع البحث المستمر عن كفاءات محسنة لمرحلة ما بعد الأزمة الصحية.

واتفق المشاركون بالمؤتمر الذي يضم قرابة ألف شخص من مئة دولة وأكثر من 150 من كبار المستثمرين العالميين خلال مناقشاتهم واقع ومستقبل التعدين في المنطقة العربية والعالم على ضرورة تغيير النظرة السائدة حول نشاط القطاع.

وقال وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف خلال افتتاح أعمال المؤتمر بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات "لقد أصبح تحدي تلبية تنامي الطلب العالمي على المعادن واضحاً نتيجة التوجهات في مجالات الصناعة المتقدمة، وطموحات الطاقة النظيفة والكربون الصفوري".

وأضاف "لدينا اليوم فرصة كبيرة بأن نسهم في توفير المعادن الحيوية والاستفادة من قطاع التعدين ليكون

محركاً اقتصادياً رئيسياً في دول المنطقة". ويأتي إطلاق المؤتمر استشراراً من المسؤولين في أكبر منتج للنفط في العالم، وباهمية قطاع التعدين في العالم، وتأثيره على الانتعاش الاقتصادي، وأثره الكبير في مستقبل العديد من الصناعات التي تمثل أولوية كبيرة.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن بلاده "لديها كميات كبيرة من اليورانيوم التي سوف تستغلها تجارياً". وأضاف "نحن نتطلع لتطوير برنامجنا النووي، وسأكون صريحاً جداً بشأنه.. لدينا كميات هائلة من اليورانيوم وعلينا استغلالها، وسنستعين بشركاء لاستغلال هذا المورد

وأتى الخطوة ضمن البرنامج الحكومي لإسكان المواطنين الذي يندرج ضمن المبادرات التي تصب في إطار الجهود الحثيثة لاستكمال النموذج التنموي والحضري للبلد الخليجي بما يدعم أهداف التنمية المستدامة.

وتعمل الهيئة على توسع خدماتها على مسارين متوازيين عبر تطوير الخدمات الأساسية، بالتزامن مع استحداث خدمات جديدة، فضلاً عن تحديث السياسات والإجراءات المطبقة بما يتواءم مع المتغيرات المحلية والخارجية بهدف مساندة قطاعات الأعمال بصفة مستمرة، والتشجيع على الامتثال الذاتي للنظام الضريبي.

وأكد خالد البستاني مدير عام الهيئة أن من بين الخطوات تطوير آلية رد ضريبة القيمة المضافة إلى المواطنين عن بناء مساكنهم المشيدة حديثاً، وإلى جانب ذلك تطوير النظام الإلكتروني لرد الضريبة إلى السياح وإتاحة الإصدار الجديد للدرهم الإلكتروني ضمن قنواتها الرسمية لسداد المستحقات الضريبية، فضلاً عن التطوير المستمر في خدمات الهيئة بصفة عامة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى البستاني قوله إن "القرارات التي صدرت مؤخراً استهدفت دعم ومساندة المسجلين بالنظام الضريبي للوفاء بالتزاماتهم الضريبية، بما يعزز تنافسية الدولة في مجال ممارسة الأعمال".

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من



جيري جريستون
رئيس لجنة الاستثمار
تتطلع إلى أن تدعم شراكة الاستثمار السيادة أسس التعاون



عبدالسلام المرشدي
رئيس لجنة الاستثمار
الشراكة تجسيدا مثالياً لنشاط جهاز الاستثمار لرؤية 2040

وهذا المبلغ يعادل 49.6 في المئة من رصيد الإنفاق الراسمالي للاستثمار الأجنبي المباشر العمانى في الربع الأخير من عام 2020.

وتشارك بريطانيا وعمان في علاقة تجارية بلغت قيمتها ما يقرب من 979 مليون جنيه إسترليني في الفترة الفاصلة بين يوليو 2020 ويوليو 2021، بحسب البيانات الرسمية.

وكانت بريطانيا قد عززت تعاونها مع عمان، حيث ضخّت استثمارات في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وهو ما أعلن عنه في شهر سبتمبر 2020.

وتماشياً مع رؤية عمان في الانفتاح مع حرصها الشديد على الحفاظ على استقلاليتها قرّرها السيادة، فإن الاستثمار البريطاني سيساعد في معادلة المصالح التجارية للعديد من الدول الأخرى للبلاد ومن بينها الصين.

وتعمل شركة دقم نافال دوك يارد كمشروع عماني مشترك مع شركة بابوكو إنترناشيونال ومقرها لندن، وتمتلك رصيفين في ميناء الدقم قادرين على استقبال البواخر الضخمة والقيام بإصلاحات السفن.

وتعمل شركة دقم نافال دوك يارد كمشروع عماني مشترك مع شركة بابوكو إنترناشيونال ومقرها لندن، وتمتلك رصيفين في ميناء الدقم قادرين على استقبال البواخر الضخمة والقيام بإصلاحات السفن.

وتعمل شركة دقم نافال دوك يارد كمشروع عماني مشترك مع شركة بابوكو إنترناشيونال ومقرها لندن، وتمتلك رصيفين في ميناء الدقم قادرين على استقبال البواخر الضخمة والقيام بإصلاحات السفن.

وتعمل شركة دقم نافال دوك يارد كمشروع عماني مشترك مع شركة بابوكو إنترناشيونال ومقرها لندن، وتمتلك رصيفين في ميناء الدقم قادرين على استقبال البواخر الضخمة والقيام بإصلاحات السفن.

الإمارات تحفز سوق الإسكان بردّ ضريبة القيمة المضافة إلى المواطنين

إلى ملاحظاتهم وآرائهم لتطوير الآلية.

وقال إنه "تم أخذها بعين الاعتبار من واقع تجربتهم الفعلية، وذلك ضمن نهج الهيئة في إشراك المعنيين في عمليات التطوير التي يتم تنفيذها بشكل دائم لأنظمة الضريبة".

وأوضح أن عملية الاسترداد تتم بإجراءات تتميز بالبساطة والوضوح عبر منصة الاسترداد الإلكترونية، حيث يتم تقديم طلب الاسترداد مع المستندات الداعمة ويتلقى المواطن المؤهل للاسترداد إخطاراً بمطابقتها بتقديم المستندات اللازمة لاستكمال معالجة طلبه.

وبعد التحقق من المستندات يتم إخطار المواطن باستحقاقه والتأكد من تطابق مبلغ الاسترداد مع الفواتير الضريبية المقدمة، ثم يتم تحويل مبلغ الاسترداد إلى الحساب المصرفي لمقدم الطلب بعد إبلاغه بالموافقة النهائية.

وتاريخ إنجاز المسكن المشيد حديثاً بدلاً من 6 أشهر كما كان سابقاً. ومن بين أبرز الخطوات قيام الهيئة بتقديم خدمات إصدار شهادات الموطن الضريبي والأنشطة التجارية إلكترونياً،

وإلى جانب ذلك تطوير النظام الإلكتروني لرد الضريبة إلى السياح وإتاحة الإصدار الجديد للدرهم الإلكتروني ضمن قنواتها الرسمية لسداد المستحقات الضريبية، فضلاً عن التطوير المستمر في خدمات الهيئة بصفة عامة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى البستاني قوله إن "القرارات التي صدرت مؤخراً استهدفت دعم ومساندة المسجلين بالنظام الضريبي للوفاء بالتزاماتهم الضريبية، بما يعزز تنافسية الدولة في مجال ممارسة الأعمال".

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من

وأكد خالد البستاني مدير عام الهيئة أن من بين الخطوات تطوير آلية رد ضريبة القيمة المضافة إلى المواطنين عن بناء مساكنهم المشيدة حديثاً، وإلى جانب ذلك تطوير النظام الإلكتروني لرد الضريبة إلى السياح وإتاحة الإصدار الجديد للدرهم الإلكتروني ضمن قنواتها الرسمية لسداد المستحقات الضريبية، فضلاً عن التطوير المستمر في خدمات الهيئة بصفة عامة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى البستاني قوله إن "القرارات التي صدرت مؤخراً استهدفت دعم ومساندة المسجلين بالنظام الضريبي للوفاء بالتزاماتهم الضريبية، بما يعزز تنافسية الدولة في مجال ممارسة الأعمال".

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من

وأكد أن الفترة الماضية شهدت تقديم تسهيلات جديدة لآلية الاسترداد، من بينها زيادة المدة المحددة لتقديم طلب الاسترداد إلى الهيئة إلى 12 شهراً من



مناخ الأعمال موات للتوسع أكثر في النشاط

مصر توسع مشاركة القطاع الخاص لتسريع التنمية

الحكومة تعد وثيقة تتضمن أسسا جديدة أكثر انفتاحا ومرونة لنشاط الشركات غير المملوكة للدولة

كشفت الحكومة المصرية أنها تعكف على إعداد وثيقة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء تتضمن ملامح جديدة للمرحلة المقبلة تتمحور بالأساس حول تعزيز دور القطاع الخاص بشكل أكبر وأكثر مرونة في التنمية الاقتصادية، بعد أن كانت القاهرة طيلة سنوات محل اتهامات بتقييد نشاط الشركات غير المملوكة للدولة.

القاهرة - وسعت القاهرة رهانها على الشراكات بين القطاعين العام والخاص كأحد أبرز الخيارات في تنويع مصادر التمويل وتعظيم دور المنشآت الخاصة في دفع النمو وتسريع التنمية الصناعية بالبلاد.

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي عن التمهيد لعقد اجتماع موسع مع منظمات الأعمال المختلفة عقب إعلان ملامح الوثيقة التي وصفها بـ"المهمة".

وعقد الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخرا اجتماعا مع المجموعة الوزارية الاقتصادية ووجههم إلى ضرورة تعظيم دور القطاع الخاص ومشاركته في كل جهود التنمية التي تتم على أرض مصر لتسريع وتيرة التنمية الصناعية.

ويطالب رجال أعمال بضرورة أن تفسح الدولة الطريق أمام القطاع الخاص للمساهمة بشكل أكبر في مشاريع الطاقة، فضلا عن مزاحمة قطاعات حكومية شركات الاستثمار العقاري وقيامها بدور السمسار والمتاجر في أراضي الدولة، ما تسبب في قفزات غير مسبوقة بأسعار الوحدات السكنية الخاصة.

وأدى قيام الدولة بإطلاق مشروعات عديدة للإسكان الاجتماعي إلى ركود المبيعات لدى شركات التطوير العقاري في القطاع الخاص.

وتستثنى من ذلك الشركات الكبرى التي تدشن مدنا مليونية لفئات محدودة الدخل، في مقدمتها مجموعة طلعت مصطفى القابضة التي أسست "مدينتي" و"الرياح" وأخيرا مدينة نور بالعاصمة الإدارية وشركتي سوديك وبالم هيلز للتعمير.

ورغم أن الحكومة فتحت المجال أمام القطاع الخاص لإنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، إلا أن الاتهامات تطاردها وتعتبرها بأنها تمتلك قدرات تنافسية عالية من شأنها غل يد الشركات الخاصة في توسيع نطاق أعمالها.

تونس تنجح في السيطرة على مستوى العجز التجاري

تونس - تمكنت تونس من السيطرة على مستوى العجز التجاري في العام الماضي، في مؤشر اعتبره خبراء اقتصاد أنه قد يمنح السلطات دافعا كبيرا لتعزيز الصادرات خلال المرحلة المقبلة بما يدعم الاحتياطات النقدية للدول بشكل أكبر.

وأظهرت إحصائيات حديثة نشرها البنك المركزي أن العجز التجاري انحسر بواقع 1.7 في المئة في 2021، أي بحوالي 2.1 مليار دينار (730 مليون دولار) على أساس سنوي.

وتقلص العجز باستثناء الطاقة إلى قرابة 10.9 مليار دينار (3.79 مليار دولار)، بينما بلغ عجز الطاقة 5.2 مليار دينار (1.8 مليار دولار)، أي ما يناهز 32.2 في المئة من العجز التجاري الإجمالي في عام 2020.



هذه إمكانياتنا في التعامل مع الحاويات



تعلم معنا طرق ربط حديد التسليح

بغرض منافسة التجار أو تقليص حجم تعاملاتهم في الاقتصاد.

وأعلن صندوق مصر السيادي عن طرح شركات القوات المسلحة في البورصة بعد تصريحات للسيسي قال فيها "نحن مستعدون لدخول القطاع الخاص شريكا معنا في الشركات التي تم تأسيسها بالفعل وهي شركات ناجحة".

وأكد في ذلك الوقت أن الجيش لا يستهدف الاستحواذ الاقتصادي من مشروعات جهاز الخدمة الوطنية، لكن يريد إيجاد فرص عمل سريعة وحل بعض المشكلات الاقتصادية وتحسين التوازن في الأسواق.

ويشير هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر السابق إلى أن السنوات الماضية شهدت مزاحمة حكومية للقطاع الخاص بالفعل، لكن حان وقت تعزيز مشاركته ليتوافق مع برنامج الإصلاح الهيكلي.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الوثيقة تؤكد أن الدولة تسعى لرسم صورة جديدة بأنها لم تعرقل عمل أي استثمار لرجال أعمال بالبلاد.

وتوقع سعد الدين أن تكون تلك الوثيقة بداية مشاركة فاعلة بين القطاعين العام والخاص، فقد أن الأوان لوجود إدارات رشيدة لقطاع حكومي دمرته عقول تربت على البيروقراطية.

وأشار إلى أن مشاركة الجيش في تنفيذ بعض المشروعات والمشاركة في الحياة الاقتصادية خلال الأعوام الماضية كانت ضرورة ملحة، إذ لعب دورا إشرافيا مهما لتنفيذ مشروعات البنية التحتية بسواعد مصرية ومشتات خاصة.

وقال إن "دخول الجيش في بيع المنتجات الغذائية أنقذ المجتمع المصري من جشع القطاع الخاص في فترات حائلة السواد مرت بها البلاد ولم يدخل

الكشف عن الوثيقة التي أعلن عنها مدبولي.

وكذلك، يجب على الحكومة التزام المراجعات الدورية مرة كل عامين على الأقل لتحديد ما إذا كانت الشركات الحكومية لا تزال ضرورية

وفقا لمنظور استراتيجي أم إسناد إدارتها للقطاع الخاص تحت مظلة هيئة حكومية للإشراف وإدارة أصول الدولة لأنها المالك وكذا تنظيم الشركات الإنتاجية التي ستكمل بها الدولة.

وقال محمد سعد الدين نائب رئيس اتحاد المستثمرين المصري، إن "الدولة لم تقوض عمل القطاع الخاص خلال الفترة الماضية لأن تدخلها كان ضروريا، ومن يدعي غير ذلك لا يدرك طبيعة الاستثمار بالبلاد"، مشيرا إلى أن المشاريع الجديدة التي تتم على أرض الواقع نفذها شركات مصرية.

وربما تفتح الخطة الجديدة للحكومة الباب أمام القطاع الخاص للمشاركة في إدارة شركات قطاع الأعمال العام التي تعاني من سوء الإدارة، والتي اتهم السيسي المسؤولين عنها بالتقصير قبل أيام قليلة.

ويطلب تمكن القطاع الخاص عدة اليات منها تحديد القطاعات الرئيسية التي تستمر بها الدولة، وكذا التي تخرج منها، بجانب التي تتخارج بشكل تدريجي، فضلا عن إعادة إصلاح القطاع العام من خلال الإبقاء على الشركات الكبرى في القطاعات الاستراتيجية الأكثر أولوية، والتخلي عن الشركات في القطاعات الأقل أهمية، حتى تفسح المجال للشركات الخاصة.

كما ينبغي على السلطات استمرار التواصل مع القطاع الخاص بإنشاء لجان استشارية وتنظيم اجتماعات دورية وجلسات حوارية سنوية والمتابعة الدائمة، لاسيما إذا ما تم

نمو قياسي لعمليات المناولة بميناء طنجة المتوسط

وفي عام 2019 تم الانتهاء من تطوير الميناء بعد قرابة 17 عاما على عمليات تطوير على مراحل، وأصبح اعتبارا من ذلك العام، الأكبر في أفريقيا والمتوسط.

وتتكامل عملية تطوير الميناء مع مشاريع البنية التحتية التي تم إطلاقها على مستوى طنجة، والرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المتسارعة في منطقة شمال المغرب وفق أحدث المعايير الاقتصادية المستدامة والمتوازنة.

وبدأ تشغيل ميناء طنجة في يوليو 2007 لاستقبال الأجيال الحديثة من ناقلات الحاويات وليكون أرضية للأشطة الدولية لإعادة الشحن، وبوابة المغرب على أنشطة الاستيراد والتصدير ومواكبة اتفاقات التبادل الحر والاتفاقات التفضيلية الموقعة مع أكبر الشركاء التجاريين في العالم.

وتشكل طنجة بوابة استراتيجية هامة للمغرب على دول العالم، حيث تجذب سنويا استثمارات هامة بفضل مؤهلاتها الصناعية المتعددة التي جعلت شركات عالمية تختار الاستقرار في المغرب، مثل مجموعة رينو - نيسان وشركة ميرسك الدنماركية العملاقة التي تعتبر أول شركة بحرية وأكبر ناقل للحاويات في العالم.

وسيمكن برنامج طنجة الكبرى من تسريع وتيرة تنمية مدينة طنجة وجعلها وجهة عالمية، ويركز على تنمية الشروة البشرية والبيئة الاقتصادية لتطوير مؤهلات المدينة وإرثها الثقافي العريق.

وتأمل السلطات في الميناء الواقع على الطرف الغربي لساحل البحر المتوسط على الجهة المقابلة للساحل الإسباني مباشرة، في الاستفادة من دوره كقطعة اتصال لشركات شحن الحاويات، على الأخص بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وشكل الحجم الإجمالي للتحميل والمناولة بالميناء خلال عام 2021 قفزة مهمة لنشاط هذه البوابة التجارية حيث بلغ 101 مليون طن، أي 50 في المئة من إجمالي الحمولة المعالجة بكافة موانئ البلاد.

24 في المئة نسبة نمو المناولة بالميناء في 2021 بمقارنة سنوية حيث عالج نحو 7.17 مليون حاوية

وتؤكد هذه النتائج وفق سلطات الميناء "زيادة الميناء بالبحر المتوسط وأفريقيا، وتكرس مكانته كمنصة رئيسية لكبرى التحالفات البحرية العالمية".

وعلى مستوى نقل المسافرين، أوضح البيان أن ميناء طنجة "تأثر بالسباق الصبي، وسجل أكثر من نحو 587 ألفا خلال العام الماضي، بانخفاض بنسبة 14 في المئة مقارنة مع 2020".

وأشارت الإحصائيات إلى أن أكثر من 10.9 ألف باخرة رست العام الماضي بميناء طنجة المتوسط بنمو بنسبة 12 في المئة، كما استقبل الميناء 929 سفينة عملاقة يفوق طولها 290 مترا.

الرباط - كشف نشاط ميناء طنجة المتوسط خلال العام الماضي رغم قيود الإغلاق عن تحولات كبيرة لتوسيع دوره المحوري كبوابة للاقتصاد

المغرب، إضافة إلى دوره الكبير في النشاط التجاري للقارة الأفريقية بالتعاون مع الكتل الاقتصادية الكبرى بعد أن حقق حجم مناولة غير مسبق.

وأظهرت بيانات حديثة الأرباء أن الميناء عالج خلال العام الماضي 7.17 مليون حاوية، بنسبة نمو 24 في المئة مقارنة مع 2020، ليحقق بذلك رقما قياسيا على مستوى البحر المتوسط.

وتوسع الرباط لزيادة حجم مناولة الحاويات بالميناء الذي يتيح منصة للصادرات من مصانع الإنتاج المحلية لشركات فرنسية لصناعة السيارات مثل رينو وبيجو، لينافس ميناء الخيفراس في جنوب إسبانيا.

ويقول خبراء إنه حتى تنجح سياسة المناولة بشكل صحيح ويمكن المغرب من نقل الصناعة والتكنولوجيا، فإنه من الضروري تحفيز الشركات المحلية بشكل أكبر للدخول كشريك في الأنشطة الصناعية واللوجستية والخدمات مع الشركات الدولية التي تعمل في المنطقة الصناعية المجاورة.

ويرتبط ميناء طنجة بأكثر من 186 ميناء آخر حول العالم، بما فيها 77 دولة، ويقع قرب المنطقة الصناعية الحرة المجاورة، تعمل بها أكثر من 900 شركة دولية.

يعادل نحو 137 يوم توريد، وهو أعلى رقم تسجله تونس منذ قرابة السبع سنوات.

ويجمع المحللون على أن نمو الواردات في السنوات الأخيرة كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهزبة في السوق المحلية.

وتلقى أوساط الأعمال باللوم على حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة، حينما فتحت الباب أمام غزو البضائع التركية وأعقرت البلاد التي بلغت في 2016 نحو 4.3 مليار دولار.

إلى الآن فتصل تلك الاحتياطات إلى أكثر من 11.2 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 16.2 مليار دولار.

ويعود هذا المستوى من الارتفاع إلى تحسن العديد من القطاعات، إذ تم تسجيل ارتفاع في قطاع الطاقة بنسبة 39 في المئة وقطاع الفوسفات ومشتقاته بنسبة 83 في المئة وقطاع النسيج والملابس والجلود بنسبة 14.4 في المئة وقطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية بنسبة 21.9 في المئة.

في المقابل سجلت صادرات قطاع المنتجات الزراعية والغذائية تراجعا بنسبة 3.9 في المئة خلال العام الماضي بمقارنة سنوية.

سينمائي مصري يعتزل لفشله في تلبية رغبات الجمهور

داود عبد السيد

يهجر الفن ويتفرغ للمشاهدة والمراقبة عن بعد



مسيرة عبد السيد في الإخراج تحفل بالكثير من الأعمال السينمائية الجيدة التي تشير إلى مضامين إنسانية متعددة

أفلام عبد السيد التي تشهد على إبداعه مثل «أرض الأحلام» و«الكيت الكات» لا تخلو من إسقاطات سياسية

هذه السمات التي شكلت وعيه وعقله ووجدانه منذ الصغر واعتاد على مخاطبة شريحة معينة من الجمهور ظلت ثابتة لسنوات طويلة، ومن الطبيعي أن يجد صاحبها صعوبة في التكيف مع التحولات الجارية في نوعية الجمهور التي يصعب على الكثيرين إيجاد تعريف محدد لها من باب أن التغيرات لا تزال مستمرة والحركة متواصلة ولن تتوقف عند مستوى معين، والتصنيف الطبقي في حاجة إلى وقت ليتبلور وتتعرف على ملامحه.

عبد السيد يؤمن أنه يعمل عند الجمهور العام ولا أحد غيره، ويجب أن يأتي تمويل أفلامه من جيب هذا الجمهور، فتذكرة السينما تبعد عن الوقوع تحت ضغوط إنتاجية قد تجربه على إخراج أفلام لا يريد لها

قد تكون هذه الظاهرة من بين العوامل التي لم يفصح عنها داود لتبرير إعلان اعتزاله، ولا يقصد إخفاء أو مداراة شيء فهو يمتلك من الشجاعة ما يكفي، لكن هذه أزمة تتجاوز شخصيا، فالكثير من العاملين في مجال الصحافة والإعلام والثقافة يعجزون عن مسابرة الجمهور الجديد، ويضطر بعضهم إلى البحث عن وسيلة تربطه بالمهنة أو لا تبعد كثيرا عنها.

اعتزال عبد السيد، وهو في كامل لياقته الفنية والذهنية وضحة الفكري بحجة أن الجمهور اختلف، يضيف إلى رصيده من الصراحة والصدق والأمانة، لكن يمكن أن يساء تأويلها كنوع من الاحتجاج على المناخ العام للإبداع في مصر.

فعدم القدرة على مخاطبة الجمهور الجديد أمر مردود على من يفصح عنه، لأن جمهور الستينات اختلف عن السبعينات والثمانينات وهكذا، ومع ذلك قدم عبد السيد أعمالا رائدة في عهود مختلفة وتاقلمت شريحة كبيرة مع أعماله، ولا تزال هناك نوعية من الجمهور الشباب التي لا تعجبه تقبل على مشاهدتها عبر الوسائط الإلكترونية.

تكفي هذه النتيجة لتأكيد أن الأعمال السينمائية لا ترتبط بالجمهور في حقبة معينة، فكل زمن معاييره والأدوات الفنية التي تستخدم لمخاطبة الناس، ويظل الثابت الرئيسي مستوى الجودة التي لا علاقة لها بالجمهور المستهدف والتقسيمات التقليدية، فما قدمه داود عبد السيد يحتوي على أفكار باقية ولم تفقد أهميتها مع مرور الزمن.

تسعف البعض على تقديم ما يريدون من أعمال حافلة بالأفكار، والأخطر أن نوعية الجمهور صارت مختلفة، وهي المسألة التي أرقّت عبد السيد وأدت به إلى العزوف الاختياري. في تفسيره لهذه الحالة بدأ مقتنعا أن الجمهور الذي اعتاد أن يخرج أفلامه من أجله ليس هو الذي يراه الآن في دور العرض، ربما يكون محقا في هذا الاستنتاج، لكن من منطلق المسؤولية المجتمعية والثقافية من الواجب عليه أن يوظف الجمهور ولا يستسلم لهذه الصيغة التي تقود في النهاية إلى حدوث المزيد من التدهور في رسالة السينما وتنميتها ووضعها في قالب يسير عكس الاتجاه الذي بذل عبد السيد جهدا كبيرا لعدم الوقوع فيه أو الارتكان إليه كوسيلة للكسب السريع.

لدى المخرج المصري ما يكفي من دوافع العزوف، شخصية وعامة، فنية وسياسية، ثقافية واجتماعية، غير أن خروجه من الحلبة وهو قادر على العطاء يسهم من حيث لا يدري في تكريس النمط الذي يغضبه ويترك الساحة فارغة أمام السينمائي، والتي تقدم بعض الأعمال الجيدة من حين إلى آخر.

بين الغياب والحضور

كان من الأفضل له ولجمهوره الغائب عن السينما دون إرادته ليس الاعتزال بل المشاركة في تصحيح الوعي وإيقاظه، فقد أمضى عبد السيد زمنا طويلا يقاتل على هذه الجبهة، فكيف يغادرها ويستأن في الانصراف بذريعة أن الجمهور اختلف، وهي حقيقة يلاحظها كل من يراقب حال السينما في مصر والعالم ولا يجب أن تقود إلى الاعتزال.

هذا الجدل حول قراره وتوقف الصخب من قبل البعض الذي تفاعل معه ولن يتغير شيء في حال السينما أو الجمهور، فما هي الفائدة التي جناها؟ ربما تكون راحة للنفس وإبراء للذمة، وربما تحذير لمن يهجم الأمر بضرورة الانتباه للخطر المقبل، وربما هو شيء مختلف في نفسه لا يريد الإفصاح عنه، لكن في جميع الحالات لم يحرك الانصراف أحدا ليخفيه عن قراره، لأن التحفظات التي أبداه حول نوعية الجمهور من الأمور الطبيعية في الحياة العصرية وليست قاصرة على السينما، فهي تنطبق على الإعلام والثقافة والفكر، ولا تفيد المقاطعة.

كشفت الصحافية كريمة كمال، زوجة عبد السيد، عن جوانب خفية في شخصيته تتعلق بطوقسه في التعامل مع أي عمل في يقدم عليه، حيث يتعمق في تفاصيل أفلامه ويحرص على متابعتها حتى خروجها للعرض.

مهما في القضايا التي عالجتها، ولم يعد أغلبها يرتاد السينما حاليا بسبب ارتفاع الأسعار ومتاعب الحياة. وعلى العكس كانت هذه الأجواء كفيفة بتوفير مادة سينمائية سميحة لأنها تحمل مكونات إنسانية سخية وتناقضات حياتية كاشفة يمكن أن تسهم في تقديم عمل سينمائي ثري، فقد دارت النيمة التي أجاد التعامل معها عبر مسيرته الطويلة في هذا الإطار، وكانت حاكمة في عناوين أفلامه والأفكار التي ناقشتها والرسائل التي حملتها.

إذا عرفت هذه الشريحة عن السينما وانجذبت إليها أخرى تميل نحو التسلية وأفلام الأكلشن والإثارة، فهذه النوعية لا يتقن عبد السيد التعامل معها، بل لا يفكر فيها أصلا، ويعتبرها تشبه مدرسة «الفن للفن» التي ابتعد عنها وصبب انشغاله على الفن الهادف الذي يجذب الجمهور دون دغدغة عواطفه، فكل عمل قدمه حمل رسالة كاملة.

يصعب على عبد السيد، وكل من يفكرون بهذه الطريقة المثالية، أن يجدوا مكانا تحت شمس السينما أو غيرها، فالمساومة أو المناورة ممنوعة في قاموسه والمباشرة كانت سلاحه الوحيد الذي أسهم في حفر اسمه ضمن أفضل مخرجي

السينما في مصر على مدار عصورها. من يعرفون الرجل عن قرب لم يكن اعتزاله مفاجأة بالنسبة إليهم، فبقاؤه في المنزل يقرأ ويشاهد ويراقب ويرصد ويتمتع ويكتب أحيانا، من الطبيعي أن يؤدي به إلى هذه النتيجة، فالأوضاع التي تعيشها السينما المصرية خلال العقد الأخير لا

ولا يستطيع توصيل رسالته إليه، فلمن إذن سوف يوجه أفلامه، هذه إشكاليته التي تمحور حولها قرار الاعتزال وتحجاج إلى تفكير فني وثقافي من باب المسؤولية التي تقع على عاتق كل فنان كبير مهموم بقضايا الإنسان والوطن.

لمن توجه الأفلام

يبدو التفسير الذي طرحه المخرج المصري دقيقا من وجهة نظر البعض، فحال السينما اليوم نخوي، فلا يرتادها تقريبا سوى فئة قادرة على دفع تذكرة قيمتها لا تقل عن 90 جنيه (نحو 6 دولارات) وتصل في بعض دور العرض الحديثة إلى 300 جنيه (نحو 20 دولارا) وفي الحالتين هذا الرقم كبيرا بالنسبة إلى مقاييس الدخل في مصر.

يؤمن عبد السيد أنه يعمل عند الجمهور العام ولا أحد غيره، ويجب أن يأتي تمويل أفلامه من جيب هذا الجمهور، فتذكرة السينما تبعد عن الوقوع تحت ضغوط إنتاجية قد تجربه على إخراج أفلام لا يريد لها، وهي الزاوية التي دفعته إلى الابتعاد عن السينما على مدار عشر سنوات، فلم يكن عاجزا عن إيجاد فكرة وإخراجها، ينصب العجز في الوصول إلى الشريحة العريضة من

البحر، ناهيك عن أفلام تسجيلية أخرجها في بداية حياته الفنية، وكلها تدور حول الإنسان من أفكار وسلوكيات وثقافات وعادات وتقاليد ومفارقات بها لا تخلو من إسقاطات سياسية، وكانت هذه المحاور قاسما مشتركا في جميعها. جاء همه واهتمامه بالجمهور فوق العادة، فلم يبحث عن مكاسب مادية أو يجري وراء شهرة واسعة أو يحلم ليكون نجم الشباك الأول في الإخراج، فقد ظهر وسط عمالة في جميع أنواع الفنون وكان رقما رئيسيا وسط الجميع، لا يخطئه بصر أو قلب، وارتبطت به شريحة كبيرة، لأن عددا من أفلامه اقترت كثيرا من أوجاعها.

عندما استمعت إليه مؤخرا في البرنامج الذي أعلن فيه الاعتزال (في المساء مع قصواء) على قناة «سي بي سي» لم يكن الرجل متكلفا أو مبالغيا أو متعاقفا، فمثل عبد السيد الذين يختارون أصلاهم بدقة ويعرفون ما يريدون يصعب أن تلتصق بهم صفات الخداع أو المجاملة، فأنبل جزء أساسي في شخصياتهم.

لا يحتاج المشاهد أن يعثر على أدلة للتأكد من مكونات النبل، يكفي الاستماع إليهم، لأن الحديث الذي يأتي من القلب يصل إليه عند الطرف المقابل، وهي الطريقة التي حفرت للمخرج الذي تجاوز الخامسة والسبعين من عمره مكانة دون أن يقدم تنازلات.

المقالات التي انتشرت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ونياي عما يسمى بالأعمال التجارية التي تدعغ مشاعر الجمهور التي سادت بعدها، وعكف على تقديم ما عرف بالسينما «النظيفة» كمشفى يوحى بالرسالة الإنسانية التي يحملها أصحاب هذا اللون وليس كعمى يشير إلى وجود سينما «قذرة».

يجتاح المبرر الذي ساقه عبد السيد لهجرة الفن المزيد من التدقيق، حيث يختلط فيه الاستسهال بعدم المقاومة الفنية، والرجل لم يتاجر باعتزاله أو يسعى للفت الأنظار إليه، وفسر أسباب عزوفه باختصار، وهو تفسير ينحصر في الجمهور يبين إلى أي درجة يتسق مع قناعاته، حيث قال «ما قدرش (لا أستطيع) التعامل مع الجمهور الموجود حاليا ونوعية الأفلام التي يفضلها، لأنه يبحث عن التسلية».

إذا كان الجمهور العريض الذي يمثل الطبقة الوسطى وما دونها هدفه الرئيسي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أحدث إعلان المخرج المصري داود عبد السيد اعتزاله الفن قبل أيام لغطا اصطبغ معه تفسيرات متباينة، فهناك من اعتبرها رسالة غضب واحتجاج على ما وصل إليه الفن من تراجع في الهدف والمضمون، وهناك من رأى في موقفه «تحصيل حاصل» فالرجل بعيد عن السينما منذ نحو عشر سنوات وإعلانه لا يحمل جديدا، وهناك من اعتقد أن العزوف يحمل إخفاقا في التكيف مع متطلبات الجمهور الجديد.

عدم القدرة على مخاطبة الجمهور الجديد يرى البعض أنه مبرر مردود عليه، لأن جمهور الستينات اختلف عن السبعينات والثمانينات وهكذا، مع ذلك قدم عبد السيد أعمالا رائدة في عهود مختلفة وتاقلمت شريحة كبيرة مع أعماله

تحفل مسيرة عبد السيد في الإخراج بالكثير من الأعمال السينمائية الجيدة التي تشير إلى مضامين إنسانية متعددة، وشارك في كتابة بعضها بنفسه أو اقتبسها من بعض الأعمال الأدبية لعدد من كبار الكتاب، ما وضعه في مكانة فنية عالية تعكس حال السينما في مصر في الماضي، فكل فيلم شارك فيه كان يحمل أفكاره الشخصية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهو ما جعل وضع اسمه على فيلم يكفي للفتة في جودته.

لعبت البساطة والثقة والعشق واتساع الثقافة دورا مهما في تأثير أفلامه على شريحة كبيرة من الجمهور المصري، فلم يكن الرجل من هواة الاستعجال في أي من أعماله، فقد يستغرق سنوات لأجل كتابة فيلم ما، وأخرى للتعامل مع منتج بمواصفات خاصة يقبل مغامرته في السينما، وكانت غالبية حساباته تضع دائما أمام عينيه تقديم كل ما يسهم في تشكيل وعي الجمهور عن جدارة.

اهتمام فوق العادة

من أبرز أفلامه التي تشهد على إبداعه ورسالته الفنية الراقية «أرض الأحلام» و«أرض الخوف» و«الكيت الكات» و«البحث عن سيد مرزوق» و«مواطن ومخبر وحرابي» و«رسائل

سوريا تحتفي باليوم العربي للمسرح بخمسة عروض تنتصر للحياة

رفيق علي أحمد: نريد مصالحة شبابنا بالفن المسرحي

المسرح حدث إبداعي متميز ومتجذر في تاريخ الفعل الإنساني والحضاري، فيه تتعالى قيم الحياة والتجارب الإنسانية وتقدم خلاصات حكايات البشر في تشكيلات قصصية تتضمن فنونا عديدة. في المسرح تتكثف الحياة ويظهر الإنسان بمواجهه وأحلامه، فيحاور المبدع الجمهور ثم يحاور الجمهور الناس لتبدأ دورة الفكر والجمال بتحقيق أعلى غاياتها بأنسنة البشر.

نضال قوشحة
كاتب سوري

بمناسبة يوم المسرح العربي الموافق للعاشر من يناير الجاري قدمت المديرية العامة للمسرح والموسيقى في وزارة الثقافة في سوريا احتفالية خاصة، تضمنت تقديم خمسة عروض مسرحية في خمس محافظات.

برنامج عروض الاحتفالية تضمن تقديم مسرحيات: "الثعلب والعنب" في دمشق على خشبة مسرح الحمراء من إخراج ليال الهادي، وفي حماة مسرحية "السلام القديم" إخراج يوسف شموط على خشبة المركز الثقافي، وفي طرطوس عرضت مسرحية "ظلال البقاء" للمخرج سامي مرشد على خشبة المسرح القومي، وفي الحسكة قدمت مسرحية "كل من يعيش الحياة" إخراج إسماعيل خلف على خشبة مسرح المركز الثقافي، وفي السويداء مسرحية "وحش طوروس" إخراج وئام البديع على خشبة مسرح مديرية الثقافة.

وعن الاحتفالية بين مدير عام مديرية المسرح والموسيقى عماد جلول أن المديرية تسعى من خلال هذا النشاط لرد الجميل إلى كل فنان مسرحي لم يترك المسرح، وكان هاجسه تقديم المزيد من الأعمال، تاركا وراءه الكثير من بريق العمل في فنون موازية.

مسرح ورسائل

في دمشق قدمت ضمن الفعالية مسرحية "الثعلب والعنب" للكاتب البرازيلي غيليرمي فيجيريدو، وهي من أهم الأعمال المسرحية البرازيلية التي قدمت على خشبات المسرح في العالم، وعرضت عشرات المرات وبلغت كثرة لما يجعله نصها من معان عميقة تتناول مفاهيم الحب والحرة، وهو العرض الذي شهد صراعات عنيفة بين العبد إيسوب وسيد الفيلسوف المدعي الذي استغله أبشع استغلال.

يخفل النص بصراعات مريرة يعيشها إيسوب العبد الذمير، الذي يملكه سيد يرفض أن يعقله، كونه يعتبره ثروة له، يقدم له قصصا وخرافات وحكما تزيد من معرفته، ويتباهى أمام مجالس الحكماء بمعرفتها. وما إن يدخل العبد بيت سيده ويبدأ الحديث الحكيم حتى تشعر زوجة السيد التي تعيش مع زوجها الفيلسوف بالليل نحوه وترغب فيه وترى

فيه الحكيم الذي سيعوضها عن حياتها البائسة مع زوجها المدعي. لكنه يرفض مقابلتها بالاهتمام ذاته ويبقى محتفظا إزاعها. وفي يوم من الأيام يأتي السيد بصديق محارب، يتباهى أمامه بالقوة والهيبة، ويعد مجلس شراب صاحب يثمل ويتحدى المحارب بأنه يستطيع أن يشرب ماء البحر ويراهن على ذلك بكامل فروته، وبيته، وبعد الصحوه ومطالبة القائد بالتنفيذ يهرع السيد إلى العبد طالبا منه العون، فيطلب العبد منه أن يعطه جزءا ذلك، لكنه يرفض، وأخيرا يقبل حتى ضغط الحاجة لوجود الحل.

وفي لحظة يوجد إيسوب الحل وينقله إلى السيد قائلا له "قل لهم أن يعزلوا مياه البحر عن مياه الأنهار حتى أشربه". فيذهب ذلك السيد إلى مجلس التحدي ويخلص نفسه. ونتيجة لذلك وتحت الضغط من محيطه يعتق السيد إيسوب. ولكن كهنة المعبد يصنعون له كميناً باتهامه بسرقة شمعان منه، وتكون عقوبة السارق القتل ذفا من أعلى الجبل لو كان حرا، بينما لو كان عبداً فإن سيده يقرر ما هو العقاب، فيطرح السيد على إيسوب أن يعود عبداً عنده لكي ينجو من الموت، لكن إيسوب يرفض ويقبل أن يموت حرا على أن ينجو عبداً. قدمت المسرحية من خلال عرض زائر من مدينة السويداء، سبق وأن حقق الجائزة الأولى في مهرجان السويداء الخامس الذي أقيم في نهاية العام الماضي.

وتفاقت أزمة المسرح العربي بدخول عصر الفضائيات وهيمنة فن التلفزيون ثم عصر النت ومواقع التواصل الاجتماعي التي ضاعفت حجم المأساة، فعدا المسرح فنا شبه مهجور، لا يتابعه إلا الخاصة. وفي عام 2008، ورغبة من بعض المسرحيين العرب في تحسين حال الحياة المسرحية العربية، وجدت الهيئة العربية للمسرح في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالتزامن مع ذلك قرر المسرحيون والفنانون العرب المهتمون في اتحاد الفنانين العرب ومعظم النقابات الفنية العربية ومنظمة الأليكو والهيئة الدولية للمسرح وممثلين عن المسرح من كل الدول العربية تأسيس احتفالية "يوم المسرح العربي" في نفس يوم إطلاق هذه الهيئة، الموافق للعاشر من يناير في كل عام، تماشياً مع احتفالية يوم المسرح العالمي الدولية التي تكون في السابع والعشرين من مارس وهي احتفالية ترعاها منظمة اليونسكو العالمية.

وفي كل عام تختار الهيئة العربية للمسرح شخصية مسرحية عربية لإعداد

«ربع قرن» تطلق مشروعاً تكاملياً في المسرح وفنون العرض

لتطوير القدرات) بهدف تحقيق الثقة بين المنتسب والإدارة والولاء الأمور وإعداد قاعدة بيانات للمتميزين في مسار المسرح وفنون العرض.

كما تسعى المؤسسة لتأسيس مجموعات عمل في المراكز والمحطات التدريبية بالإضافة إلى تعزيز الشراكات المستقبلية من خلال استحداث وتطوير

مناهج وبرامج تدريبية متنوعة وأنشطة مبتكرة، تسهم في تنمية وتطوير مواهب وقدرات الأطفال والبالغين والشباب، بحضور المنتسبين وأولياء أمورهم، وعدد من الجمهور المهتم بالمسرح وفنون العرض.

واشتمل برنامج اليوم المفتوح على فيلم عن المرحلة التجريبية للمشروع والتي تمت خلال الربع الرابع من سنة 2021 مع المؤسسات الأربع، والإعلان عن مجموعة من البرامج والمسابقات التي تناسب الفئات المستهدفة في الأعمار من 6 إلى 31 عاماً خلال العام الجاري 2022، والتي عرضها الدكتور عدنان سلوم خير الفنون المسرحية بناشئة الشارقة. وطرح سلوم مجموعة البرامج القادمة التي تضم برامج متخصصة بمستويات متعددة مثل "فنون العرائس" الذي يتكون من ورش متخصصة في فنون العرائس وخيال الظل والراوي، و"مسرح الفرجان" الذي يعتبر مشروعاً مسرحياً مجتمعياً يعمل على التفاعل مع سكان منطقة الفرجان ويحمل شعار "أسرة تحب المسرح"، كما نجد "برنامج تأهيل المدرسين" وهو برنامج يعمل على تهيئة وتدريب خريجي المؤسسات ليكونوا مدرّبين المستقبل، و"برنامج الفنون المسرحية" وهو برنامج تدريب فني



المسرح أكثر من فن



المسرح انتصار للحياة

وإذا كان من يراقب الناس يموت هماً، فإن الرقابة على الإبداع هي الموت نفسه، وهي الد أعداء الفعل المسرحي. لأن الإبداع صنو الحرية. لا إبداع بلا حرية، لا مسرح، ولا حياة.

وفي منحرج يحمل روح الاستسلام من مسرحي قديم لا يملك أصلاً كبيراً في تحسن واقع المسرح العربي يقول "أسمح لنفسني بأن أستعيد التوصيات التي صدرت منذ أكثر من أربعين عاماً عن أول مهرجان مسرحي شاركت فيه في دمشق، وكانت تشدد على تفعيل العمل المسرحي العربي وتطويرة على صعيدي الشكل والمضمون مؤكدة على وجوب البحث عن السبل والأساليب لتمتين العلاقة العضوية بين العمل المسرحي والجمهور. من يومها حتى الآن لا شيء تغير، الأزمنة نفسها، النقاشات نفسها، التوصيات نفسها وواقع الحال نفسه".

ورغم ذلك فإن رفيق علي أحمد ينهي كلمته بجرعة كبيرة من الأمل، تطلب من المسرحيين الحوار مع جيل الشباب ليعود المسرح إليهم، حيث يقول "نريد مصالحة شبابنا عبر مسرح بسيط، لا مُبَسَّط، يجعلنا نرى صورة ناسنا واقع الدين ورجال الأمن وسواهم من 'رجال' يقفون سدا منيعاً في مواجهة رجل واحد، هو رجل المسرح أينما كان في هذه المدينة أو تلك، على هذه الخشبة أو سواها، ويضعون الحواجز والعثرات في طريقه.

سوى التساؤل عن أسباب استمرار غياب التربية الفنية والمسرحية عن مناهجنا الدراسية اللهم إلا قلة منها؛ والتماذي في تهيمش المسرح وتجاهله من قبل العبد من وزارات الثقافة في بلداننا العربية، وعدم دعمها للأعمال المسرحية الجادة والمجددة بذريعة شخ الميزانية ونقص الإمكانيات، فيما نلاحظ كيف تصرف الأموال الطائلة على أمور سطحية واستهلاكية تافهة، وكان الأهم والشعوب تنهض وتتقدم بلا أدابها وفنونها وفي مقدمها المسرح".

رفيق علي أحمد
المسرح بصيص أمل ضد ظلام التطرف بشقيه الأصولي والاستهلاكي

وعبر مسألة الرقابة وما يفرضه على الإبداع المسرحي من سطوة فكرية تكبله في عمله كتب "الطامة الكبرى والدائمة هي الرقابة المستمرة على الإبداع المسرحي، وهي رقابة برؤوس متعددة مثل كائن خرافي: رقابة رجال السياسة ورجال الدين ورجال الأمن وسواهم من 'رجال' يقفون سدا منيعاً في مواجهة رجل واحد، هو رجل المسرح أينما كان في هذه المدينة أو تلك، على هذه الخشبة أو سواها، ويضعون الحواجز والعثرات في طريقه.

المسرح. ففي زمن التواصل 'اللا إنساني' الذي فرضته التكنولوجيا الحديثة، يغدو المسرح مكان اللقاء الإنساني بامتياز، سواء من حيث التفاعل بين العاملين فيه، أو بينهم وبين الجمهور، أو بين الجمهور نفسه حين يخرج من الصالة مزحماً بالأفكار والأسئلة. وهل أجمل من حرارة التواصل المباشر بين البشر الذين جعلهم الله شعوباً وقبائل ليتعارفوا، أي ليتلاقوا ويتحاوروا ويتناقشوا في كل ما يخص حياتهم المشتركة".

وعن دور المثقفين في ترسيخ الحوار والتلاقي بين الشعوب يتابع "في ظل تعثر الحوار أو انعدامه بين الأنظمة السياسية والحكومات يبرز دور المفكرين والأدباء والفنانين في تقريب وجهات النظر بين الشعوب والحضارات. وهنا يتجدد الرهان على كون المسرح هو النموذج الأمثل لهذا الحوار انطلاقاً من جوهر المسرح نفسه القائم على الحوار بين المثلين أنفسهم، وبينهم وبين الجمهور، وقيل ذلك بين المؤلف ونصه والمخرج وعرضه، فاللعبة المسرحية برمتها ما هي إلا عبارة عن حوار متعدد الأشكال والاتجاهات، ودائماً في سبيل الإنسان وحقه في حياة أفضل".

يضع رفيق علي أحمد يده على جرح معرفي ثقافي قديم يعاني منه في المسرح العربي عموماً ويتعلق بغيبابه عن المناهج الدراسية ومفهوم التربية الفنية؛ يقول "لا يسعني في اليوم العربي للمسرح

كلمة تلقى على كل مساحر الوطن العربي في احتفالية خاصة بمناسبة اليوم العربي للمسرح. وخلال المواسم الأربعة عشر السابقة ألفت تلك الكلمات قامات مسرحية عربية هامة. فكانت البداية مع اللبناني يعقوب الشراوي ثم الفنانة المصرية سميحة أيوب ومن بعدها عز الدين المدني من تونس ثم يوسف العاني من العراق ثم سعاد عبدالله من الكويت ثم فرياً جبران من المغرب ثم الشيخ سلطان بن محمد القاسمي من الإمارات العربية المتحدة ويوسف عايدابي من السودان وزيناتي قدسية من فلسطين وحاتم السيد من الأردن وفرحان بلبل من سوريا وسيد أحمد اكومي من الجزائر وخليفة العريفي من البحرين وفي العام 2021 إسماعيل عبدالله باسم الهيئة العربية للمسرح، وفي العام الجاري 2022 ألف الكلمة المسرحي رفيق علي أحمد من لبنان.

المسرح بصيص أمل

بعد تجربة مسرحية طويلة على امتداد ما يقارب الأربعين عاماً خط الفنان المسرحي رفيق علي أحمد كلمته التي قدمت على مسارح الوطن العربي؛ قدم فيها نظرة بانورامية عن بعض مواقع وأحوال المسرح العربي. ففي مسألة الحاجة إلى المسرح بين أن "اليوم وأكثر من أي وقت مضى تبدو الحاجة ماسة إلى

«ربع قرن» تطلق مشروعاً تكاملياً في المسرح وفنون العرض

انطلاقاً من الحرص على تحقيق مجموعة من الأهداف من أبرزها تعزيز المنظومة المستقبلية للعمل المشترك مع هيئات ومؤسسات المجتمع الإماراتي، وفتح آفاق الحوار حول مستقبل المسرح في مؤسسة "ربع قرن" ومؤسساتها الأربع، بما يسهم في تحقيق رؤيتها "شريك مجتمعي في بناء أجيال واعية ومؤثرة". ومن جانب آخر أضافت أسماء محمد حسوني، نائبة مدير سجايا فتيات الشارقة بالإناية، "كما قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إن العالم الآن هو أحوج ما يكون إلى حركة مسرحية جديدة، بل قل إلى ثورة مسرحية جديدة، ومن هنا تنطلق مؤسسات ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، لتلبية النداء بتكوين حركة مسرحية ثورية، تُضاهي كمشهد جديد في ميدان الفن الأدبي، ونشيد البناء لتعبر صرح ربع قرن للمسرح وفنون العرض".

وجدير بالذكر أن مؤسسة "ربع قرن" لصناعة القادة والمبتكرين تم الإعلان عن إطلاقها في سبتمبر 2016 في الشارقة كأول مؤسسة إماراتية وعربية وإقليمية ترمي إلى بناء جيل إماراتي قادر على قيادة المستقبل والتأثير فيه، وملتزم بهويته الوطنية.

القصاب وعلي نبيل العامري خريجي ناشئة الشارقة وسفير البلوشي منسقا، حيث فاز بالمركز الأول نص "من أنا" للأستاذة نبيل نبيل طاهر، وجاء في المركز الثاني نص "ربما بكل تأكيد" لفادي سمير جرجس، وفاز بالمركز الثالث نص "شرف التحدي" لأسماء خميس العبدولي، وجاء في المركز الرابع نص "ثلاث شمعات" لمحمد خضر فروح. وفي هذا الصدد قال خالد الناصي، مدير الشارقة لتطوير القدرات بالإناية، "هذا المسار هو أول مسار تكاملي يجمع المؤسسات الأربع، ونطمح لأن يكون مسارا ناجحاً، وسنرى الأثر الإيجابي على مؤسسات ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين".

وتعقباً على اليوم قالت عائشة علي الكعبي، مديرة الشارقة بالإناية، "نحن نلتقي في هذا اليوم الذي يتيح لنا فرصة التعرف على آراء مجموعة من الخبراء والمختصين في فنون المسرح، في برامجنا القادمة، ونتعرف أيضاً على تفاصيل المشاريع والمبادرات الفنية للعام 2022، التي تساعداً على تحقيق التكامل مع المؤسسات التي تنضوي تحت مؤسسة ربع قرن، والعمل تحت مظلة واحدة". وأشارت موزة الشامسي، نائبة مدير ناشئة الشارقة، إلى أن اليوم المفتوح جاء

يرتكز على مجموعة من الورش الإبداعية والعلمية. وتم الإعلان عن مسابقة الكتابة المسرحية، وهي مسابقة في الكتابة الإبداعية ضمن برنامج الفنون المسرحية موجهة إلى كافة فئات مؤسسات ربع قرن، بالإضافة إلى إطلاق "جائزة الإبداع المسرحي" التي تستهدف منتسبي مؤسسات ربع قرن وتندرج تحتها "جائزة المشاهدة وجائزة القراءة وجائزة الكتابة وجائزة الأداء" تحت شعار "شركاء في صنع الشخصية المبدعة".

الشارقة تستحدث مناهج وبرامج تدريبية مسرحية لتعزيز المنظومة المستقبلية من خلال المسرح وفنون العرض

وشهد اليوم المفتوح الإعلان عن النصوص الفائزة في مسابقة الكتابة المسرح الناشئة لسنة 2021، التي شاركت في تقييمها لجنة تحكيم مكونة من المختصين محمد غناشي وعبد الجبار خمران والفنان مرعي الحلبان، ويوسف

مثقفون جزائريون يكشفون أسباب انكفاء النخبة عن قيادة المجتمع

النخب الجزائرية لم تستلهم من حراك الشارع ما يحرك المشهد الثقافي والإبداعي

يعرف المشهد الثقافي الجزائري حالة من الركود لا يتوقف المثقفون الجزائريون عن التشكيك منها، رادين إياها بشكل أساسي إلى تأثير السلطة السياسية التي اكتفت بالجانب الفلكلوري والنشاطات المناسباتية، مهمشة المشاريع الثقافية التنويرية والمنحرفة. "العرب" استطلعت آراء عدد من المثقفين الجزائريين حول أسباب غياب الثقافة عن الحراك الشعبي، وسبل خلق مشهد ثقافي أكثر تأثيرا.



صابر بلدي
صحافي جزائري

قضوا نحبهم بعد سنوات من التهميش". ويضيف "الفعل الثقافي الرسمي لا يمتلك أصلا رؤية صحيحة وسلمية لمفهوم الثقافة، وأنا أتساءل هنا: ما دور مستشاري الوزارة المعنية إذا لم يكن توضيح كيف يجب أن تكون عليه الثقافة؟ ربما يرجع الأمر إلى عقدة تاريخية من المثقفين ومن الثقافة، فظل الأمر كذلك إلى غاية اليوم".

ويلفت بشأن تشريح راهن النخب إلى أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع: نخب ثقافية تعمل لأجل تجميل واجهة النظام السياسي، ورغم أن أسباب الحراك السياسي لا تزال قائمة في القطاعات الأخرى، إلا أن حالة الجمود والشلل لا تزال تخيم على الاقتصاد كما في الثقافة، فبين الجفاف والفلكلورية والإنزواء والخمول، يبقى المشهد الثقافي والنخب الثقافية ضائعين بين الغياب والتغيب، ورغم ما يمثله من دبلوماسية ناعمة وتفسير للطاقت الكامنة، لتبدو في مختلف المناح الفكرية والثقافية وترتقي بالبلاد إلى مصاف الشعوب المبدعة.

ولتفكيك طلاس خمول المشهد الثقافي الجزائري، وتشريح أسباب الإنزواء، وخلفيات انكفاء النخب، التي يفترض فيها أداء دور قيادي للمجتمع، وتحريك أوصاله التي أصابها الجمود، اقتربت "العرب" من عدد من المثقفين الجزائريين لاستخلاص إجابات وردود عن استقاهات حول واقع فجر فيه الشارع الألفي حراكا سياسيا لا يزال يخيف السلطة رغم إمكاناتها الضخمة، لكن النخبة الجزائرية لا تزال لتزعم الهامش، وباستثناء مبادرات معزولة لناشطين مستقلين، يبقى هؤلاء بعيدين عن أداء دورهم والاضطلاع بمهامهم الطبيعية.

الثقافة رهينة للسياسة

يعترف الأديب والإستاذ بجامعة بجاية لويس بن علي بوجود ما أسماه بـ"أزمة ثقافة حقيقية في الجزائر، وهي متعددة المستويات. أتصور أن الرؤية الرسمية للثقافة لم تتخلص من النظر إلى الثقافة كفاخض عن الحاجة، وهذا واضح حتى على مستوى الميزانية التي تخصص سنويا لوزارة الثقافة، فاقصرت في الاعتراف الرسمية بالكرنفالات الموسمية وبالتركيمات التي يحظى بأغلبها فنانون

البدائل، وخلق ديناميكية ثقافية، وكسر الحصار على الثقافة بعد أن كانت تحت قبضة النظام السياسي. وقد تأكدت هذه المبادرات أثناء جائحة كورونا". ويتابع "جائحة كورونا كان تأثيرها إيجابيا من جهة الدفع ببعض النخب إلى اقتراح البدائل، ونحن نلاحظ أن النشاطات الثقافية والعملية ازدادت أكثر في هذه الجائحة باستغلال منصات التواصل التي اشتغرت منذ الوباء، فانتعشت الندوات والمحاضرات واللقاءات على نحو متزايد، حتى أصبحنا في بعض الأيام نشهد أكثر من ندوة في التوقيت نفسه".

ينطلق الإعلامي والناقد السينمائي محمد عبيدو في الرد على أسئلة "العرب" من بيت للشاعر الإيطالي فرانتيسكو بتراركا يقول فيه "الحياة تغفلت هاربة، ولا تنتظر ساعة واحدة"، من قصيدة له بعنوان "الموت" نظمها العام 1348 رثاء لحبوبته لورا التي قضت في أوج جائحة طاعون ضربت بلاده آنذاك.

ويريد عبيدو من ذلك إسقاطا للظرف على ما هو سائد حاليا جراء جائحة كورونا بالقول "يجتاحنا إحساس الحياة الهاربة والزمن نفسه ونحن ما نزال نعيش تأثيرات كورونا، الوباء المتجاوز للحدود باثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فإية ثقافة أو أفكار ومفاهيم يمكن أن تحضر ضمن مثل هذه التحويلات الجديدة القلقة مع الأحداث والهزات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها بلداننا والمضافة إلى أحلام تغيير عميقة قديمة ومتجددة بثقافتنا وفضلنا السياسي".

ويضيف "لا بد من القول إن الحراك الشعبي كحلقة تاريخية بفعله التغييري المتجدد والديناميكي استطاع جذب غالبية الناس للمشاركة فيه، وأسأل الكثير من المداء، وأنت عدة فضاءات للنقاش. لكن للأسف، بالمقابل نلحظ خفوت قدرة النخب المثقفة في التقاط روح الحياة في هذه اللحظات الاستثنائية من الزمن، وعجزها على أن تقدم مثالا مبتكرا على استشراق روح هذه الأيام المتغيرة وتنشيط فعاليتها المجتمعية المؤثرة إيجابيا بوعي الناس. فهل السبب هو في أن هذه النخب الثقافية بقيت تراوح مكانها ولم تتمكن من أن تنتقل من الفعل الهامشي إلى الفعل الصانع للحدث؟ وبقي دورها منكفئا ومرتبطا بالدعم الحكومي الرسمي، وهذا الاعتماد على الدعم الحكومي أضعف إمكاناتها في الإنتاج المنفصل عن خطاب السلطة، لتظل هذه النخب متشرقة بالأبراج

المثقف (رهين كرسى السلطة) (لوحة للفنان فؤاد حمدي)



المثقفون في الجزائر بلا تأثير (لوحة للفنان عادل بن تونس)

والتي تتم غالبا تحت الرعاية الرسمية، يبدو أن لا جدوى منها في تحقيق إقلاع ثقافي، رغم الأحوال المرصودة لإنجازها. هناك أيضا قلة المبادرات والأفكار الكفيلة بوضع رؤية متجددة تعمل على تصحيح وضع قائم".



ويستمر المتحدث في مقارنته بالقول "في أوروبا مثلا ليست هناك أزمة قراءة أو عزوف كما هو الحال عندنا في الجزائر والوطن العربي عموما، بفضل إطلاقهم لمبادرات مدروسة علميا وبيداغوجيا تشجع على القراءة، مثل الأنشطة المرسومة خاصة نوع المانغا الياباني الخاصة بفئة الشباب، حيث تضاعفت مبيعاتها العام 2021 لتبلغ رقما قياسيا قدره 50 مليون نسخة. هناك الكثير من الشباب، كما يؤكد أصحاب المكتبات، اكتشفوا القراءة لأول مرة من خلال إقبالهم على شراء الأنشطة المرسومة سينضمون مستقبلا إلى صفوف القراء ويقروا كتب أخرى بعد إمساحهم بخيط القراءة".

ويخلص إلى أنه من هنا يأتي التفكير بأهمية الشريط المرسوم، وضرورة توفيره في المكتبات سواء كان كتابا أو مجلة، في تحقيق المقروئية؛ ولعله الوسيلة الكفيلة بالقضاء على ظاهرة العزوف عن القراءة المنقضية بحدّة وسط مجتمعنا، وأن إطلاق المبادرات والتفكير بجديّة في الطرق الكفيلة بتصحيح الوضع الثقافي القائم، ومنح فرص تجسيد النشاط للجمعيات والأفراد الفاعلين ثقافيا، بدل المسيرين الإداريين الذين لا علاقة لهم بالثقافة كتسغف وانتماء وجداني، وحده الكفيل ببعث بعض النفس في روح الثقافة الجادة والحقيقية التي بإمكانها أن تحقق وعيا جماعيا بقيمة وأهمية الثقافة في صناعة الإنسان.

ويبدو أن المترجم والباحث أراد من مقارنته الوصول إلى كيفية تعاطي الحكومات والشعوب مع الإزمات والكوارث الكبرى، وكيف تتحول لدى البعض إلى محفز للنهوض والمقاومة، وكيف يتخذها البعض الآخر مشجبا لتعليق عطالة شاملة شغل فيها الجزائر وأفلس الناشر وتكاسل العقل، والجزائر واحدة من هؤلاء، بدليل "صراخ" الناشرين مما خلفته جائحة كورونا في نشاطهم.

ويرى بان "الأرقام المعلنه من طرف الناشر والإعلام تبرز بوضوح مكانة وقيمة الكتاب عندهم في الغرب، وأن ثمة متابعة دقيقة لنشاط وحركة الكتب إعلاميا من خلال خلق جو من التحفيز والتنافس كالإعلان أسبوعيا عن الكتب الأكثر مبيعا في المكتبات، إلى جانب العشرات من الجوائز الأدبية التي تلعب دورا أساسيا في تحقيق المقروئية والترويج للكتب".

ويضيف فقط نظرة خاطفة على قائمة الأعمال الروائية الأكثر مبيعا في فرنسا، نحن نتحدث عن مئات من الأعمال الروائية المكتوبة باللغة الفرنسية المترجمة إليها الصادرة بمناسبة الدخول الأدبي 2021، لنكتشف أن المرتبة الأولى ودون منازع تحتلها رواية "ذاكرة البشر الأحمق سرّيّة" للكاتب السينغالي الشاب محمد ميوغر سار الفائز في نفس السنة بجائزة غونكور الأدبية. المرتبة الثانية تحتلها رواية "الدم الأول" للكاتب البلجيكية إيميلي نونوب، وهي الفائزة مؤخرا بجائزة رونودو، الأمر نفسه أيضا بالنسبة إلى رواية "بتكيّف" للكاتبه كلارا ديبي مونو، الفائزة بجائزة فيمينيا الأدبية. وهو تلميح مبطن إلى المقابل في عالم النشر ببلاد، أين اكتفى الفاعلون بالبكاء على الأطلال، لأن الغلق أدى إلى حظر المعارض والصالونات وحتى المكتبات واستيراد الكتاب، بينما غاب التفكير في بدائل ناجعة.

ويقول عمير إن "رواية الكاتب السينغالي المحققة للمرتبة الأولى، ورغم أن دار نشرها غير معروفة في فرنسا، لكن نيلها لجائزة غونكور دفعها إلى تصدر قائمة المبيعات، والسنة الماضية تجاوزت مبيعات رواية "لانومالي" (الخلل) لإبريه لو تيلييه، المتوجة بنفس الجائزة، رقم المليون نسخة". ويرى بأنه "من هنا تأتي أهمية الجوائز الأدبية في الترويج للكتب وتحفيز المقروئية. ثمة أشياء تحول دون تحقيق نشاط ثقافي حقيقي منمّر وفعال عندنا، هناك الثقافة المناسباتية،

العالية مع ثمرات فارغة لا متناهية، بدلا من عملها لإنتاج فعل يقدر على إشراك الناس في عمليه الإبداع والثقافة لطرح أسئلة الحرية وإشكالات ومواضيع عميقة".

ورغم تجرع المتحدث لمسرة الراهن الثقافي المحلي، فإنه يعترف بكون المشهد لا يواجه انهيارا في الشكل الثقافي وحسب، بل أمام ظهور نسق جديد من الثقافة الجماهيرية المغايرة للنسق الذي كان سائدا، والذي يقينا أمادا نزع أنه النمط المعبر عن ثقافة وضمير الشارع، حيث تبين أن هناك صوتا آخر نسمعه عبر هذا الشارع المتجدد.

ويستشهد عبيدو بكون عالم اللغة والمنظر السياسي الأمريكي نعوم تشومسكي قارب الحالة التي نعيشها بقوله إن "هذه الأزمة الكبرى توفر لنا فرصا لكي نحرر أنفسنا من القيود الأيديولوجية، وننتصروا عالما مختلفا تماما، ونتحرك قداما من أجل صنعته، لكن لا بد من القول إن "شبهة" الحراك الثقافي لا تأتي بقرارات ولا يمكن فرضها، ولكن يتم بناؤها على المدى الطويل وبجهد كبير لإعلاء قيمة الإحساس بالجمال والعمل الجاد لبناء مجتمع متحضّر معاصر.

تصحيح الوضع

من جانبه يرد الباحث والمترجم بوداود عمير الشغوف بعالم النشر على إشكالية ضياع فرصة الحراك الشعبي قبل أن تتحول إلى حراك شامل في مختلف القطاعات بما فيها المشهد الثقافي والإبداعي، بمقارنة في كيفية استغلال وتوظيف الجائحة الصحية العالمية في عالم النشر، ففينا كانت في الجزائر دافعا إلى العطالة الإنتاجية والإبداعية، كانت في فرنسا وأوروبا عموما فرصة لتكثيف وتوسيع النشر.

ويقول في هذا الشأن بأنه في "الوقت الذي شهدت فيه الحركة الثقافية جمودا وتراجعا في نشاطها وفعاليتها، وبينما يعجز الناشر عن حسرتهم من الكساد الذي شهده سوق الكتاب خلال السنوات الأخيرة بمسوغ الجائحة التي طالت تداعياتها معظم القطاعات خاصة قطاع النشر، لكن في نفس الوقت، ورغم الجائحة أو ربما بسببها، وحتى وإن تراجع قليلا النشاط الثقافي في أوروبا بسبب عمليات الغلق التي طالت الفضاءات الثقافية، لكن قطاع الكتاب عندهم شهد نموا غير مسبوق العام 2021 الذي وصف بالتاريخي".

«الموكب الخالد».. وثائقي ثلاثي الأبعاد عن تاريخ عُمان

مسقط - طرحت الشركة العُمانية للاتصالات «عمانتل» فيلماً وثائقياً قصيراً بعنوان «الموكب الخالد»، وهو عمل ثلاثي الأبعاد ومن فكرة وتنفيذ «كان ستوديو»، العلامة التجارية الخاصة بصناعة الرسوم المتحركة، وذلك بالتزامن مع احتفالات سلطنة عُمان بالذكرى الثانية لتولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم في البلاد.

وأنتج الفيلم لياكوب أسلوباً عالمياً في صناعة الرسوم المتحركة من قبل شباب محترفين وعالميين من ذوي الخبرة في هذا المجال، حيث شارك في هذا المشروع أكثر من 52 محترفاً وفناناً في صناعة أفلام الرسوم المتحركة في أكثر من 6 دول على مدار أربعة أشهر من العمل حتى أصبح جاهزاً للعرض النهائي.

ويتحدث الفيلم القصير «الموكب الخالد» عن مراحل متنوعة من التواصل بين بني البشر بدءاً بعصور التواصل عبر الدخان وصولاً إلى ثورة تقنيات الجيل الخامس.

وبأسلوب سردي يربط تاريخ كل مرحلة من مراحل هذا التواصل بحدث خالد من تاريخ عُمان، في عرض لمواكب خلداهما التاريخ مرت على هذه الأرض، بدءاً من معركة سلوت في شمال عُمان - التي وقعت في القرن الأول ميلادياً وتعد مفخرة من مفاخر التاريخ العسكري العربي وشكلت منعطفاً هاماً في مسار التاريخ

العُماني - وصولاً إلى السلطنة في عهد السلطان هيثم بن طارق. ويجسد الفيلم حضوراً تفاعلياً لطلبة إحدى المدارس في رحلة مشوقة لمتحف افتراضي مليء بالتقنيات الحديثة داخل المقر الرئيسي لـ «عمانتل».

كما يعرج على عدد من الأحداث التاريخية والمشاهد الخالدة لشخصيات عُمانية، وقد عالج هذه المشاهد في أسلوب سردي الباحث في التاريخ العُماني الدكتور محمد الشعيلي، ونقلها بصريا عدد كبير من الفنانين العُمانيين والدوليين من ذوي الخبرة في هذا المجال.

وتشارك في التمثيل الصوتي عدد من النجوم العُمانيين والخليجيين، من بينهم الممثل الكويتي جاسم النبهان والفنانة العُمانية تاج نور البلوشية والممثل والمخرج المسرحي العُماني سالم الرواحي، وعدد من الأطفال ذوي الموهبة في التمثيل الصوتي.

وسيكون الفيلم متاحاً قريباً للعرض في عدد من المنصات البصرية ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد عزفت له موسيقى خاصة من تأليف المؤلف الموسيقي العُماني أحمد الموسوي.

ويتخلل الفيلم عدد من الأغاني التي تواكب الأحداث المختلفة بداخل الحقب الزمنية، قام بكتابتها الشاعر العُماني يوسف الكعالي، وهي من ألحان الملحن العُماني زياد الحربي.



التقنية تسرد التاريخ بجمالية مبتكرة

«الواد وأبوه» يعيد عادل إمام إلى السينما بعد غياب طويل

القاهرة - بعد غياب دام اثنتي عشرة سنة عن شاشة الفن السابع يعود الممثل المصري عادل إمام إلى السينما بفيلم «الواد وأبوه» الذي سيجتمع بابنه الفنان محمد إمام.

وقال المنتج الفني عصام إمام -شقيق الفنان- إن الفيلم يحمل الطابع الأسري وفق ما يعنيه العنوان المختار له، مشيراً إلى أنه يجري حالياً العمل على إعداد السيناريو الخاص بالعمل والتحضيرات اللازمة له.

وتابع أن الفيلم سيكون من إخراج ابن عادل إمام المخرج رامي إمام ومن إنتاجه. وقد تقرر أن يبدأ تصوير أحداث هذا الفيلم خلال شهر فبراير المقبل، داخل أحد الديكورات في مدينة الجيزة، حيث سيتم تصوير ما يقرب من 90 في المئة من أحداث الفيلم.

ومؤخراً راجت أخبار صحافية عن اعتزال عادل إمام، نظراً لغيابه في الموسم الفارط عن السباق الدرامي الرمضاني بعد أن تصدر خلال السنوات السابقة قائمة الأعمال المعروضة.

لكن عصام إمام أكد أن الأخبار التي تم تداولها حول اعتزال «الزعيم» لا

أساس لها من الصحة، مشيراً إلى أنه حالياً يقرأ عدداً من السيناريوهات التي من المفترض أن يستقر على إحداها خلال الفترة المقبلة.

وكان آخر ظهور للفنان عادل إمام على شاشة السينما من خلال فيلم «زهايمر» عام 2010، فيما كان آخر عمل جمع بين الزعيم وابنه محمد إمام هو فيلم «حسن ومرقص» الذي عرض في عام 2008، وشارك في بطولة الفيلم الممثل الراحل عمر الشريف، وبعدها شارك محمد والده في بطولة عدد من الأعمال الدرامية التلفزيونية.

وقدم عادل إمام خلال السنوات التسع الأخيرة ثمانية مسلسلات، كانت البداية بمسلسل «فرقة ناجي عطا الله» عام 2012، ثم ظهر في رمضان 2013 بمسلسل «العراق»، و«صاحب السعادة» عام 2014، و«استاذ ورئيس قسم» عام 2015، و«مامون وشركاه» عام 2016، و«عقاريت علي علام» عام 2017، و«عالم خفية» عام 2018، وأخيراً «فلانتينو» الذي كان المقرر عرضه عام 2019 إلا أنه تأجل بسبب جائحة كورونا وعرض في رمضان عام 2020.



عودة ينتظرها النقاد والمحبون

فيلم «الجريمة» حبكة توفرت لها عوامل النجاح الفني والتجاري

المصري أحمد عز يخرج من الأكشن ليعود من الأبواب الخلفية



لأحد يتوقع ما سيحدث

عن حقيقة ابنه الذي كانت الحوارات معه في المستشفى خيالا يدور في ذهنه دون إشارة يمكن التقاطها لفهم ذلك.

وقدم الفيلم لقطات عديدة خاصة بالتهيؤات التي تنتاب عادل وعجى فيها الخلط بين الحقيقة والخيال، لكن لم يصل إلى عقل شريحة كبيرة من الجمهور أن الابن توفي في حادث كبير، وهي نقطة تحسب للمخرج لأنها تمت بطريقة غير متوقعة، وتم نسج الأحداث بصورة يصعب فيها توقع مصير الطفل.

وخففت الطريقة التي أدى بها الكرواني دوره من مشكلة رجل الشرطة المتجهم والقوي الذي يحركه تطبيق القانون وعدم الاعتدال بنفسه، وهي النقطة التي أضفت على العمل طابعا من المرح والضحك، خاصة في ظل وجود شخصية المخبر السري الذي يلازمه بشكل مرح من خلال كوميديا الموقف، وعمل مع الكرواني دويتو مثل عنصرا لافتا في الفيلم.



جاء مشهد اعترافها لزوجها خلال وضعها في القبو وتشديد الرقابة عليها ليكشف حجم التسلط الذي يسيطر عليها، وأرجعت جبروتها إلى أنها أرادت تشكيل شخصيتها على مزاجها وبدرجة عالية من الحرية بعيدا عن الأب وعدم تكرار مأساة الأم في خضوعها له، وهو ما قادها إلى الانتفاخ على عالم الهوى، وأن زوجها منه جاء كستار لها، وصعدت وهبطت الاعترافات وبدت الشخصية في طابعها الإنساني قابلة للكسر.

يمكن التوقف عند مسألة العقد النفسية التي تحكم في تصرفات الزوج والزوجة ومستوى تحسرها في القيام بأعمال منحرفة، الأمر الذي حاول شريف عرفة تقديمه كنوع من الدروس المستفادة من الطريقة التي تتسم بها تربية الأطفال والشباب، وما يمكن أن تسبب من متاعب عندما تكون خاطئة.

نجح ماجد الكرواني كالعادة في دور ضابط الشرطة الطيب والذكي والحكيم الذي يحقق في قضية مقتل مئة شلبي المزعومة، لأن المشاهد يكتشف بعد أكثر من ساعة (مدة الفيلم نحو ساعتين) أن مصرعها جاء في حريق عندما كان زوجها يتبادل إطلاق النار مع عصابة يقودها الفنان حجاج عبدالعظيم، حيث اندلعت النيران في القبو الذي تعيش فيه زوجته، والمفارقة أن ابنه الطفل لقي أيضا مصرعه في هذا الحادث.

يريد أن يلاحقه العار حين يكبر ويعلم أن والده قتل أمه بسبب خيانتها، كان عقدة الخيانة والقتل متوارثة في هذه الأسرة؛ فقد ضبط والد أحمد عز، الذي لم تظهر له شخصية في الفيلم وظل مجهولا، والدته مع عشيقها وبدلا من أن يقتلها قتلته بالتعاون مع عشيقها وتخلصت منه في مأساة إنسانية تركت رواستها في عقل الطفل ودفعته إلى الشك والانتقام لاحقا.

تفكيك العقدة الفنية

استمرت فكرة الخيانة مسيطرة على عقل عادل دون تفكيك، وحاول التعامل معها بطريقة مختلفة؛ حيث عاقب زوجته بحبسها في قبو أو سرداب داخل منزله لفترة طويلة، ولم يخبر والديها اللذين اتهماه بالتخلص منها وقام بإبلاغ الشرطة التي لم تجد ما يدينه رسميا، ومع ذلك تخلص من والذي زوجته بحادث سيارة.

انتهت قصة الوالدين في الفيلم بعد مصرعها، لكن ظلال الأب المعنوية (والذي قام بدوره الفنان محمد أبوداود) استمرت وقتا طويلا لأنها جزء أساسي في العمل، حيث استخدمت لتفسير أسباب انحراف ابنته (مئة شلبي) وطمعها في أمواله وسيطرتها على والدها على حساب شقيقها الذي قام بدوره الفنان نبيل عيسى.

تبدو شخصية عادل مليئة بالحزن والفرح والبراء والفقر والقوة والغضب والانتقام، ويمكن استخدام الكثير من المفردات المعبرة عن أن الفيلم قدم شخصية مضطربة بالمعنى الحقيقي، حيث اضطربت معها جرعة وفيرة من العنف، كان أحمد عز يابئ التخلي عن الأكشن حتى وهو يقدم دورا من المفترض أن تكون فيه الحركة أقل.

ظهرت معالم الأكشن بجلاء في لقاء زوجته في البحر الأحمر ثم إنقاذها بطريقة درامية عندما تذكر ابنه الذي لا

يواصل الممثل المصري أحمد عز تجاربه السينمائية مع المخرج شريف عرفة الذي يقدمه هذه المرة في دور مختلف عن أعماله السابقة، ففي فيلم «الجريمة» يخوض عز تجربة «السيكو دراما» التي تخرجه من دور الفتوة ليلعب دورا جديدا يسلط به الضوء على مرض الهوس ضمن حبكة درامية معقدة وقصة اجتماعية مليئة بالغموض والإثارة والأحداث المتشابكة.

القاهرة - خرج الفنان المصري أحمد عز من عباءة أفلام الحركة التي قدمها وأخرها فيلم «العارف» الذي عُرض الصيف الماضي وحقق نجاحا كبيرا، ليدخل منطقة فنية تبدو بعيدة عن دور ضابط الشرطة وعميل المخابرات والفتوة التي جسدها في عدد من أدواره السينمائية والتلفزيونية مؤخرا، ثم سرعان ما عاد إلى هذه النوعية من الأبواب الخلفية في أحدث أفلامه «الجريمة» الذي طرح منذ أيام في دور العرض السينمائي بمصر.

ويشهد الفيلم عودة الممثلين أحمد عز ومئة شلبي للعمل سويا بعد 11 عاما من تقديمهما فيلم «بدل فاقد» عام 2009. وتوفرت للفيلم الذي كتب قصته وأخرجه شريف عرفة الكثير من العوامل التي تجعله مسلما للجمهور، فقد شهدت العديد من دور السينما تزامنا كبيرا عليه في الأيام الأولى من عرضه بسبب ثنائية عز- عرفة، حيث يحظى كلاهما بثقة راكمها من خلال الأعمال التي قدمت في السنوات الماضية والجودة التي تمتعت بها وما حملته من ثقة فنية. يتعرض فيلم «الجريمة» إلى قصة اجتماعية معقدة مليئة بالغموض والإثارة والتشابك والتعقيدات والتنوع، وهو ما يجعل المشاهد مشدودا إلى الفيلم فترة طويلة ليتمكن من فك الغازه الكثيرة وفهم أبعاده الغامضة، وكما اقترب الجمهور من فك أحد الألغاز وجد نفسه في طريق مسدود حيث يدور العمل في حلقات مركبة وغير متسلسلة.

الحفر في الصغر

يعاني البطل أحمد عز، أو عادل في الفيلم، من أزمة نفسية نتيجة التربية الخاطئة التي نشأ عليها (وهي واحدة من الرسائل التي قدمها العمل)، إذ ترسخت في ذهنه بعض الأفكار منذ الطفولة زرعها فيه جده (جسده الفنان رياض الخولي) الذي حرص على تنمية الصغير مبكرا بعبارات أو شجارات تحض كلها على استعمال القوة دون



ماجد الكرواني ممثل لا يكرر نفسه

بين الخيال والحقيقة

زاد مشهد إطلاق النار بكثافة على البطل وهو قابع في منزله بمدينة القصير المطل على البحر الأحمر من حجم الإثارة، كان اختياره فنيا جاء لانتهاج قصة الزوجة الخائنة على أيدي عصابة وليس بمعرفة زوجها، والكشف

الترفيه عنوان المرحلة في الإعلام الخليجي

قطر تصرّ على نيل حصتها من الترفيه: منصة تود.تي.في المنافس القادم لمنصة شاهد السعودية



دراما حصرية لتود

للمشهد العربي بلا منازع، لكن هذا التأثير بدأ بالتراجع في السنوات الأخيرة حين أصبح المشاهد مثقلاً بالقضايا السياسية ويبحث عن فسحة ترفيه. وانتقلت القنوات الإخبارية العربية إلى المرتبة الثانية في تفضيلات الجمهور، وخسرت نسبة لا يستهان بها من المشاهدين لصالح القنوات الترفيهية.

استغرقت الجزيرة الإخبارية. ومكنت مجموعة قنوات «بي.إن.سي» من احتكار أحد مصادر الترفيه وليس كله. وكانت القنوات الإخبارية العربية بلغت من الأهمية ما جعلها إحدى الأدوات التي غيرت وجه الحراك السياسي في العالم العربي مع انطلاق نورث 2011، حيث كانت هذه القنوات الوجهة الأولى

فترة قياسية لم يسبق أن سبقها إليها أي منظومة إعلامية متخصصة في العالم، وتأتي القوة الإعلامية القطرية الثانية في قنوات الجزيرة الرياضية، التي تحولت لاحقاً إلى مجموعة قنوات «بي.إن.سي» واستطاعت بدورها أن تضع لنفسها مكاناً هاماً على المستويين العربي والعالمي في وقت أقصر مما

عموماً، والخليجية تحديداً. وأعلنت قنوات التلفزيون العربي عن إطلاق قناة «العربي 2» من العاصمة القطرية الدوحة في الثاني من شهر يناير الحالي. وهي قناة ترفيهية ثقافية متنوعة متعددة المنصات تقدم للجمهور العربي مفهوماً للتلفزيون العائلي يشمل جيل الشباب، وذلك من خلال برامج جديدة ومتنوعة وتمهته.

ويظهر إلى القناة الجديدة على أنها «نواة أولى» تسعى من خلالها قطر لاختبار السوق في مرحلة أولى، ثم الانتقال في مراحل قادمة إلى منافسة قنوات الترفيه في الشرق الأوسط، التي حجزت لنفسها حصة الأسد من سوق المشاهدين في العالم العربي.

وأعلنت قناة «العربي 2» أنها سوف تعرض للمشاهدين العربي باقات من البرامج وتنوع بين الموسيقى والفن والثقافة والكوميديا والدراما والأفلام الوثائقية.

ويقول مراقبون إن انطلاق القناة كانت مستعجلة كما أن القناة افتقرت إلى هوية إعلامية خاصة بها. وتتوفر قطر على مؤسسات إعلامية عالمية كخبرية تشمل الأخبار والرياضة، لكنها لا تتوفر على قنوات إعلامية ترفيهية متخصصة موجهة للمشاهدين العربي، تنافس باقات قنوات عربية متخصصة في مجال الترفيه العام في الشرق الأوسط. ووضعت باقات القنوات المتخصصة الإخبارية كالجزيرة والجزيرة الإنجليزية والجزيرة مباشر، التي ينظر إليها على أنها «قنبلة ظر النووية»، اللد الخليجي الصغير على خارطة الإعلام العالمي في

كشفت مجموعة «بي.إن» الإعلامية القطرية الستار عن مفاجأتها التي بدأت منذ بداية العام التسويقي لها عبر مقاطع فيديو وتغريدات تشويقية على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ليتبين أنها منصة للمحتوى الرقمي المدفوع.

الدوحة - أعلنت مجموعة «بي.إن» الإعلامية القطرية الجمعة السابع من يناير الحالي انطلاق منصة «تود.تي.في» (TOD.TV) للمحتوى الرقمي المدفوع، لجذب أكبر عدد من المشاهدين. وقالت المجموعة الإعلامية إن المنصة الجديدة لبث المحتوى عبر الإنترنت مصممة لتكون الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وستقدم المنصة وفق بيان «محتوى رياضياً وترفيهياً غنياً يضم البطولات الرياضية الحصرية إلى جانب محتوى ترفيهي جديد ومميز تتصدره إنتاجات تعود الأصلية وأفلام هوليوود وأحدث المسلسلات العربية والتركية والغربية بالإضافة إلى مجموعة من أفضل البرامج الموجهة للأطفال والعائلة».

وانطلق الجمعة عرض المسلسل الجديد «ولاد البلد» عبر منصة «تود.تي.في» وهو من تأليف عثمان جحا ومؤيد النابلسي، وإخراج أحمد إبراهيم أحمد.

وتعمل مجموعة «إم.بي.سي» البارزة في العالم العربي والتي تعد حجر الزاوية في القوة الناعمة السعودية، على زيادة الإنتاج السينمائي والتلفزيوني حيث من المقرر أن تنضم مجموعة كبيرة من المشاريع الكبيرة قيد الإعداد حالياً.

وتعد «إم.بي.سي» في طليعة الإندهام الحالي في صناعة الإعلام السعودية، والتي تسارعت من خلال النمو في عدد المشتركين في منصة «شاهد» وكشف الرئيس التنفيذي للمجموعة شارك أنطوان داليوين سابقاً عن رؤية «إم.بي.سي» لشاهد على مدى العامين المقبلين وأهدافها المتوخاة، وهي على حد قوله «مضاعفة حجم استثماراتها على نحو ضخم في مجال المسلسلات بوتيرة 4 أضعاف، بحيث يكون جليها من الأعمال الأصلية والحصرية». وأكد داليوين أن «شاهد سيُسخر خبرة إم.بي.سي الواسعة وباعها الطويل في الاستثمار والنمو بهدف توفير أفضل تجربة إعلام رقمي - عالي وأكثرها تنوعاً في المنطقة».

كما كشف داليوين بالأرقام أنه خلال السنوات العشر الأخيرة أنتجت «إم.بي.سي» واستحوذت على نحو 46.000 ساعة من المحتوى الترفيهي العربي، بقيمة إجمالية تُقدّر بنحو 1.3 مليار دولار أمريكي، وهو ما يتضمن 26.000 ساعة من الإعلام والترفيه وغيره من أنماط المحتوى، و20.000 ساعة من المسلسلات التلفزيونية التي يفوق عددها 600 مسلسل.

ويريد القائمون على الإعلام القطري أن يكون عام 2022 عام بروز الدوحة على خارطة الإعلام العربية الترفيهية

وشوقت المنصة الجمهور المتابع المسلسل من خلال نشر البوستر الرسمي عبر صفحاتها الخاصة في فيسبوك وعلقت «عش الدراما» وتابع مسلسل ولاد البلد الموسم الأول. والعمل على إنتاجات «تود» الأصلية والذي سيرعرض فقط ويشكل حصري عبر المنصة وهو من بطولة أسماء مهمة من الممثلين السوريين مثل باسم ياخور وطلال مارديني ونظلي الرواس وعباس النوري وسلوم حداد وفادي صبيح وغيرهم.

ويصر مراقبون في المنصة الجديدة المنافس الجدي القادم لمنصة «شاهد» السعودية التي تحتكر ساحة الستريمينغ، رغم وجود بعض المنصات العربية الأخرى التي تحاول حجز مساحة ولو متواضعة، لنفسها على غرار «ويك» و«وواتش إيت!» و«جوي».

ونجحت منصة «شاهد» في تثبيت نفسها كإبرز وأكبر مزود للمحتوى الأصلي النوعي العربي للجمهور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما ورائها. وقال جاكوب ميجلهد أندرسن رئيس المحتوى في «شاهد»، «تشهد

باريس - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه «تجب محاسبة الأشخاص الذين ينشرون الأخبار الكاذبة في الفضاء الافتراضي، وربما تقديمهم إلى العدالة، في مسألة بدأت تحصل على أهمية أكبر قبيل الانتخابات الرئاسية التي ستشهد البلاد في أبريل القادم». وحذر ماكرون خلال كلمة القاها في باريس الثلاثاء من الخطر الذي يشكله التضليل الإعلامي والمعلومات الكاذبة والمفكرة على الديمقراطية، مقترحاً أن

قطر والسعودية تغلقان ملف التقاضي بشأن قرصنة «بي.إن. سي»

وسحبت السعودية طعنها في استنتاجات المنظمة، في حين علقت قطر طلباً للمنظمة لتبنيها رسمياً. وأفاد إعلان الدوحة بأن «قطر وافقت على التطبيق المقترح لإجراءات الاستئناف وفقاً لبشود إعلان العلا»، مضيفاً أنه «تعلق متفق عليه بشكل متبادل». ووقع زعماء دول الخليج اتفاقاً في العلا بالسعودية في شهر يناير الماضي ينهي الخلاف المبرر بين قطر وجيرانها، ومنهم السعودية. وبمقتضى الاتفاق وافقت قطر على إنهاء جميع المعارك القانونية المتعلقة بالنزاع.

وصدر قرار المنظمة بعد أن رفعت الدوحة دعوى في 2018 تقول إن «بي.إن. سي» سبورتس «تقرب في القطرية في المملكة، وترفض اتخاذ إجراء فعال ضد القرصنة المزعومة لمحتواها من جانب قناة «بي.إن. سي»». وكان بث «بي.إن. سي» سبورتس قد أوقف في المملكة بداية من منتصف عام 2017 في إطار مقاطعة دبلوماسية وتجارية - وخاصة مقاطعة السفر - فرضتها الرياض وحلفاؤها على قطر متهمين بإيها بدعم الإرهاب.

الدوحة - أوقفت قطر والسعودية مساعيها في منظمة التجارة العالمية لحل نزاع يتعلق بقرصنة مزعومة للمحتوى الخاص بقنوات «بي.إن. سي» سبورتس التلفزيونية القطرية. وتظهر معلومات نشرتها منظمة التجارة العالمية أن الدولتين أبلغتا المنظمة بأنهما تغلقان «بشكل متبادل» طلباتهما المتبقية أمام هيئة حل النزاعات التابعة لها.

حتى الديمقراطيات الغربية ليست قوية كفاية لمواجهة الأخبار المضللة

التي ستتضاعف في السنوات المقبلة». وقالت كريستين بوهاجير المديرة الإقليمية لمنطقة أوروبا في فرانس برس إن الوكالة «ستتولى تنسيق نشر عمليات تدقيق في صحة الأخبار الواردة ليس فقط من هيئتها التحريرية بل أيضاً من هيئات تحريرية أخرى» على غرار صحيفة «ليبيراسيون» وإذاعة «راديو فرانس» وصحيفة «20 مينوت» ومجموعة «لي سورلينور». وتابعت «قد ينضم إلينا خلال العام شركاء آخرون، الباب سيبقى مفتوحاً أمام مدقي حقائق آخرين».

وطنية تجمع خبرات جامعيين وخبراء في تطوير قدرات الأفراد على الاستعمال الصحيح لوسائل الإعلام والتواصل وتدريب صحافيين على مكافحة التضليل الإعلامي في 15 بلداً.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال إنه تجب محاسبة الأشخاص الذين ينشرون الأخبار الكاذبة وتقديمهم إلى العدالة

وستنشر على موقع المنصة محتويات تقنية تشرح أساليب تزوير المعلومات والتحقق منها. وسيجد المدرسون ووسائل الإعلام في المنصة أدوات أكثر تخصصاً وسيتاح لهم الوصول إلى برمجيات مفتوحة المصدر. وجاء في بيان أن المنصة ستكون مصدراً لإطلاق ونشر «مجموعة أبحاث حول مسارات التضليل الإعلامي» وبشأن تداعياتها على سبل استقاء المعلومات وحول التحديات التي تواجه الأطر التنظيمية للمنصات الرقمية.

ومنصة «دي فاكسو» على غرار جاراتها الأوروبية «مستقلة عن المؤسسات وعن الحكومة وعن المبادرات التي يمكن أن تتخذها الحكومة حول التضليل الإعلامي»، وفق ما كشفه مدير مختبر «ميديالاب» في «سيانس بو» دومينيك كاربون في مؤتمر صحفي. وقال كاربون إن المنصة تعمل ضمن إطار «الحرية الأكاديمية» و«مبدأ استقلالية الهيئات التحريرية الصحافية»، وإن إطلاق «دي فاكسو» هو «حجر الأساس لمجموعة من الإجراءات

التي تستهدف تطوير قدرات الأفراد على التعرف على الأخبار المضللة والمضللة التي تضر بالديمقراطية وودع السلوك الخبيث ومعاقبة من يقومون بممارسات غير قانونية». وقال الباحث في العلوم الاجتماعية لوران كوردجونيه عضو اللجنة إن «القليل من الأخبار المزيفة والمضللة يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة ويمكن أن تؤدي إلى تضرر مجموعات معينة». يذكر أن مجموعة من الباحثين والصحافيين والمختصين الفرنسيين في مجال تطوير قدرات الأفراد على استعمال وسائل الإعلام والتواصل أعلنت الثلاثاء إطلاق منصة «دي فاكسو» لمكافحة التضليل الإعلامي، وهي المساهمة الفرنسية في مشروع أطلق على النطاق الأوروبي.

انشأت وكالة في السنة الماضية من أجل مكافحة الأخبار المفكرة والتضليل. وحذر ماكرون من أن الديمقراطيات الغربية ليست قوية بما يكفي لمواجهة «البروباغندا» (الدعاية السياسية) التي يقدمها لاعبون مؤثرون من قبل أنظمة سلطوية أجنبية، لا تلتزم بالمسألة القانونية وأخلاقيات الصحافة». وقال ماكرون «يجب علينا أن نعرف كيف نحمي أنفسنا من التدخل الأجنبي». وكانت حملة ماكرون الانتخابية تعرضت لقرصنة وعملية تسريب وثائق ضخمة في 2017، وذلك قبل يومين من تحقيقه الفوز الذي فتح أمامه أبواب قصر الإليزيه. وأثيرت تساؤلات حول دور روسي محتتمل في تلك الهجمات الإلكترونية، ولكن موسكو نفت الأمر. ويأتي خطاب ماكرون بعد أن تلقى تقريراً كلف به لجنة مخصصة للنظر في العواقب المحتملة للأخبار الكاذبة. وقدمت اللجنة توصياتها في تقرير صادر الثلاثاء، منها خاصة «ضرورة معاينة أولئك الذين يخلون بالنظام العام من خلال نشر أخبار كاذبة».

وقال عالم الاجتماع جيرالد برونز رئيس اللجنة المسؤولة عن التقرير إن «أي تحركات يجب أن تكون متوازنة مع

كيفية ستمحي فرنسا نفسها



كيفية ستمحي فرنسا نفسها

الجرعات المعززة ليست استراتيجية لمحاربة الجائحة

القياسات الصحية والتقييم أن يصاب أكثر من 50 في المئة من سكان المنطقة بأوميكرون في غضون ستة إلى ثمانية أسابيع.

وأعتبر أن هذا المتحور سريع التفشي يظهر متغيرات "تتيح له الانتصاف بسهولة أكبر بالخلايا البشرية، ويمكن أن يصيب حتى الأشخاص الذين سبق أن أصيبوا أو تلقوا اللقاح".

وأعلنت شركة فايزر أن لقاحها المضاد للمتحوّر أوميكرون يمكن أن يصبح متاحاً في مارس.

وأوقعت الجائحة نحو 5.5 ملايين وفاة وفق حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استناداً إلى مصادر رسمية، علماً بأن منظمة الصحة العالمية تعتبر أن الحصيلة الفعلية قد تكون أكبر بضعفين أو ثلاثة أضعاف.

وتم تسجيل أولى الإصابات بفايروس كورونا المستجد في نهاية العام 2019 في الصين، وفي الحادي عشر من يناير أعلنت بكين رسمياً تسجيل أول وفاة من جراء التهاب رئوي لا نمطي أطلقت عليه لاحقاً تسمية كوفيد - 19.

وذلك في مدينة ووهان في وسط البلاد. وبعدما رصدت العديد من البؤر الوبائية أغلقت الصين عدداً كبيراً من مدنها الكبرى.

وأمرت مدينة أتيانغ الواقعة في مقاطعة خنان سكانها البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة بالبقاء في منازلهم وحظرت سير المركبات الخاصة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الصينية.

وأضافت الوكالة الرسمية أنه تم إغلاق المتاجر غير الأساسية وإطلاق حملة فحص عامة "لمنع انتشار المتحور أوميكرون".

وسجلت المدينة 84 إصابة منذ السبت، بينها حالتان على الأقل من المتحور الجديدة على علاقة ببؤرة تيانجين شمال البلاد.

إلا أن المتحور أوميكرون ينتشر بسرعة صاروخية في دول كثيرة وتتضاعف الإصابات كل يومين أو ثلاثة أيام وهو أمر غير مسبوق مع المتحورات السابقة.

وتحوّلات أوميكرون تسمح له على ما يبدو بخفض مناعة الأجسام المضادة للفايروس ليسفر عن ذلك احتمال أن يصيب عدداً أكبر من الملقحين وتجدد إصابة أشخاص سبق لهم أن أصيبوا بالفايروس.

كما حذرت منظمة الصحة العالمية من أن أكثر من نصف الأوروبيين يمكن أن يصابوا بالمتحور أوميكرون من فايروس كورونا في غضون شهرين نظراً إلى "الطفرة الحالية" في الإصابات بعد عامين تماماً على تسجيل الصين رسمياً أول وفاة على صلة بالفايروس.

وقال مدير منظمة الصحة العالمية في أوروبا هانس كلوغه خلال مؤتمر صحافي إنه "بهذه الوتيرة يتوقع معهد

جنيف - حذر خبراء منظمة الصحة العالمية من أن الإكتفاء بإعطاء جرعات لقاح معززة لا يشكل استراتيجية قابلة للاستمرار في مواجهة المتحورات الناشئة، ودعوا إلى لقاحات جديدة تحمي بشكل أفضل من انتقال العدوى.

وقالت اللجنة الاستشارية الفنية حول كوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية في بيان إن "استراتيجية تلقيح تقوم على جرعات معززة متكررة من اللقاحات المتوافرة ليست مناسبة أو قابلة للاستمرار".

وأضافت اللجنة المكلفة بالإشراف على اللقاحات المضادة لفايروس كورونا "ثمة حاجة إلى تطوير لقاحات مضادة لكوفيد - 19 ذات فاعلية عالية للوقاية من الإصابة وانتقال العدوى وأشكال الإصابة الحادة والوفاة".

ورأت مجموعة الخبراء هذه "بانتظار توافر لقاحات كهذه ومع تطور الفايروس ينبغي ربما تحديث تركيبة اللقاحات المضادة لكوفيد المتاحه رهنها لضمان استمرارها في توفير مستويات الحماية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية للوقاية من العدوى والمرض" اللذين تسببهما المتحورات ومن بينها أوميكرون.

وبعد أكثر من ستة أسابيع على رصد هذا المتحور في جنوب أفريقيا، تتلاقى بيانات العديد من الدول على نقطتين: انتقال عدوى أوميكرون الذي تعتبره المنظمة متحوراً يثير قلقاً، أسرع من المتحور دلتا المهيمن سابقاً إلا أنه يتسبب عموماً بأشكال أقل خطراً من المرض.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

لكن لا يعرف إن كان مستوى الخطر الأدنى ظاهرياً، مرتبطاً بخصائص المتحور في حد ذاته أم أنه عائد إلى أنه يصيب مجتمعات باتت محصنة جزئياً من خلال اللقاح أو إصابات سابقة.

مركبات القنب وفرت وقاية ضد عدوى كورونا

حمض الكانابيجرول والكانابيديول يرفعان البروتينات الموجودة على الفايروس ويمنعان العدوى



استهلاك القنب ارتفع خلال الجائحة

كوفيد - 19 في فترة العناية المركزة، ليتم بعدها الانتقال إلى مرحلة التصنيع الدوائي.

وعلى غرار المفعول المفترض للنيكوتين على فايروس كورونا، يرى الخبراء أن بعض أوراق القنب تمنع بفاعلية دخول الفايروس إلى الجسم البشري، ففايروس كورونا يحتاج إلى متلقٍ للولوج إلى الخلية البشرية. وهذا المتلقي معروف تحت اسم ACE2 وهو موجود في أنسجة الرئة ومخاط الفم والأنف وفي الكليتين وفي الخصيتين وفي الجهاز الهضمي. ووفق هذه النظرية قد تغير مكونات القنب من منسوب ACE2. وبهذا تكون الخلية البشرية أقل تعرضاً للفايروس. وعلى هذا النحو قد ينخفض مديها خطر الإصابة، فإذا لم يوجد ACE2 في الأنسجة لن يقدر الفايروس على الاقتحام.

وأشار العديد من الأطباء إلى أن فائدة القنب الطبي تكمن في معالجة سلسلة من الأمراض، بدءاً من الغثيان وصولاً إلى الخرف. لكن القنب الطبي ليس كتلك العشبة التي يستخدمها الناس للمتعة ويترعونها محلاً في الحديقة.

وفي أميركا حصل القنب الهندي على المباركة زمن الموجة الأولى من كورونا وفي بعض الولايات الأميركية ظلت محلات بيع القنب الهندي أو الماريجوانا مفتوحة رغم الحجر الصحي على غرار الأسواق التجارية والمخابز. وهذا الأمر يكشف المكانة التي يحتلها القنب الهندي داخل هذا المجتمع.

وقال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إن دولاً كثيرة شهدت ارتفاعاً في نسب تعاطي الحشيش المخدر (القنب) خلال جائحة كورونا.

وبحسب تقرير للمكتب فقد تعاطى نحو 275 مليون شخص في العالم المخدرات خلال العام الماضي، بينما عانى 36 مليون شخص من مضاعفات تعاطي المخدرات.

وفي استطلاعات رأي للعاملين في مجال الصحة ضمن 77 دولة قال 42 في المئة منهم إن تعاطي الحشيش قد زاد. كما لوحظت أيضاً زيادة في تعاطي العقاقير الطبية المخدرة لغير أغراض العلاج، في فترة الاستطلاع نفسها.

وأشار التقرير إلى أنه خلال الأربعة والعشرين عاماً الأخيرة زاد تعاطي الحشيش أربعة أضعاف في بعض الجهات، فيما تراجعت نسبة المراهقين الذين يعتبرون الحشيش ضاراً بنحو 40 في المئة.

وقالت غادة والي، المديرية التنفيذية للمكتب، إن "منظور قلة مخاطر تعاطي المخدرات ارتبط بارتفاع معدلات تعاطيها".

أثبتت الدراسات العلمية قدرة مادة القنب على التقليل من خطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد، وأكدت دراسة أميركية أن حمض الكانابيجرول والكانابيديول يرفعان البروتينات الموجودة على الفايروس ويمنعان من نشر العدوى. وأثبتت دراسة كندية أن مكونات القنب قد تغير منسوب المتلقي ACE2، وبهذا تكون الخلية البشرية أقل تعرضاً للفايروس.

القنب قد ترفع المناعة ضد الفايروس بشكل يشبه مفعول النيكوتين. وقد ركزت الأبحاث على كيفية تأثير مستخلصات القنب على بروتينات تعد جسراً يسهل تسرب الفايروس إلى الخلايا. وتشير الدراسة إلى أن القنب يقوم بتعديل نسب تلك البروتينات للحؤول دون دخول الفايروس إلى الخلية.

ويطلق العلماء على العملية التي يهاجم من خلالها جهاز المناعة نفسه لدى الإنسان بـ"عاصفة السيتوكين"، بدلا من مهاجمة فايروس كورونا، وهو ما يجعل الفايروس خطيراً جداً.

وتعتبر هذه الحالة هي المسبب الرئيسي للوفاة لدى المصابين بمرض كوفيد - 19، حيث يسعى الأطباء لإيجاد حل لهذه المشكلة الأمر الذي من شأنه أن يحد من أعداد الوفيات.

خلال جهود الفحص الكيميائي تم تحديد مركبين موجودين في القنب على أن لهما قدرة على مكافحة الفايروس

وقام الباحثون بدراسة عملية التفاعل التي تحدث بين مكونات نباتات القنب وبين مادة السيتوكين.

ووجد الباحثون ثلاث سلالات ذات فاعلية كبيرة في التقليل من مستويات مادتين كيميائيتين تلعبان دوراً أساسياً في عاصفة السيتوكين. ودرس الباحثون أكثر من 200 نوع من أنواع القنب وحددوا ثلاثة مستخلصات تثبط هذه العملية التي تشل جهاز المناعة وتدمر الجسم، وتعرف هذه السلالات بالأرقام العلمية الرمزية (4 و 8 و 14).

واستخدمت الدراسة نباتات القنب المزروعة بشكل احترافي والتي تم استخراجها بعناية وتطبيقها على الاختبارات بشكل علمي وليس من خلال الاستخدام الشخصي الشائع للقنب (يستخدم كصنف من الحشيش)، حيث أثبتت التجارب المخبرية فاعلية كبيرة لدى هذه النباتات.

وتتمثل الخطوة التالية للعلماء في الحصول على علاجات تعتمد على القنب في التجارب السريرية لمعرفة ما إذا كانت ذات فاعلية في معالجة مرضى

واشنطن - حالت مركبات القنب دون اختراق فايروس كورونا للخلايا البشرية السليمة، وفقاً لدراسة معملية نشرت نتائجها مجلة "جورنال أوف نيترشورودكتس" العلمية الأميركية.

ونقلت وكالة بلومبرغ لانباء عن باحثين في جامعة ولاية أوريغون أنه تم خلال جهود الفحص الكيميائي تحديد مركبين موجودين في القنب -هما حمض الكانابيجرول والكانابيديول- على أن لهما قدرة على مكافحة فايروس كورونا.

وفي إطار الدراسة رفع الحمضان البروتينات الموجودة على الفايروس ومنعا خطوة يتخذها العامل المُمرض لنشر العدوى.

واختبر الباحثون تأثير المركبين على متحوري ألفا وبيتا من فايروس كورونا داخل المختبر. ولم تتضمن الدراسة إعطاء المركبين لأشخاص أو مقارنة معدلات الإصابة لدى أشخاص استخدموا المركبين مع آخرين لم يفعلوا ذلك.

ويشار إلى أن القنب هو مصدر للالياف والأغذية والأعلاف الحيوانية، وعادة ما تضاف مستخلصاته إلى سواد التجميل ومستحضرات البشرة والمكملات الغذائية والطعام.

وقال ريتشارد فان بريمن، الباحث بالمركز العالمي لابكتارات القنب في ولاية أوريغون، "يمكن تناول المركبين عن طريق الفم، ولهما تاريخ طويل من الاستخدام الآمن للبشر".

وأوضح في بيان "لهما قدرة على منع وعلاج العدوى بفايروس سارس - كوف 2 (كوفيد 19)".

كما كشفت دراسة كندية حديثة عن قدرة فريدة يتمتع بها القنب من شأنها أن توقف تقدم انتشار فايروس كورونا المستجد عند دخوله إلى جسم الإنسان. وفي الوقت الذي عملت فيه المختبرات جاهدة على إيجاد دواء أو لقاح ضد فايروس كورونا في مختلف أرجاء العالم أجرت جامعة كندية بالتعاون مع مركز للأبحاث مختص في تطوير أدوية تستخدم مستخلصات القنب -دراسة تركزت على قدرة القنب المحتملة على الوقاية من وباء كورونا. وأتت هذه المبادرة بعدما أشارت دراسة فرنسية في أبريل من العام الماضي إلى أن مادة النيكوتين المكونة للسجائر قد تحمي المدخنين من فايروس كورونا.

ويعتقد الباحثون الكنديون في جامعة لثبريدج أن بعض مستخلصات

ثمة حاجة إلى تطوير لقاحات مضادة لكوفيد - 19 ذات فاعلية عالية للوقاية من الإصابة وانتقال العدوى وأشكال الإصابة الحادة والوفاة



الانتباز البطاني الرحمي: الأسباب والأعراض والعلاج

مع التخطيط للرجاحة؛ مما يعطي الجراح معلومات تفصيلية عن موضع الزارعات البطانية الرحمية وحجمها.

وفي بعض الأحوال قد يحيل الطبيب المريضة إلى جراح للقيام بإجراء يسمح للجراح برؤية ما بداخل بطنك (تظليل البطن). أثناء خضوعك للتخدير العام يقوم جراحك بعمل شقوق دقيقة بالقرب من حرة بطنك، ويُدخل أداة استعراض صوتية (تظليل البطن) باحثاً عن علامات للانتباز البطاني الرحمي خارج الرحم. والانتباز البطاني الرحمي هو اضطراب مؤلم في أغلب الأحيان ينتج عن نمو نسيج مشابه للنسيج الذي يبطن الرحم من الداخل - بطانة الرحم - خارج الرحم. ويصل نوع الانتباز البطاني الرحمي الأكثر شيوعاً إلى المبيضين وقناتي فالوب والأنسجة المبطننة للحوض. وفي حالات نادرة، يمكن العثور على نسيج شبيهه ببطانة الرحم خارج المنطقة التي توجد بها أعضاء الحوض.

موجات صوتية عالية التردد لإنتاج صور للجسم من الداخل. ولإلتقاط الصور هناك جهاز يُسمى بالتترجام؛ وهو إما يُوضع مقابل البطن وإما يُدخل في المهبل (موجات فوق صوتية عبر المهبل). ويمكن إجراء كلا النوعين من التصوير فوق الصوتي للحصول على أفضل رؤية للأعضاء التناسلية. ولن يوضح الأتراساوند (تصوير فوق صوتي) للطبيب ما إذا كانت المرأة مصابة بالانتباز البطاني الرحمي بشكل قاطع، لكن يمكنه التعرف على الأكياس المصاحبة للانتباز البطاني الرحمي (بطانة الرحم المهاجرة).

وتتمثل أعراض الانتباز البطاني الرحمي في الأم الحوض الشديدة والأم بالجزء السفلي من الجسم والأم أثناء التبول أو التبرز أو ممارسة العلاقة الحميمة، بالإضافة إلى التعب والإرهاق الجسدي والنفسي.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب؛ نظراً لأن عدم علاجه له تأثير سلبي على خصوبة المرأة، علماً بأن العلاج يشمل الأدوية والجراحة. ولتشخيص الانتباز البطاني الرحمي والحالات الأخرى التي يمكنها التسبب في ألم الحوض سيقيم الطبيب بالسؤال عن وصف الأعراض، ويشمل ذلك موضع الألم وموعد ظهوره.

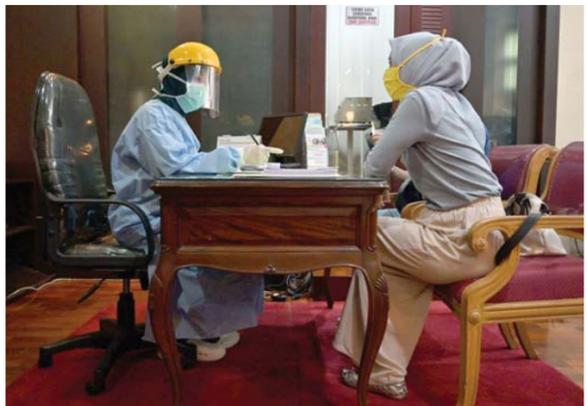
وأثناء فحص الحوض سيتحسس الطبيب يدوياً (فحص طبي) مناطق في الحوض بحثاً عن الأكياس على الأعضاء التناسلية للمرأة أو الندوب خلف رحمها. وغالباً لا يمكن الإحساس بمناطق صغيرة من الانتباز البطاني الرحمي إلا إذا تسببت في تكوّن كيس.

كما يشمل الفحص التصوير فوق الصوتي ويستخدم هذا الاختبار

كما يشمل الفحص التصوير فوق الصوتي ويستخدم هذا الاختبار

كما يشمل الفحص التصوير فوق الصوتي ويستخدم هذا الاختبار

كما يشمل الفحص التصوير فوق الصوتي ويستخدم هذا الاختبار



بطانة الرحم المهاجرة ورم حميد

علماء الآثار يعودون لحل الألغاز التاريخية في أرض العراق

فرق التنقيب تزيح التراب عن عاصمة بلاد ما بين النهرين قبل بابل



مدينة من التاريخ



عمق العراق الحضاري

للملك أور نمو وإحدى أقدم العجلات في حضارة وادي الرافدين ومجموعة مهمة من الأختام الإسطوانية المسمارية وتمثال الملوك وشخصيات سومرية.

العام 1969 ويعتبر ثاني أكبر متحف في العراق بعد المتحف الوطني. وتضمنت هذه القطع هيكلًا عظيمًا عمره 6.500 سنة وتمثالًا برونزيًا

وبعد ذلك عانى العراقيون من حرب طائفية بين عامي 2006 و2008، ثم من هيمنة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على ثلث أراضي البلاد في العام 2014. وأعلن العراق في عام 2017 انتصاره على التنظيم، ويقول فاليه "عاد الاستقرار بشكل كبير إلى البلاد وأصبحت زيارتها ممكنة". ويضيف أن "الفرنسيين عادوا في العام 2019، والإنجليز بعد ذلك بقليل. أما الإيطاليون فعادوا منذ العام 2011". وفي أواخر عام 2021 تواجدهم في محافظة ذي قار الجنوبية -حيث موقعا لارسا- عشر بعثات تنقيب عن الآثار اجنبية، وفق فاليه.

ويشعر مدير هيئة الآثار والتراث العراقية ليث حسين بالتحمس لاستقبال زملائه الأجانب في العراق. ويقول من بغداد "هذا يعود علينا بالنفع العلمي وأيضاً يدرب الكادر. كوادرننا انقطعت فترة طويلة عن التدريب والآن هذه فرصة لتعليم كوادرنا التقنيات الحديثة".

قرب النجف، المدينة التي تضمّ مقامات دينية مقدسة عند المسلمين الشيعة في وسط العراق، يشعر إبراهيم سلمان من معهد الآثار الألماني أيضاً بالغبطة لعودته إلى الميدان في حملة تنقيب في موقع مدينة الحيرة القديمة. وبواسطة جهاز قياس مغناطيسي يمشط فريق إبراهيم سلمان الموقع الذي يفترض أن المدينة كانت فيه. كانت المدينة مسجحة لوقت طويل وعرفت نزوة مجدداً خلال عهد اللخمين في القرنين الخامس والسادس.

ويقول الباحث "تحسن الآن على تلّ سنقوم بتنقيبه، بعض المؤشرات تجعلنا نعتقد أننا قد نعثر على كنيسة". وتتركب هذه "القرائن" خصوصاً من آثار تكونت على الأرض جراء الرطوبة التي تنتشر بها الهياكل المدفونة تحت الأرض والتي ترتفع تدريجياً إلى السطح.

وتشير الأرض المبللة على شريط طوله عدة أمتار إلى أن جدران الكنيسة القديمة موجودة تحت أقدام عالم الآثار. وموقع الحيرة أحدث بكثير من المواقع الأثرية الأخرى التي يُظهر تنوعها -بالنسبة إلى إبراهيم سلمان- أن "العراق، بلاد ما بين النهرين، هو فعلاً مهد الحضارات. الأمر بهذه البساطة".

لا تزال الآثار المدفونة في المئات من المواقع التاريخية في العراق تثير اهتمام فرق التنقيب التي توقفت أنشطتها بسبب الحروب وعدم استقرار الوضع الأمني منذ سنوات، لتعود هذه الأنشطة من أجل حل ألغاز الكونز الأثرية المدفونة في تلك المواقع التي يعود تاريخها إلى حقب زمنية متعاقبة.

الناصرية (العراق) - في صحراء جنوب العراق يكشف علماء آثار فرنسيون بحماس عن لوح نقش بالكتابات المسمارية، بقي أربعة آلاف عام تحت الرمال قبل أن يبصر النور، في بلد مزقته الحروب والنزاعات ولم يطاه علماء الآثار الأجانب منذ سنين. ويقول الباحث في الحضارة السومرية في جامعة "كوليج دو فرانس" دومينيك شاربان متحمساً "عندما نعثر على نقوش كهذه في الموقع، يكون الأمر مؤثراً جداً". وشاربان عضو من فريق حملة تنقيب بدأت نهاية العام 2021، في مدينة لارسا الأثرية التي تبعد حوالي 25 كيلومتراً جنوب شرق مدينة الوركاء أو أوروك الأثرية.

أول عملية تنقيب في مدينة لارسا الأثرية جرت عام 1933 وتبعتها عمليات أخرى استمرت حتى عام 1989

وجرت أول عملية تنقيب محدودة في لارسا عام 1933، وتبعتها عمليات تنقيب أخرى في حقبة السبعينات، واستمر التنقيب في المدينة التاريخية حتى عام 1989.

وبدا النقص في اللغة السومرية على قطع الأجر في القرن الـ19 قبل الميلاد. ويترجم شاربان ما نقش على قطعة الطوب التي عثر عليها "إنها إله شماش، الملك سين إيدنام، ملك لارسا، ملك سومر وأكاد". وخلفه يبحث العشرات من علماء الآثار الفرنسيين والعراقيين والأوروبيين في رقعة طوّقت بالحبال. ويمشط بعضهم قطع طوب، ويرفع آخرون التراب، ويشفون تدريجياً عما يبدو أساسات جسر

أرخبيل سقطرى المنسي في اليمن بعيد عن الحرب والتنمية

الأشجار بالتناقص، ما دفع الأهالي للعمل بمبادرات فردية للحفاظ على أشجارهم النادرة رغم قلة إمكاناتهم المادية. ويقول أديب عبد الله وهو رجل سبعيني أنشأ مشتلًا لزراعة هذه الأشجار قبل أكثر من 20 عاماً على أطراف مدينة حديبو عاصمة جزيرة سقطرى، "خوفاً على الأشجار النادرة من الانقراض عملت على إنشاء أول مشتل لزراعة الأشجار في مدينة حديبو ولدينا في المشتل أكثر من 180 نوعاً من الأشجار والنباتات السقطرية".

ويضيف عبدالله "شجرة دم الأخوين تنمو كل عام حوالي 4 مليمتراً لذلك تحتاج إلى رعاية وحماية من الحيوانات حتى نستطيع نقلها إلى مكانها الطبيعي سطح البحر".

وفي جبل دكسم الذي يقع جنوب شرق مدينة حديبو أقامت عائلة الكيباني مشتلًا لزراعة أشجار دم الأخوين. ويقول سعيد الكيباني "قلة الأمطار وارتفاع الحرارة والتغيرات المناخية أدت إلى جفاف بعض الأشجار لذلك نعمل على حماية تلك الأشجار من خلال إعادة زراعتها لنحافظ على أشجار ونباتات الجزيرة، فقد زرعتنا قبل 20 عاماً 1000 شجرة، الآن موجودة 800 إذ أثر التغيرات المناخية على الأشجار الكبيرة والصغيرة".

ويضيف الكيباني "تتلقي بعض الدعم البسيط من جامعة أوروبية، ونتمنى أن يكون الدعم أكبر حتى نتوسع بالزراعة بشكل أفضل".

ويستخدم السائل الذي يخرج من الشجرة دواءً وصبغة في الماضي، أما في أيامنا هذه فيستخدم في مستحضرات التجميل وصبغات الشعر.

معدوم في مجال الوسائل؛ من أجهزة كمبيوتر والبرامج التعليمية والمختبرات الكيميائية للمدارس، إضافة إلى تدريب المعلمين وإعادة تأهيلهم للرفع من مقدراتهم ومهاراتهم التدريسية".

اليونسكو تساعد السقطريين على الحفاظ على جزيرتهم وغطانها النباتي الذي يعتبر أكثر من ثلثها من النباتات الفريدة

ودخل اليونسيف المتأخر إلى قطاع التعليم في أرخبيل سقطرى سبقتها إليه منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونسكو" منذ عام 2008 حيث أدرجت الأرخبيل على لائحته نظراً لكونه "موقعا استثنائياً من حيث التنوع الكبير في نباتاته ونسبة الأنواع المستوطنة فيه" ما ساعد السقطريين على الحفاظ على جزيرتهم وغطانها النباتي، حيث تؤكد اليونسكو أن من بين 825 نوعاً من النباتات تم تحديدها في الأرخبيل، يُعتبر أكثر من ثلثها فريداً.

واختار السقطريون شجرة دم الأخوين شعاراً ورمزاً لجزيرتهم، هذه الشجرة التي اختارت الجزيرة موطناً لها منذ ما يقارب ألف عام، وبعد زراعتها بالعشرات من السنين في بداية شهر مارس قبل موسم الأعاصير تبدأ بفرز سائل أحمر يسمى دم الأخوين في إشارة إلى قابيل وهابيل.

لكن التغيرات المناخية أثرت على هذه الأشجار نتيجة قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة حيث بدأت أعداد

الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومهن حرفية بجهود بذلتها الدول الداعمة.

وغياب التنمية الحقيقية بحسب وجهاء القبائل والعشرات من المواطنين انعكس على مختلف مناحي الحياة في الجزيرة، ولاسيما قطاع التربية والتعليم حيث يقول مدير التربية والتعليم أحمد إبراهيم "لا يوجد في الجزيرة سوى خمس مدارس للتعليم الثانوي و75 مدرسة للتعليم الأساسي وتستقبل حوالي 19200 طالب، أكثر من 60 في المئة منهم من الإناث بسبب عزوف الذكور عن التعليم نتيجة توجههم نحو العمل ليكنوا عوناً لأهاليهم في تأمين قوت الحياة".

ويضيف مدير التربية في الجزيرة "هناك معاناة حقيقية في التعليم حيث نحتاج إلى مدرسين بمواصفات خاصة بسبب اللغة السوقطرية التي يتكلم بها أهالي الجزيرة"، موضحاً أن "هذه اللغة محكية وغير مكتوبة ما يجعل مهنة التعليم في الصفوف الابتدائية الأولى حكراً على مدرسي الجزيرة كي يتمكنوا من الأخذ بيد الطلاب وتعليمهم اللغة العربية أولاً قبل أن يتم تعليمهم المناهج الأساسية".

ويضيف مدير التربية أن "العمل جار حالياً في إطار برنامج إعادة إعمار اليمن على بناء 8 مدارس مجهزة بكل الوسائل التعليمية والكوادر الإدارية من قبل الهلال الأحمر الإماراتي وبرنامج إعادة إعمار اليمن السعودي، في حين يقتصر دور المنظمات الدولية على التدخل الشكلي في قطاع التربية".

وتابع إبراهيم قائلاً "منظمة اليونسيف تدخلت مؤخراً في إرسال ملصقات ومواد مطهرة وكمادات للوقاية من كورونا أما دورها فهو

حقيقية في الجزيرة حيث كانت في نظر الحكومات اليمنية المتعاقبة عبارة عن أرض منسية ومنفى".

وبين أن "الأمان والهدوء يعمان أرجاء الجزيرة الآن ولا توجد فيها أي مظاهر مسلحة على الإطلاق وغالباً ما يتم حل المشكلات والخلافات عن طريق وجهاء القبائل بعيداً عن الشرطة".

وأكد الشيخ البخيت أنه بالرغم من الحرب التي يشهدها اليمن، شهدت الجزيرة خلال الخمس سنوات الماضية عدداً كبيراً من المشاريع التنموية التي خدمت سكان الجزيرة وقطاعات

بارتداء "المعوز" الذي يلف على خصر الرجل إلى أسفل قدميه، مروراً بالماكولات الشعبية وصولاً إلى نبتة القات الشهيرة.

ونجاة السقطريين من الصراع الدامي والحرب تعود بحسب أحد مشايخ القبائل وهو حزمي عبدالله البخيت إلى البعد الجغرافي للجزيرة عن أرض اليمن، إضافة إلى كونها بالأصل بعيدة عن اهتمام السلطات اليمنية الحاكمة، حيث يقول البخيت "نتيجة الأخطاء التي ارتكبت على مدار العقود الماضية لم تتحقق أي تنمية

سقطرى (اليمن) - بقي أرخبيل سقطرى الذي هو محافظة يمنية، بعيداً عن دائرة الصراع الدامي في اليمن، كما بقي بعيداً عن اهتمامات الحكومات اليمنية المتعاقبة منذ استقلال اليمن نهاية ستينات القرن الماضي.

ويضم الأرخبيل ست جزر متناثرة بين بحر العرب والمحيط الهندي أكبرها جزيرة سقطرى وتبعد عن الشواطئ اليمنية أكثر من 300 كيلومتر.

ويعيش في الأرخبيل حوالي 80 ألف نسمة ويمارسون عاداتهم وتقاليدهم بدءاً من ملابسهم الفولكلورية المعروفة



شجرة دم الأخوين

هل تتواصل سيطرة ريال مدريد على مونديال الأندية

رقم قياسي على المستوى الأفريقي. إلا أن الأهلّي ضمن تحطيم رقم قياسي عندما يلعب مباراته رقم 16 في تاريخ البطولة، ليفض الشراكة مع أوكلاند بعد تساويهما سابقا في خوض 15 مباراة عبر جميع المشاركات.

4

ألقاب حصدها العملاق الإسباني، بدأها متأخرا قليلا في عام 2014

ويعد البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف التاريخي للبطولة برصيد 7 أهداف، أحرزها مع فريقه مانشستر يونايتد وريال مدريد، ويقتني لويس سواريز هو الهدف الأبرز في نسخة واحدة بعدما سجل 5 أهداف في بطولة 2015. وحصد سواريز وقتها جائزة الحذاء الذهبي وأفضل لاعب، وهو أول من سجل "هاتريك" في تاريخ مونديال الأندية في نسخة ذاتها.

في حين يتساوى ميسي ورونالدو في الألقاب الأربعة للأهداف في المباريات النهائية، برصيد 4 أهداف لكل منهما، ويتصدر الألماني توني كروس قائمة الأكثر فوزا باللقب، والتي حققه 5 مرات مع ريال مدريد وبايرن ميونخ. بينما يأتي نجوم الأهلي المصري في صدارة قائمة الأكثر خوضا للمباريات بإجمالي 11 مباراة لكل من وائل جمعة وحسام عاشور ومحمد أبوتريكة، كما اعتلى المدرب الإسباني بيب غوارديولا قائمة أكثر المدربين تنويجا بالكأس العالمية في 3 مناسبات مع برشلونة وبايرن ميونخ.



حضور متميز

المغربي حمدالله يبدأ رحلة التحدي مع اتحاد جدة

التوصل لاتفاق بالتراضي بفسخ عقد المهاجم الفرنسي يوسف نياكاتي القادم من الوحدة الصيف الماضي. لكن يتبقى فقط أن يستكمل الاتحاد إجراءات الحصول على شهادة الكفائية المالية، المرتبطة بالإلغاء بالتزامات مالية سابقة، قبل قيد المهاجم المغربي الخطير أو أي لاعب جديد.

وإذا نجحت إدارة الاتحاد في قيد حمدالله قبل الجمعة، فإنه من المرجح أن يجلس على مقاعد البدلاء مع الإبقاء على العناصر الأساسية التي قادت الاتحاد للفوز في آخر ست مباريات بالدوري.

وفي المقابل، نجح الراحل في تجاوز خسارته أمام أبها بعدما عاد بفوز مثير أمام الفتح، وهو يدخل المباراة بصافوف متكاملة لا يتقصها إلا حارسه الإسباني إيغو هيريرين بداعي الإصابة.

وبعدما حقق ثلاثة انتصارات متتالية، يبحث الشباب الوصيف عن تعويض تعالاه الأخير مع أبها، عندما يحل على الاتفاق العاشر والذي لم يفز في آخر ثلاث مباريات. ويغيب عن الاتفاق حارسه الجزائري رايس مبولحي والتونسي نعيم السليتي لتواجدهما مع منتخبيهما، والسويدي روبن كويرون بداعي الإصابة.

مدريد - بسطريال مدريد الإسباني سيطرته على تاريخ كأس العالم للأندية، مثلما فعل في بطولة دوري أبطال أوروبا، بتصدره لقاومة الفرق الأكثر تنويجا باللقب.

وحصد العملاق الإسباني والمقب بالملكي 4 ألقاب، بدأها متأخرا قليلا في عام 2014، رغم مشاركته في النسخة التاريخية الأولى عام 2000.

ووضع الريال بصمته الخاصة، عندما بات الفريق الوحيد الذي تمكن من الفوز بـ 3 ألقاب متتالية خلال أعوام 2016 و2017 و2018، ليحتفظ لنفسه بأرقام نادرة وخاصة جدا، وربما لن يتمكن أي فريق آخر من تحطيمها في المستقبل القريب.

ولن يتغير الوضع عند الحديث حول الفريق الأكثر تحقيا للانتصارات في البطولة عبر عقدين من الزمن، لأن الريال بقي على القمة أيضا بتحقيق الفوز في 10 مباريات تمثل نسبة 83.3 في المئة من إجمالي المباريات التي خاضها خلال 5 مشاركات.

ولم يعرف الملكي الخسارة أبدا في كأس العالم للأندية، حيث تعادل مرتين، حتى عندما فقد الميدالية البرونزية عام 2000، خرجت مواجهته مع نيكاكسا المكسيكي بنتيجة التعادل، قبل الخسارة بركلات الترجيح، ويتصدر الريال المشهد المونديالي، لكونه الأكثر تسجيلا للأهداف بـ 31 هدفا، وهو الأكثر ظهورا في المباريات النهائية، متساويا مع غريمه ومواطنه برشلونه بـ 4 مرات لكل منهما.

وعلى جانب آخر، لا يزال أوكلاند سيتي النيوزيلندي متصدرا لقائمة الأكثر مشاركة في تاريخ البطولة بالظهور في 9 نسخ، بينما 7 متتالية، وأقرب منه الأهلي المصري بمشاركته المقبلة في مونديال الإمارات، والتي ستكون السابعة له، وهو

وصلاح والنني وتريزيغيه ومرموش خارج الخدمة". وأضافت "أفراح في المغرب بعد التغلب على البلاك ستارز.. الجزائر تسقط في فخ التعادل السلبي أمام سيراليون". أما صحيفة "الوفد" فقالت "الفرقة يستعدون بقوة لمواجهة غينيا بيساو". وتابعت "الحضري وأبوجبل في الكامبيرون.. والسوية ينتظر الضوء الأخضر للمشاركة". وأضافت "مدرب المغرب حزين لاستبعاد بانون.. خليلو يتش فزنا على غانا رغم الصعوبات".

وعنوت صحيفة "الإهram" "خسروا من نسور نيجيريا 0 - 1.. بداية متعثرة للفرقة في المونديال الأفريقي بالكامبيرون". وتابعت "المنتخب الوطني كامل العدد لأول مرة في مدينة جاراو الكامبيرونية.. وانضمام الحضري وأبوجبل للبعثة بعد شفائهما من كورونا.. والمصابون يواصلون التدريبات.. الجزائر حاملة اللقب تتعثر بالتعادل أمام سيراليون".

الرياض - يختبر الاتحاد صدارته عندما يحل ضيفا تقريبا على الراحل السادس الجمعة في المرحلة الـ17 من الدوري السعودي لكرة القدم على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة.

وتحتل الأرقام للاتحاد، حيث التقى ومضيفه في الدوري 43 مرة سابقة، فاز خلالها في 23 مباراة مقابل فوز الراحل في 7 مباريات، فيما يتربع الاتحاد على صدارة الدوري بفارق 3 نقاط عن الشباب الثاني، كما أن له مباراة مؤجلة مع الهلال. سينتظر نادي الاتحاد دفعة من الأهداف المغربي عبدالرزاق حمدالله على أمل مساعدته على حصد لقب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات.

وأعلن الاتحاد متصدر الدوري التعاقد مع حمدالله، هدف المسابقة في موسمي 2018 - 2019 و2019 - 2020 في انتقال مجاني الشهر الماضي بعد رحيله عن النصر عقب خلافات بين الطرفين. لكن حمدالله لم يظهر بعد مع

الاتحاد، وربما يشارك لأول مرة عند مواجهة الراحل مع سعي الفريق الملقب باسم العميد إلى مواصلة انتصاراته المتتالية وتعزيز تصدره للمسابقة قطع الاتحاد أول خطوة نحو مشاركة حمدالله بعدما أعلن

عودة النجوم تمنح خليلوزيتش الطمأنينة في معسكر المغرب

الجزائر ترفض الأعدار ومصر تدفع ثمن غرور كيروش



شكرا على مجهودك

وننتقل إلى الصحف المصرية التي أبدت استيائها الشديد من خسارة منتخب الفرقة أمام نيجيريا بهدف أولي مواجهته بالكاف. وعنوت صحيفة "المصري" "المنتخب يسقط أمام نيجيريا.. خسر بهدف نظيف بسبب أخطاء وغرور كيروش". وتابعت "المنتخب تاه أمام نيجيريا..

وتستهل الجولة من الصحافة الجزائرية التي سلطت الضوء على تعادل الخضر أمام سيراليون، حيث عنوت صحيفة "البلاد" "الجزائر 0 - 0 سيراليون.. الجميع خلف الخضر". وتابعت "الخضر يتعثر في أولي مبارياتهم.. ويلماضي تحمل مسؤولية هذا التعادل.. وسنلعب جميع المباريات القادمة من أجل الفوز".

وقالت صحيفة "النهار الجديد" "بداية مخيبة". وتابعت "يلماضي تحمل مسؤولية التعثر.. مدرب الخضر لم يعد إلى غرف تغيير الملابس بين الشوطين". وواصلت "بونجاح هذه الضربة تفتلنا.. وسنعمل على العودة بقوة.. وبين سبعيني: لا يجب أن نخلف الأعدار وعليا العمل أكثر.. وأضاف "الخضر يعادلون إسبانيا والبرازيل بـ 35 مباراة من دون هزيمة.. وبلابلي تعادلنا ولا يجب أن نتحجج بالظروف المناخية". وزادت "ضيعنا نقطتين.. 35 مباراة من دون هزيمة ومزلنا واقفين".

الكامبيرون على طريق الأدوار الإقصائية في أمم أفريقيا

أجواء المباراة. أظهر فريقنا قدرة على السر. لم تقدم مباراة رائعة لكن الأهم يبقى الفوز".

الكامبيرون المضيفة تبحث عن خطف بطاقة تأهل مبكرة إلى دور الـ16 من كأس أمم أفريقيا، عندما تواجه إثيوبيا الخميس على بوركينافاسو بنتائية لمهاجم النصر السعودي فنانس أبوبكر من كلتي جزاء 2 - 1.

وقال البرتغالي توني كونسيساسو مدرب الكامبيرون "نعم كنت خائفا بعض الشيء (بعد تقدم بوركينافاسو)، لكن بصراحة كنت واثقا من لاعبي. كنا نعلم أن اللعب على أرضنا في أول مباراة يكون مصدر توتر نوعا ما".

وتابع "رغم الحمل النفسي، ردّ اللاعبون وهذا ما سمح لنا بالدخول في تقام المسابقة الأرفع في القارة الأفريقية في الكامبيرون، بعدما خسرت الاستضافة للمرة الأولى قبل ثلاث سنوات، نظرا إلى عدم جاهزية البلاد آنذاك حيث استضافتها مصر بدلا عنها، ومن ثم بسبب تفشي جائحة كورونا العام الماضي. وقال كلينتون نجبي جناح دينامو موسكو الروسي "يجب أن نبحت عن النقاط أمام إثيوبيا من أجل التأهل. ستكون مواجهة صعبة جدا".

ورأى لاعب الوسط صامويل أوم غوييه أنه يتعين على فريقه تصحيح أمور كثيرة للوصول إلى القمة، قائلا "نحاول أن نكون كاملين. نريد الفوز بكل شيء ويجب أن نلعب أفضل. يجب تصحيح أمور كثيرة من مباراة بوركينافاسو، لكن المجموعة والأجواء جيدة جدا".

وفي المقابل، تخوض إثيوبيا مواجهة الثانية بعد أن خاضت تقريبا

تيسودالي، الذي عوض لاعب برشلونه عبدالصمد الزولوي بالقائمة، وكذا عودة يوسف النصيري هداف إشبيلية الإسباني من الإصابة ورغبته في اللعب وهو صاحب خبرة كبيرة بمشاركته الخامسة تاليا في الكاف، دون إغفال أوراق أشرف بن شرقي وزكرياء بوخال وعزالدين أوناخي.

المنتخب المغربي سيجتهد في تصنيف الفيغا المقبل، مكررا ريادة المنتخب العربية. وبحسب مصادر إعلامية، سيرتقي أسود الأطلس للمركز 24 عالميا والثاني أفريقيا بعد السنغال، بعدما أنهوا العام الماضي في المرتبة 28. وسيستفيد المنتخب المغربي من انتصاره على غانا بهدف، في أول ظهور له بالمكان المقام حاليا في الكامبيرون.

ويمثل هذا التصنيف، المرتبة الأفضل للمغرب منذ 3 عقود، حينما بلغ في عهد الراحل هنري ميشيل المركز 10 عالميا بعد التأهل لمونديال فرنسا 1998.

ووفقا للمصادر سيكون بإمكان المغرب أن يصبح ضم أفضل 20 منتخبا عالميا، حال تأهل لنصف نهائي النسخة الحالية. وكان خليلوزيتش مدرب المنتخب المغربي أبدى في تصريحات تلفزيونية سروره بهذه الصحوة، مضيفا أنها تستحق منه عقد مؤتمر صحافي ليبرز ما قدمه لأسود الأطلس منذ التعاقد معه. تحدثت الصحف الجزائرية والمصرية والسودانية

صار المنتخب المغربي يملك أسلحة قوية بتعافي جميع اللاعبين وانضمام نجم الزمالك أشرف بن شرقي لتعزيز صفوفهم أمام منتخب جزر القمر الذي يوصف بالمنافس الأسهل داخل هذه المجموعة، وذلك على عكس ما شهدته هجوم أسود الأطلس أمام منتخب النجوم السوداء من ضعف.

ياوندي - انقلبت الأمور داخل معسكر منتخب المغرب بعد الضغوط الشديدة التي عرفها قبل مباراة غانا بكأس الأمم الأفريقية، بسبب إصابة 6 من لاعبيه واستبعاد بدر بانون النهائي من المسابقة. وتحولت الأمور إلى أجواء من التفاؤل بعد اكتمال الصفوف عقب تعافي كافة اللاعبين سواء من أصيبوا بكورونا أو من عانوا إصابات عضلية أو على مستوى الكاحل، وهو ما أشعر وحيد خليلوزيتش مدرب المغرب بارتياح كبير قبل مباراة جزر القمر المقررة الجمعة، حيث تعززت خياراته الهجومية أمام أضعف فرق المجموعة بشكل مثالي.

تبدلت الأحوال من 4 إغابات هجومية أمام غانا إلى 5 حلول على مستوى الهجوم أمام جزر القمر، وملخص القصة أن العنصر الخامس ليس سوى أشرف بن شرقي لاعب الزمالك المصري وهو مهاجم إضافي ضمه خليلوزيتش لقائمة المغرب على حساب المدافع بدر بانون المستبعد لأسباب صحية.

ثانية ذهبية بكل تأكيد سعادة مدرب المغرب كبيرة جدا لسبب واحد وهو استعادته قوته الضاربة المتمثلة في الثنائي الهجومي الذهبي في تصفيات مونديال قطر، والمتنقل في ريان ماسي وأيوب التعي، إذ ساهما في 16 هدفا من مجموع 20 أنهى بها منتخب الأسود التصفيات (قبل الملحق) وقد سجل كل واحد منهما 4 أهداف.

ويتمتع اللاعبان بتناغم كبير وهما مصدر خطر حقيقي على كافة دفاعات الخصوم والمنافسين، ولو أن وسائل إعلام استبعدت مجازة وحيد باللاعب ماسي رغم تعافيه من إصابة الكاحل، ويفضل منحه دقائق بالتدريج لأنه لا يود أن يخسر خدماته في بقية مشوار النهائيات. عناصر أخرى ستلحقها أمام جزر القمر لتمنح حولا إضافية سواء كلاعبين أساسيين أو في الاحتياط، مثل طارق

ياوندي - تبحث الكامبيرون المضيفة عن خطف بطاقة تأهل مبكرة إلى دور الـ16 من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، عندما تواجه إثيوبيا الخميس على ملعب أولمبي في العاصمة ياوندي. وتصدر منتخب "الأسود غير المروضة" المجموعة الأولى، بعدما قلب تأخره أمام بوركينافاسو إلى فوز 2 - 1، بنفس عدد نقاط الرأس الأخضر الفائز على إثيوبيا 0 - 1.

وبحسب فوز المنتخب المضيف ورفع رصيده إلى ست نقاط، ستكون طريقه معبدة نحو دور الـ16، علما أن بطل ووصيف المجموعات الست يضمن العبور مع أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث. وستحاول الكامبيرون أن



أرقام متباينة



الأمازيغ في الجزائر يحتفلون بيناير في أوقات مختلفة

تحتفل الشعوب برأس السنة، ولكن باختلاف في التواريخ وطريقة الاحتفال، وفي الجزائر كما في دول شمال أفريقيا ما يزال الأمازيغ يحتفلون بـ"بيناير" كموعداً لبداية السنة الفلاحية، لكن الأمازيغ في الجزائر يختلفون في توقيت الاحتفال بين السادس من شهر يناير والثاني عشر منه.

غرداية (الجزائر) - لا يزال إحياء رأس السنة الأمازيغية "بيناير" راسخاً لدى العائلات الأمازيغية في الجزائر كما في دول شمال أفريقيا، وذلك من خلال ممارسة طقوس روحية وثقافية متنوعة وإحياء عادات طبخ عريقة.

وهناك روايتان تاريخيتان حول أصول الاحتفال بهذه المناسبة، تقول الأولى إن "بيناير" يرمز إلى الاحتفال بالأرض والفلاحة عموماً، نفاً لا بعلم خير وعلّة وفيرة على الفلاحين وعلى الناس. أما الرواية الثانية فتقول إنه اليوم الذي انتصر فيه الملك الأمازيغي شاشناق على فرعون مصر رمسيس الثاني في مصر.

وتختلف هذه الطقوس من منطقة جزائرية إلى أخرى، ففي غرداية على سبيل المثال تتم التحضيرات لهذه المناسبة في بداية شهر يناير، إذ تعتمد عادات إحياء "بيناير" بمنطقة مزاب (لبلة السادس إلى السابع من يناير) على مرجعية ذات بعد فلاحى مراعاة للسوروات الزراعية بحيث يرمز "بيناير" إلى بداية موسم الشتاء والسنة الفلاحية الجديدة بهذه المنطقة الصحراوية ذات المناخ الجاف.

ويبقى الاختلاف في موعد الاحتفال مع "بيناير" في هذه المنطقة بالمقارنة مع المناطق الجزائرية الأخرى التي يتم الاحتفال بها في الثاني عشر من شهر يناير لغزاً ولم يتمكن أي مصدر من تفسير تاريخ الاحتفال به في السادس إلى السابع من يناير بمنطقة ميزاب.



عيد النساء والرفيس أيضا

الأمازيغية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الوطنية بمختلف تنوعاتها. وبرهجت عدة تظاهرات احتفالية بحلول السنة الأمازيغية الجديدة بمبادرة من الجمعيات عبر عدة مؤسسات بولاية غرداية بغرض غرس تاريخ وثقافة الأمازيغيين في الجزائر بشئى تنوعاتها في أوساط الناشئة، حسب منظمي هذه المبادرات، متمنين أن تكون السنة سنة خير وأن يسقيهم الله بغيث نافع لرفع منسوب المياه الجوفية وامتلاء الآبار لكافة الجفاف.

الأمازيغية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الوطنية بمختلف تنوعاتها. وبرهجت عدة تظاهرات احتفالية بحلول السنة الأمازيغية الجديدة بمبادرة من الجمعيات عبر عدة مؤسسات بولاية غرداية بغرض غرس تاريخ وثقافة الأمازيغيين في الجزائر بشئى تنوعاتها في أوساط الناشئة، حسب منظمي هذه المبادرات، متمنين أن تكون السنة سنة خير وأن يسقيهم الله بغيث نافع لرفع منسوب المياه الجوفية وامتلاء الآبار لكافة الجفاف.

قطع صغيرة تطهى عن طريق البخار قبل جمعها في طبق واحد قبل دهنه بمادة السمن الطبيعي ورصعه بحبات العنب المجفف والبيض المسلوق، حيث يجمع حوله كافة أفراد الأسرة لتذوقه ويعدّه أطباق خاصة بالمناسبة تعد بكل عناية إلى المولى عن وجل أن يجعل من السنة الجديدة التي تعتبر بداية الموسم الفلاحي سنة وفيرة في المحاصيل والمياه. وتختتم ليلة الاحتفال بـ"بيناير" بميزاب ضمن تلك الأجواء العائلية بلعبة "اليوان" بين النسوة والتي تشبه لعبة

أشجار الميلاد وجبة شهية للماعز في بلدة بريطانية

ويذبح السكان المحليون للجمعية 12 يورو مقابل أن تأخذ أشجارهم. وإذا دفعوا 6 يورو إضافية يتلقون "رسالة شكر" من الماعز.

وفي المجموع من المقترح أن تكون حصيلة هذه العملية نحو عشرة آلاف يورو، وفق تقديرات الجمعية التي عانت لفترات من مشاكل مادية قبل أن تنقذ من متبرعين روس منحوها 112 ألف يورو. ويوجد البريطانيون الذين لا يملكون حديقة أو مدخنة صعبة كبيرة في التخلص من أشجار الميلاد.

وترى وودز أن "هذا المشروع يقدم حلاً ممتازاً وهو رائع كذلك للماعز والمزرعة". وستحتفل مزرعة كينتيش، وهي الأقدم في المملكة المتحدة أنشأها مهتمون محليون في موقع مصنع مهجور، بعيدها الخمسين هذا العام.

وفي فيديو نُشر عبر موقع التواصل تويتر الأسبوع الماضي، تظهر ماعز المزرعة وهي تفترس شجرة صنوبر وتضمض إبرها، مطيحة في الوحل بالشخص الذي أحضرها إلى الحظيرة.

جمعية تدير مزرعة تجمع حوالي 650 شجرة عيد ميلاد لتطعم الجند منها إلى الماعز

وجمع فريق المزرعة نحو 650 شجرة، يطعم الماعز ما هو جيد منها، بينما يحول الباقي إلى نشارة خشبية توضع على المسارات في حديقة قريبة.

وودز أن هذا المشروع بدأ العام الماضي "عندما شاهد عضو في الجمعية مقطع فيديو يظهر الماعز تاكل أشجار أعياد الميلاد".

وتتابع أن فكرة تطبيق ما رآه على ماعز الجمعية خطرت بباله، مشيرة إلى أنها "بدأت طبعاً بنهش الأشجار" ما إن باتت في متناولها.

وفيما يدخل روكسي، وهو تيس عمره أربع سنوات رأسه عبر السياج ليضم شجرة، توضح وودز أن إيسر الصنوبر ليست طعاماً لذيذاً للماعز فحسب، بل هي بمثابة أنوية طبيعية لعلاج ديدان الأمعاء.

وتشير وودز إلى أن هذه الحيوانات تسأل أجزاء الشجرة كلها باستثناء الجذع، وتترك الأشجار في حال أشبه بكونها "تعرضت لتفجير نووي".

لندن - انتهت أعياد الميلاد والاحتفال برأس السنة الجديدة، لكن تتناول وجباتها الشهية لم ينته لدى الجمع. ففي مزرعة في لندن ينكب قطيع صغير من الماعز منذ أيام عدّة على أكل مئات من أشجار أعياد الميلاد.

فالمجموعة التي تدير المزرعة الواقعة في بلدة كينتيش شمال العاصمة البريطانية تجول على المنازل لجمع الأشجار غير المرغوب فيها، في مقابل تقاضيها بدلاً يكون بمثابة تبرع. وتوضح المسؤولة عن المزرعة أنجينا



أميمة طالب تعتذر.. «معليش سهرناكو»

أكثر من أغنية من الألبوم مع بتول عرفة وأن المخرجة المصرية استعانت بوجوه معروفة في الكليات. وتأتي أغاني أميمة في السنة الجديدة بعد عدد من الأغاني المتوالية بلهجات مختلفة مصرية وخليجية طرحتها السنة الماضية، وما يزال تحقق أرقاماً قياسية في أعداد المشاهدة، محتلة مراكز مهمة في سياق عالم الفن والموسيقى. وحققت مليوناً و150 ألف

قمر والحنان وليد سعد وتوزيع مدحت خميس. وقبل أيام طرحته نجمة ستار أكاديمي أغنية بعنوان "مئة مئة" وصورتها على طريقة الفيديو كليب مع بتول عرفة أيضاً والتي قدمت في العمل المصور قصة كوميدية، حيث استعانت بالفنانة الكوميدية شيماء سيف لتقديم دور الزوجة الثانية لزوج بطل الكليب أميمة طالب التي قالت أيضاً إنها صورت

القاهرة - كشفت الفنانة التونسية أميمة طالب عن برومو كليبها الجديد "معليش سهرناكو" مع المخرجة بتول عرفة. ويظهر معها في الكليب الفنان الكوميدى مصطفى أبوسريع، عبر الأغنية من كلمات الشاعر أيمن بهجت

مسقط - يحفل شهر يناير الجاري بالكثير من البرامج المميزة التي ستقضيها دار الأوبرا مسقط، والتي تبدأ بالعرض الأول لأوبرا "ريجوليتو" لجوزيبي فيردي، من إخراج فرانكو زفيريلي، ومن بطولة الباريتون امبروجيو ماستري، وتتميز لمسرة فرانكو زفيريلي الإخراجية بالحيوية والرؤية التي تجسدها أوركسترا وجوقة مؤسسة أرينا دي فيرونا، وسيقدم العرض بمصاحبة فرقة جوقة الأوبرا، أيام 20 و21 و22 يناير الجاري.

وتوجّه الدار دعوة لمحبي موسيقى الجاز لحضور هذا الحفل المذهل الذي يستعرض الموسيقى الخيالية على وقع موسيقى أحد أفضل العازفين الأميركيين، كريس بوتى.

دار الأوبرا العمانية تفتتح موسمها الفني



صباح العرب

مختار الدبابي

مدينة الفاتحين بلا ذاكرة

مدينة سببيلة (وسط غرب تونس) ظلت لقرون طويلة عاصمة لحضارات متعاقبة نوميدية ورومانية وبيزنطية، ثم كانت من أول الأماكن التي فتحها المسلمون في تونس في غزوة قادها العبدالة السبعة، لكنها الآن مدينة مجهولة ومهملة في دولة تنقسم من تاريخها.

حين تمر بها لا تشعر بانك في مدينة تعتنق بتاريخها بالرغم من بقايا آثار الحضارات القديمة التي لا يكاد يزورها أحد من السياح العرب والأجانب لكونها مدينة بعيدة عن الساحل التونسي الذي استثمرت فيه الدولة الوطنية كل جهدها وأموالها منذ الاستقلال في 1956، فهو بلاد الرؤساء والوزراء وكبار رجال الأعمال، أما المدن الداخلية فظلت مجرد هامش

حتى وإن كانت تمتلك تاريخاً كبيراً. عقدة التاريخ تنتقم من هذه المدينة، ثمة شيء غريب يحوم حول الحكاية ما يجعل دولة تحتمي بمدن أثرية على حساب أخرى، فسببيلة عاصمة مظلما كانت قرتاج عاصمة، وهي مدينة للفاتحين مظلما الشان مع القيروان. لماذا تحتمي الدولة بقرطاج والحجم والقيروان وتغضض العين عن مدينة التاريخ الكبير؟

البعض يقول إن الدولة الوطنية التي قادها أبناء السواحل وتمتعوا بمزايا الاستقلال وخيراتهم لم ترض أن ترفض سببيلة وبعض مدن الداخل الأخرى فكرة الاستقلال عبر المفاوضات مع فرنسا، ولم تنس لها أنها رفعت السلاح وعقدت مؤتمرات المقاومة فاهملتها وهمت تاريخها وناسها.

حين تدخل هذه المدينة من شرقتها أو شمالها لا تجد أي ملامح من وجوها القديم الذي رصده كعب التاريخ وتخصص أهلها المروية، لا معالم للثقافة سوى أنشطة موسمية متفرقة بروح استعراضية باهتة، عدا محاولة وأعدة لبناء مركز ثقافي على سفح جبل سامية في رمزية متينة على رغبة في مكافحة الإرهاب الذي استوطن ذلك الجبل ومحيطه، ورغبة صاحب المشروع عدنان الهلالي في مواجهة التفاهة التي تغمر الحياة، وتجاهل الدولة الذي استوطن المدينة ومحيطها بعد ثورة قادها أشخاص بلا روح ولا فكرة، وقد ظن الناس أنها ستعيد إليهم المعنى والعدل وتفتح أبواب مستقبل بطعم الحياة.

تفاهة حولت مدينة الفاتحين وعاصمة الرومان إلى مدينة استهلاكية جائعة تنام وتصحو على السباق نحو المقاهي والمطاعم التي تنتشر فيها مثل الفقاقيع. كل الناس يجرون وراء لقمة العيش وتتقاطع أصوات الباعة مع أصوات السيارات القديمة التي تملأ المكان ضجيجاً وتلوثاً، ومع أصوات الأبنين القادمين من أرياف كثيرة لم يتغير حالها رغم صخب الشعارات قديمها وجديدها.

مدينة التفاهة الجديدة تتبلع الماضي والحاضر وتخنق الناس من لحظة الولادة إلى حبيب الوداع الأخير.. حلقة مفرغة تعبر بصق عن حال بلد وضع ساقبه على عتبة التقدم يوماً ثم انكفأ وتقهقر.

البابا يبارك متجر أسطوانات في روما

روما - آثار بابا الفاتيكان فرنسيس الأول ضجة لفترة وجيزة في وسط روما بزيارته ومباركته متجر للأسطوانات الموسيقية بالقرب من مبنى البانتيون في وقت متأخر مساء الثلاثاء، حسبما صرح المكتب الصحافي للفاتيكان لوكالة الأنباء الإيطالية "انسأ".

وذكرت "انسأ" أن أصحاب المتجر كانوا من أصدقاء البابا قبل أن يصبح رئيساً للكنيسة الكاثوليكية. وكان البابا قد وعد سابقاً بأن يزور المتجر. وأمضى البابا (85 عاماً) نحو 15 دقيقة داخل متجر أسطوانات الموسيقى الذي تم تجديده حديثاً وتلقى أسطوانة للموسيقى الكلاسيكية كهدية. وسجل صحافي يعمل لصالح وكالة الأنباء التلفزيونية "روما ريبورتس" مقطع فيديو يظهر البابا فرنسيس وهو يغادر المتجر ويستقل سيارته.